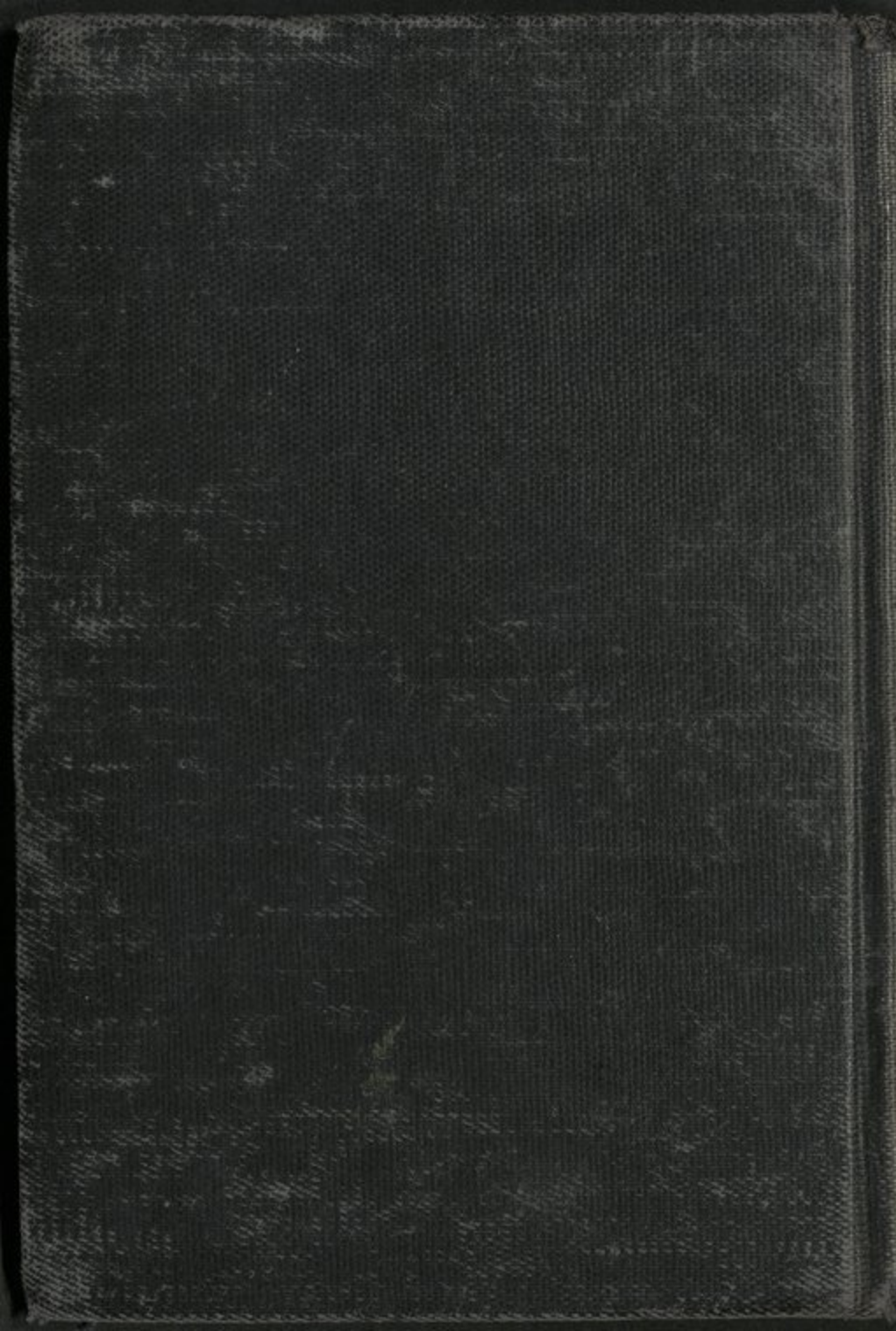
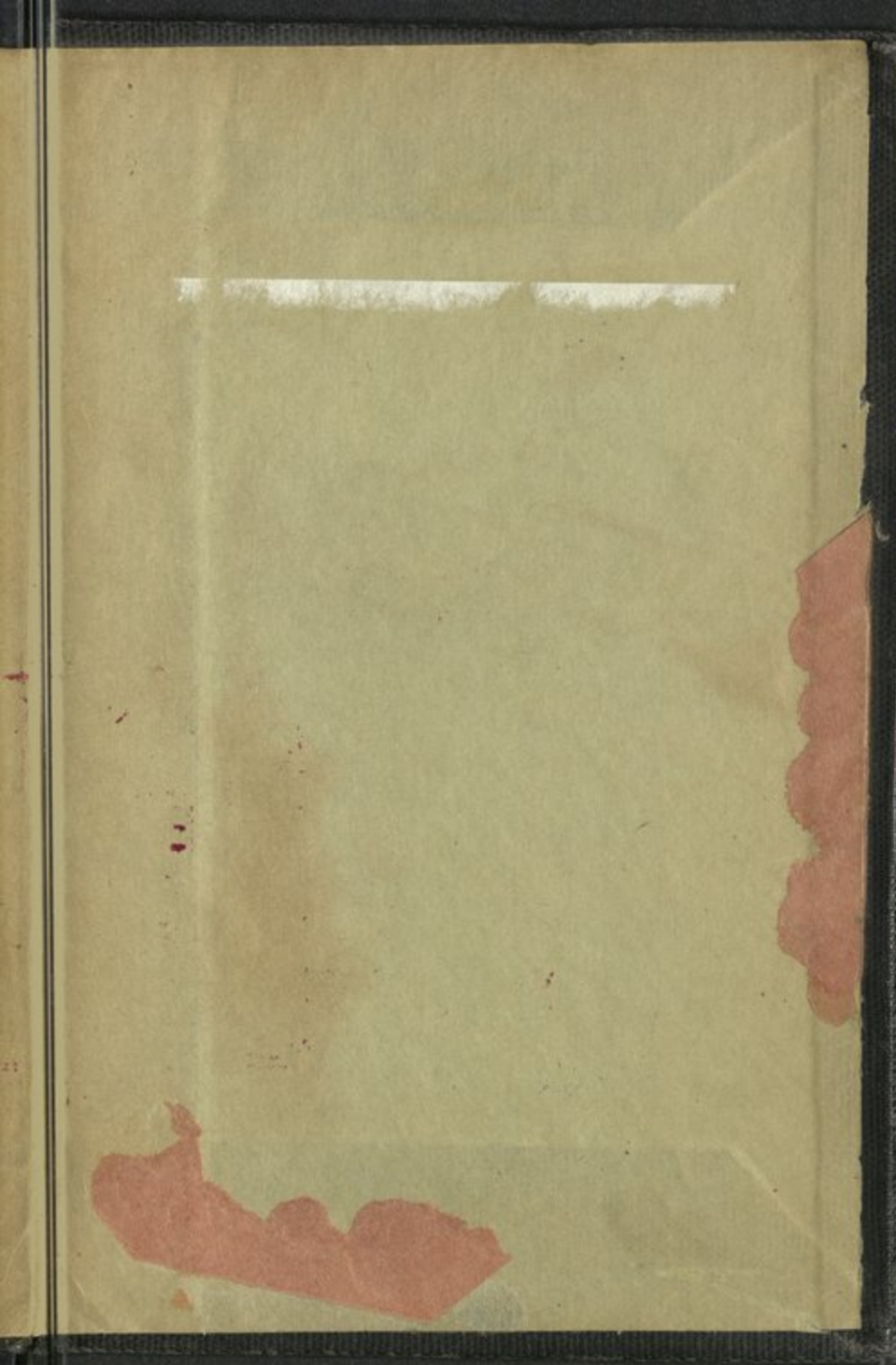






SAFET LIB.

J. Lib.

- 1 OCT 1981

٣
٢٠
٢٥
٣٠
٣٤
٣٩
٤٣
٤٦
٥١
٥٣
٦١
٦٥
٧٠
٧٢
٧٥
٧٦
٨٣
٨٧
٩٣
٩٤
٩٨

٧٧٢٧٦

١٢٠

١٢٠

١٢٠

١٢٠

١٢٥
١٢٥

﴿ فهرس مختصر لم تذكر فيه الجمل القصيرة ﴾

- ٣ كلام عائشة وخطبها ١٢ كلام فاطمة (ع) وخطبها
 ٢٠ كلام زينب بنت علي (ع) ٢٣ كلام أم كلثوم بنت علي (ع)
 ٢٥ كلام حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٧ كلام أروى بنت الحارث
 ٣٠ كلام سودة بنت عمار ٣٢ كلام الزرقاء بنت عدي
 ٣٤ كلام بكارة الهلالية ٣٦ كلام أم الخير بنت الحرث
 ٣٩ كلام عجلون من ولد الحارث ٤٠ كلام الجحانة بنت مهاجر مع عبد الله
 ٤٣ قصة أم معبد ووصفها النبي ص ٤٦ قصة رؤيا رقيقة بنت نباتة
 ٤٩ كلام امرأة أبو الأسود الدؤلي ٥٠ خطبة صفية بنت هشام
 ٥١ حديث صبية بين القبور ٥٢ امرأة توصي ابنها
 ٥٣ كلام جمعة وهند بنتا الحسن ٥٩٢ كلام آمنة بنت الشريد مع معاوية
 ٦١ كلام امرأة في مجلس معاوية ٦٣ كلام أم سنان بنت خيشة
 ٦٥ كلام زوجة عثمان لما قتل ٦٧ كلام عائشة بنت عثمان لما قتل
 ٧٠ كلام فاطمة بنت عبد الملك ٧٠ كلام عكرشة بنت الاطش
 ٧٢ كلام الدارمية الحجونية ٧٣ كلام جروة بنت مرة عند معاوية
 ٧٥ كلام أم البراء بنت صفوان ٧٦ بلاغات النساء في منازعات الازواج
 ٧٦ حديث النساء اللاتي ذعن أزواجهن ٨٢ في مدح النساء للازواج
 ١٢٣ بلاغات النساء وأشعارهن ١٢٤ حديث قيلة بنت مخزومة
 ١٢٧ ومن أخبار ذوات الرأي منهن ١٢٩ ما قالته الجحانة بنت قيس
 ١٣٣ ما دار بين اسماء بنت أبي بكر مع ابنها ١٦٣ أخبار مواجن النساء ونوادرن
 ١٦٤ حديث يزيد بن المقرط مع الذلفاء ١٦٦ أخبار عن حبي المدينة
 ١٧٢ حديث الخليل بن أحمد العروضي ١٧٥ ومن جواب ظراف النساء وأشعارهن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب في بلاغات النساء ومحاضراتهن شعراً ونثراً في جميع
أقانين الكلام وهو خلاصة منتخبة من صميم البلاغات العربية المروية عن
النساء . تتخللها شذرات طريفة من فصيح الرجال التي قضى سياق الكلام
بذكرها - يطبع في نفس قارئه ملحة البيان ويشرف الناظر فيه على
معارف مفيدة في اكتناه كثير من الاحوال الاجتماعية عن المرأة العربية
في الجاهلية وصدر الاسلام .

حبيب الى العناية بطبعه انه فريد في بابيه وانه من مؤلفات امام من
اعلام القرون الاولى الذين أخذوا اللغة وآدابها عن العرب الصميم .
والفضل في ارشادي اليه يرجع للعلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري .
وقد بذلت في تصحيحه وشرحه جهد الطاقة واعرف اني ما بلغت به
في ذلك الى منزلة تسمو به عن متناول النقد خصوصاً ان في رواية الاصل
الذي رجعت اليه في طبع هذه النسخة كثير من الرويات ليست في غيره
وفي بعض منها تصحيف أو تحريف قليل تعذر علي تصحيحه تصحيحاً راضيه



قال جمع من العلماء ان مؤلفي العرب اهتموا شأن المرأة فلم يذكرها عن
أحوالها شيئاً الا عرضاً لا يقام له وزن .

ولكن هذا الكتاب برهان محسوس على ان مؤلفي العرب من افرد
لشؤونها كتاباً خاصاً (هو هذا الكتاب) والذي يعرف ما أصاب
لؤلؤات العربية من التبديد وما انتابها من النكبات وعبث الغزاة الفاتحين
في بغداد وقرطبة وغيرها - يرى صواباً انه لا بد ان قد فقد كثير من مثلي

(ج)

هذا الكتاب ضمن الكتب العديدة التي خسرتها العلوم بما أومأنا إليه
والأصل الذي رجعت له في الطبع موجود بدار الكتب الخديوية بمصر
استنسخ سنة ١٢٩٧ هـ من المدينة المنورة للمرحوم محمود باشا ساي
البارودي الشاعر العربي الصميم وبتدار الكتب أيضاً أصل آخر للمرحوم
الشيخ الشنقيطي الكبير الحافظ الثقة في اللغة والأدب

ويظهر من مقابلة النسختين المذكورتين أنهما نقلتا عن أصل واحد .
وقد نحرت المحافظة التامة في النقل عن نسخة البارودي لتكون هذه
النسخة المطبوعة كالأصل المنقولة عنه بدون حذف ولا اختصار

فلم أحذف شيئاً من المجون الوارد فيه لانه داخل في أنواع الأحوال
الاجتماعية والبلاغات اللغوية المروية عن النساء فذلك يتم للمطالع
الإشراف على هذه الأحوال والبلاغات في قسميها الجدي والفكاهي .
ولم أحذف أسانيد الرويات فيه لمكان فائدتها لخاصة العلماء والادباء
في معرفة الوسط العلمي لمؤلف الكتاب ودلائلها على العصر الذي وجد
فيه وفي أية طبقة كان بين طبقات الأئمة والرواة ولان في اسناد الرواية
اثتناسا للقارىء العليم في معرفة تداول الكلام والخبر المروى في تعاقب
العصور والأدوار التي كان لها من التأثيرات على أساليب اللغة ما يعرفه
الاديب المحقق

قلت اني لم احذف المجون والاسانيد لما ذكرت وازيدان في اثباتهما
تمام الامانة في النقل هذا من جهة

ومن جهة أهم فاني أنشر هذا الكتاب تحت اسم مؤلفه وهو من القرون
الاولى فيجب ان أوصله الى عالم العلم كما وضعه هو ليكون مثلاً صادقاً

(ح)

في تعرف نهجهم العلمي في التأليف وبذلك يحفظ لكل عصر بناء الحق
الدال عليه دلالة صحيحة حفظت على التعبير

*

**

على أن هذا الكتاب وأمثاله - من المؤلفات التي لا يقصد بها ذوق
فئة مخصوصة فيوضع لها وضعاً خاصاً كما توضع الكتب الدارسية مثلاً بل
هو كروض متنوع الأزهار والثمار يقتطف منه كل طالب ما يلذ له .

﴿ أحمد الالاني ﴾

﴿ شي عن مؤلف الكتاب ﴾

هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور من أبناء خراسان ولد بغداد

سنة ٢٠٤ و توفي سنة ٢٨٠ هـ

والموجود من مؤلفاته في دار الكتب الخديوية المصرية ثلاثة في مجلد واحد

الاول « في بلاغات النساء : الخ : » وهو هذا

الثاني في كل قصيدة ورسالة لا يوجد لشي منها مثل

الثالث في فصول مختارة في كل فن . كتب بها الكتاب المتقدمون

والتأخرون والمجلد المشار اليه مذكور في فهرس دار الكتب في علم

الادب تحت عنوان [كتاب المنظوم والمثور] اه ملخصاً عن فهرس

دار الكتب الخديوية المصرية



كتاب

892.78

II 1296A

(بلاغات النساء)

C-1

(وطرائف كلامهن وملح نوادرهن واخبار ذوات الرأي منهن)
(واشعارهن في الجاهلية وصدر الاسلام)

تأليف

(الامام أبي الفضل احمد بن أبي طاهر المولود ببغداد سنة ٢٠٤)
(والمتوفى سنة ٢٨٠ هـ رية)

النساء رياحين عطرة بعبير الخير في العمران وشذى السعادة للانسان وهذا السفر
صفوة مختارة من اعطر ازهار هذه الرياحين احفله مؤلفه ببلاغات يحفل بها انصار
اللغة والادب ومحاضرات يمش لها بحبو السر والطرب واخرجته للناس مجلوا في طبع
جميل ليكون في منظره ومخبره حبيب النفس والحس

68712

من نشرات

الكتبة الرضوية

الطبعة الثانية

١٣٦١ هـ

Oct. Oct. 1949

1891

12



12

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو الفضل احمد بن ابي طاهر : هذا كتاب بلاغات النساء وجواباتهن وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن على حسب ما بلغت الطاقة واقتضته الرواية واقتصرت عليه النهاية مع ما جمعنا من أشعارهن في كل فن مما وجدناه يجاوز كثيرا من بلاغات الرجال المحسنين والشعراء المختارين وبالله نفقنا وعليه توكلنا

﴿ كلام عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ﴾

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن ابي علي البصري قال حدثنا محمد بن عبيد الله السدوسي قال حدثنا ابو المنهال سويد بن علي بن سويد بن منجوف عن هشام بن عروة عن ابيه قال بلغ عائشة ان ناسا نالوا من ابي بكر فبعثت الى جماعة منهم فعدلت وقرعت ثم قالت ابي ما ابيه لانعطوه الا يدي ذاك والله حصن منيف وظل مديد انجح اذا كدبتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد فتي قريش ناشئا وكهفها كهلا يريش مملقها وبفك عانها وبرأب صدعها ويلم شعنها حتى حلتها فلوها واستشرى في دينه فابرحت شكيمته في ذات الله عز وجل حتى اخذ بفنائها مسجدا يحى فيه مأمات البطولون وكان غزير الدمة وقيد الجوانح شجي النشيج فانصفت عليه نسوان أهل مكة وولدانها يسخرون منه ويسهزون به والله يستهزى بهم ويمدحهم في طغيانهم يعمهون واكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسبها وفوقت اليه سهامها فامثلوه غرضا فما فلو له صفاة ولا قصفوا له قناة ومر على سبائنه حتى اذا ضرب الدين بجراحه وارست أوباده ودخل الناس فيسه أفواجا من

كل فرقة ارسالا واشتانا اختار الله لنبه صلى الله عليه وآله ما عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب الشيطان برواقه وشد طنبيه ونصب حباله واجلب بخيله ورجله والقي بركبه واضطرب جبل الدين والاسلام ومرج عهده وماسج أهله وعاد مبرمه انكاسا

وبقي الغوائل وظن رجال ان قد اكثبت اطماعهم نهزتها ولات حين الذي يرجون واني والصدیق بین اظهرهم فقام حاسرا مشمرا قد رفع حاشيته وجمع قطريه فرد نشر الدين على غره ولم شعته بطيه واقام اوده بثقافه فايدقر التفاق بوطائه وانتاش الدين فنعشه فلما اراح الحق على أهله وأفر الرؤس على كواهلها وحقن الدماء في أهبها وحضرته منيته نضر الله وجهه فسد ثلثه بشقيقه في الرحمة ونظيره في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله درأم حفات له ودرت عليه لقد أوجدت ففتح الكفرة ودينها وشرذم الشرك شذر مذروبع الأرض وبخنها فقامت اكلاها ولفظت خبيثاتها ثمه ويصد عنها وتصدى له وباباها ثم وزع فيها فيها وتركها كما صحبها فأروني ما اذا ترأون وأي بومي ابني تنعمون أبوم اقامته اذ عدل فيكم أبوم ظعنه اذ نظر لكم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - وحدثني ابو محمد قال حدثنا حبان بن موسى الكشماني قال أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم قال معاوية ما رأيت أحدا بعد رسول الله [ص] ابلغ من عائشة - قال وحدثني اسماعيل بن اسحاق الانصاري قال حدثني علي بن اعين عن أبيه قال بلغنا ان عائشة لما قبض أبو بكر ودفن قامت على قبره فقالت : نضر الله يا أبت وجهك وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت للدينيا مذلا بادبارك عنها وللآخرة معزا باقبالك عليها

والئن كان أعظم المصائب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله رزؤك واكبر
 الاحداث بعده فقدك فان كتاب الله عزوجل ليعدنا بالصبر عنك حسن
 العوض منك وانامتجزة من الله موعده فيك بالصبر عليك ومستعينته بكثرة
 الاستغفار لك فسلام الله عليك توديع غير قالية لحياتك ولا زارية على القضاء
 فيك / وحدثنا هرون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا العتيبي عن أبيه قال
 ذكرت عائشة أباهما فاستغفرت ثم قالت ان أبي كان غمرا شاهيده غمرا
 غيبه غمرا صمته الا عن مفروض ذلله عند الحق اذا نزل به يتمنحج الامر
 هويناه وبريم الى قصيره ان استغفر اسجج وان تعزز عليه طامن طيار
 بغناه المعضلة بطي عن مماراة الجليس منشى لمحاسن قومه موقود السمع
 عن الاذاة باطول حزني وشجاي لم ألح على مشكول بعد رسول الله صلى
 الله عليه وآله لوعى على ابى طامن المصائب رزؤه وكنت بعد النبي صلى
 الله عليه وآله لارزه احفله وعاه الوحي وكافل رضاه الرب وامين رب
 العالمين وشفيع من قال لا اله الا الله ثم أنشأت تقول

ان ماء الجنون ينزحه اله ثم وتبقى الموم والاحزان
 ليس ياسوا جوي المرآزي ماء سفحته الشؤون والاحقان

قال وحدثني ابو السكين ذكرياء بن يحيى قال حدثني عم ابى زحر
 ابن حصن عن جده حميد بن حارثة بن منهب بن خيرى بن جدعا قال
 حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة
 مكة فلما ساروا الى البصرة سرت معهم فلما وقفت عائشة بالبصرة قالت:
 ان لي عليكم حرمة الامومة وحق الموعدة لا يتهمني الا من عصى ربه
 (قال ابو السكين أرادت يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا) قبض رسول

الله صلى الله عليه وآله بين سحرى وسحرى وأنا احدى نسائه في الجنة له
 ادخرنى ربي وحصنتى من كل بضع وبني ميز مؤمنكم من منافقة -كم وبني
 ارخص الله لكم في صعيد الابواء (وفي نسخة) (ثم ابني ثاني اثنين الله
 ثالثهما) وابني رابع اربعة من المسلمين وأول من سمي صدقا قبض رسول
 الله وهو عنه راض وقد طوقه وهف الامامة ثم اضطرب جبل الدين فأخذ
 ابني بطرفيه ورتق لكم اثناءه فوقد النفاق وأغاض نبع الردة وأطعم ماتحش
 يهود واتم يومئذ جحظ العيون تنظرون العدوة وتستمعون الصيحة فرأب
النأي واوزم العطلة وامتاح من المهواة واجتجى دفين الداء ثم انتظمت
 طاعتكم بحبله فولى امركم رجلا شديدا في ذات الله عز وجل مدعنا اذا
 ركن اليه بعيد ما بين اللابتين عركة للاذاة يجنبه فقبضه الله وأطأ على هامة
 النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان الليل في نصرة الاسلام صفوحا
 عن الجاهلين خبشاش المرأة والخبرة فسلك مسلك السابقة تبرأت الى الله
 من خطب جمع شمل الفتنة ومزق ما جهم القرآن أنا نصب المسألة عن مسيري
 هذا الاواني لم أجرد انما ادرعه ولم أدلس فتنة أو طشكوها أقول قولي
 هذا صادقا وعدلا واعتذارا وتمذيرا وأسأل الله أن يصلي على محمد وآله
 عبيده ورسوله وان يخلفه في امته بافضل خلافة المرسلين واني اقبلت لدم
 الامام المظلوم المركوبة منه الفقر الأربع حرمة الاسلام وحرمة الخلافة
 وحرمة الصحبة وحرمة الشهر الحرام فمن ردنا عن ذلك بحق قبلناه ومن
 خالفنا قتلناه وربما ظهر الظالم على المظلوم والعاقبة للمتقين قال وحدثنا
 عاصم بن علي بن عاصم عن الماجشون قال قالت عائشة قبض رسول الله
 صلى الله عليه وآله فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي لهاضها اشرب

التفاق بالمدينة وارتدت العرب فوالله ما اختلف المسلمون في لفظة الاطار
 ابي يحظها وغناها في الاسلام ومن رأى ابن الخطاب علم انه خلق غناه
 للاسلام كان والله احوذا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها وقال
 هرون بن مسلم بن سعدان عن القتيبي عن أبيه قال انت ام سلمة رحمة الله
 عليها عثمان بن عفان لما طعن الناس عليه فقالت يا بني مالي ارى رعييتك
 عنك مزورين وعن ناحيتك نافرين لا تعف سييلا كان رسول الله صلى
 الله عليه لحبها ولا تفتح زندا كان اكباها توح حيث توحى صاحبك فانها
 تكما الامر تكما ولم يظلمه است بغفل فتعذر ولا يحلو فتعزل ولا تقول
 ولا يقال الا لمظن ولا يختلف الا في ظنين فهذه وصيتي اياك وحق بنوتك
 قضيتها اليك والله عليك حق الطاعة والارعية حق النشاق فقال لها عثمان
 رحمه الله يا منقاد قلت فوعيت واوصيت فاستوصيت ان هؤلاء الفرر عا
 غرة تطاطأت لهم تطاطؤ المامح الدلاة وتلدتهم تلدد المضطربا رانهم الحق
 اخوانا وارا هموني الباطل شيطانا اجرت المرسون منهم رسنه وابلغت
 الرابع مسقاته فانفروا علي فرقا ثلاثا فصامت صمته انفذ من صول غيره
 وساع اطاعني شاهده ومنعني غائبه ومصرخص له في مدة رينت له على قلبه
 فانا منهم بين السنة حداد وقلوب شداد وسيوف حداد عزيري الله منهم
 الا ينهى منهم حلهم سفيها ولا عالم جاهلا والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون
 ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقال هرون عن العتيبي عن أبيه قال قالت ام سلمة
 (وفي نسخة كتبت اليها ام سلمة) رحمة الله عليها لعائشة لما همت
 بالخروج الى الجمل يا عائشة أنك سدة بين رسول الله صلى الله عليه
 وبين أمته حجابك مضروب على حرمة وقد جمع القرآن ذيلك فلا

تدعيه وسكن الله من عقيرك فلا تصحر بها الله من وراء هذه الامة
 قد علم رسول الله مكانك لو أراد ان يهد فبك عهد بل قد نهاك عن
 الفرط في البلاد ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه عارضك
 باطراف الغلوات ناصية قعودا من منهل الى منهل ان يمين الله
 مثواك وعلى رسول الله صلى الله عليه تعرضين ولو أمرت بدخول
 الفردوس لا استحييت ان اتى محمدا صلى الله عليه هاتكة حجابا
 جعله الله علي فاجملية سترك وقاعة البيت فبك حتى تلقيه وهو عنك راض
 فقالت عائشة يام سلمة ما اقبلني لموعضتك واعرفني بنصحك ليس
 الامر كما تقولين ما انا بمعبرة بعد تعود ولنعم المظلم مطالعا اصلحت فيه
 بين فئتين متناجزتين (وفي نسخة يروى بعد ذلك . فان اقم في غير
 جرح وان اخرج في اصلاح بين فئتين من المسلمين متناجزتين) والله
 المستعان ، زعم لي ابن ابي سعد انه صح عنه ان العتابي كلثوم بن عمر
 صنع هذين الحديثين وقد كتبتهما على ما فيهما
 الزبير بن بكار عن ابيه قال قيل لعائشة ام المؤمنين ان قوما يشتمون
 محمدا صلى الله عليه فقالت قطع الله عنهم العمل فاحب ان لا يقطع
 عنهم الا اجر

وذكر الزبير عن مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان ان عائشة رأت
 رجلا مماوتا فقالت ما هذا فقالوا زاهد قالت قد كان عمر بن الخطاب
 زاهدا وكان اذا قال اسمع واذا مشي أسرع واذا ضرب في ذات الله أوجع
 وقال الزبير عن ابيه ان عائشة لما احتضرت جزعت فقبل لها انجزعين
 يأم المؤمنين وانت زوجة رسول الله وام المؤمنين وابنة (وروى

وبنت) ابي بكر الصديق فقالت ان يوم الجمل معترض في حاتي ليتني مت قبله او كنت نسيا منسيا

اخبرنا احمد بن الحارث عن المدائني عن مسامة بن محارب عن داود ابن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقلنا يالم المؤمنين اخبرينا عن مسيرك هذا اعهد عهده رسول الله صلى الله عليه ام رأى رأيتـه قالت . بلى رأي رأيتـه حين قتل عثمان انا نعمنا عليه ضربة السوط وموقع المسحاة الحجة وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحلتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام بعد ان مصناه كما يباح الاثـه فاستيقيناه فركبتم منه هذه ظالمين وعضبنا لكم من سوط عثمان ولا تغضب لعثمان من سيفكم قلت ما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبيس رسول الله صلى الله عليه امرك ان تقرأ في بيتك فجئت تضرب بين الناس بعضهم يعرض قالت وهل أحد يقاتلني او يقول غير هذا قلت نعم قالت ومن يفعل ذلك أزنيم بن عامر هل انت مبلغ عني يا عمران قال لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا قلت (اي ابوالاسود) لكني مبلغ عنك هات ما شئت قالت اللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان وارم الاشتر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخنفته في عثمان وروى ان عائشة كانت تقول لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء وكانت تقول لا تطلبوا ما عند الله من غير الله بما يسخط الله

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني ابو الصقر يحيى بن بزاد قال حدثني احمد بن زيد قال حدثني حماد بن خالد عن افلح بن حميد عن القاسم بن

محمد عن عائشة أنها دخلت على أبيها في مرضه الذي مات فيه فقالت
 يا أبا عبد الله أعهدي حاتمك وانفذ رأيك في سامتك واقتل من دارجناك إلى دار
 مقامك أنك محصور متصل قلبي لوعتك وأرى تخاذل أظرفك وانتفاع لونك
 وإلى الله تعزيتي عنك ولديته ثواب حزني عليك أرفأ فلا أرق وأبل فلا
 اتقي قال فرفع رأسه إليها فقال يا أمه هذا يوم يحني لي عن غطائي وأعين
 جزائي أن فرح قدأم وإن نرح فقيم أني اطعت بأمامة هؤلاء القوم حين
 كان النكوص اضاعة وكان الخطو تقربطا فشبهدي الله ما كان هبلي إياه
 تبلغت بصحفهم وتعلات بدرة لفتحهم واقت صلاي معهم في ادامتهم
 لا يختالا أشرا ولا مكائرا بطرا لم اعد سد الجوعة ووري العورة وقومة
 القوام حاضري الله من طوى ممعض شهفوا منه الاحشاء ونجب له المعاش
 واضطرت إلى ذاك اضطرار البرض إلى المعتب الآجن فاذا أنا مت
 فردي إليهم صحفهم ولفتحهم وعبدهم ورحامهم ووثارة ما فوقي اتفيت به
 اذى البرد ووثارة ما تحتي اتفيت به نزل الأرض كان حشوها قطع السعف
 المشع قال ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال يا خليفة رسول الله كلفت
 القوم بعديك تبعا ووليتهم نصبا فهيبات من يشق غبارك فكيف باللاحق
 بك وقال المدائني عن مسلمة بن محارب عن عبد الملك بن عمير قال قالت
 عائشة يوم الحكمين رحمك الله يا أبا بني فلان أقاموا الدنيا لقد اتمت الدين
 حين وهى شعبه وتفاقم صدعه ورجفت جوانبه انقبضت عماليه اصغوا
 وشمرت فيما عنه ونوا واصغرت من دنياك ما اعظموا ورغبت بدنياك عما
 اصغوا اطالوا عنان الامل واقعدت مطي الحذر فلم تهضم دينك ولم
 تنس غذك ففاز عند المساهمة قد حك وخف مما استوزروا ظهرك « حدثنا »

حبيب الله بن عمرو قال حدثني احمد بن عثمان الوركاني قال حدثنا عبيد
 الله بن محمد التيمي قال سمعت ابي يقول لما قتل عثمان اقبلت عائشة فقالت
 اقتل امير المؤمنين قالوا نعم قالت فرجه الله وغفر له أما والله لقد كنتم
 الى تشديد « و يروى الى تشديد » الحق وتأنيده واعزاز الاسلام
 وتأنيده احوج منكم الى ما نهضتم اليه من طاعة من خالف عليه ولكن
 كما زادكم الله نعمة في دينكم ازددتم تفاقلا في نصرته طمعا في دنياكم اما
 والله لهدم النعمة ايسر من بناءها وما الزيادة اليكم بالشكر باسرع من
 زوال النعمة عنكم بالكفر وايم الله اني كان فني اكله واخترمه اجله
 لقد كان عند رسول كزراع البكرة الازهر وان كان الابل اكلت
 اوبارها انه لصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقد عهدت الناس
 برهبون في تشديد ثم قدح حب الدنيا في القلوب ونبت العدل وراة الظهور
 وان كان برك عليه الدهر بزوره واناخ عليه بكل كلكه انها لنواب تترى
 تلعب بأهلها وهي جادة ونجد بهم وهي لالعة ولعمري لو ان ايديكم
 - و يروى ايديهم - تفرع صفاته لوجدتموه عند ناطق الحرب متجردا
 ولسيوف النصر متقلدا ولكنها فتنة قدحت فيها ايدي الظالمين اما والله
 لقد حاط الاسلام واكده وعضد الدين وايداه ولقد هدم الله به صياصي
 الكفر وقطع به دابر المشركين ووقم به أركان الضلالة فلا للصيدة به
 ما اجمعها والفجعة به ما أوجعها صدع الله بمقتله صفاة الدين وثلمت مصيئته
 ذروة الاسلام بعده وجعل لخير الامة عهده قال وعلي عليه السلام جالس
 في القوم فلما قضت كلامها قام وهو يقول ارسل الله على قتلته شهابا ناقبا
 وعذابا واصبا وروي ان عائشة كانت تقول مكارم الاخلاق عشر تكون

في العبد دون سيده وفي الحامل دون المذكور وفي المسود دون السيد صدق الحديث وآداء الامانة والصدق والصبر في البأس والتقدم للصاحب والتقدم للجار والاعطاء في النائبة واطعام المسكين والرفق بالملوك وبر الوالدين « وبروى - مكارم الاخلاق عشرة صدق الحديث وصدق البأس وآداء الامانة وصلة الرحم والمكافئة بالصنيع وبذل المعروف والتقدم للصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياه »

* (كلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها السلام) *

قال ابو الفضل ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها فدك وقلت له ان هؤلاء يزعمون انه مصنوع وانه من كلام ابي العيناء « الخبير منسوق البلاغة على الكلام » فقال لي رأيت مشايخ آل ابي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه ابنائهم وقد حدثني ابي عن جدي يبالغ به فاطمة على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل ان يولد جد ابي العيناء وقد حدث به الحسن بن علوان عن عطية العوفي انه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن ابيه ثم قال ابو الحسين وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه وهم يرون من كلام عائشة عند موت ابيها ما هو اعجب من كلام فاطمة يتحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث قال لما اجتمع ابو بكر (ره) على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها - فدك وبلغ ذلك فاطمة (ع) لانت خوارها على رأسها واقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذبولها ما تحرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى دخلت على ابي بكر

وهو في حشد من المهاجرين والانصار فينيط دونها ملاة ثم انت انه
اجهش القوم لها بالبكاء وارجع المجلس فامهلت حتى سكن نشيج القوم
وهدأت قورنهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد القوم في بكاءهم فلما استكروا عادت
في كلامها فقالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنكم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعرفوه تجدوه ابي دون اباكم واخا ابن
عمي دون رجالكم فياغ الذارة صادعا بالرسالة ما ثل على مدرجة المشركين
ضاربا لشجهم آخذاً بكظمهم يهشم الاصنام وينكت الهام حتى هزم الجمع
وولوا الدبر وتفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم
الدين وخرست شفاشق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة
الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطى الاقدام تشربون الطارق
وتقتاتون الورق اذلة خاشعين يخافون ان يتخطفكم الناس من حواكم
فانقذكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم بعد اللثيا والتي وبعد ما منى
بهم الرجال وذؤبان العرب (ومردة اهل الكتساب) كلما حشوا ناراً
للحرب اطفأها ونجم قرن للضلال وفغرت فاعرة من للمشركين قذف باخيه
في لهواتها فلا ينكفي حتى يطاء صاخها باخضه ويحمد لها بحده مكدودا
في ذات الله قريبا من رسول الله سيداً في أولياء الله وانتم في بلهنية
وادعون آمنون حتى اذا اختار الله لنبية دار انبيائه ظهرت خلة النفاق
وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الفاوين ونبع خامل الآفاين وهدر فنيق
المبطلين فخطر في عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم
فوجدكم لدعائه مستجيبين ولقرة فيه ملا حظين فاستنهضكم فوجدكم

خفافا واجشكم قالتم غضابا فومعتم غير ابلكم واورذنموها غير شربكم
 هذا والهدقريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل مدار (وفي نسخة انما)
 زعتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم المحيطة بالكافرين
 فهيئات منكم واني بكم واني تؤفكون وهذا كتاب الله بين اظهركم
 وزواجه بيته وشواهد لائحه واوامره واضحة ارغبة عنه تدبرون أم
 بغيره تحسبون بنس للظالمين بدلا ومن يتبع غير الاسلام دينا فان يقبل
 منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم ترضوا الا ريث ان تسكن نفوسها
 تشربون حسوا وتسرون في ارتقاء ونصير منكم على مثل حز الذي
 وأنتم الآن تزعمون ان لارث لنا الحكم الجاهلية تبغون ومن احسن
 من الله حكما لقوم يوقنون وبها معشر المهاجرين أأبتر اربث ابي في الكتاب
 ان ترث اباك ولا اربث ابي لقد جئت شيئا فريا فدونها مخطومة مرحولة
 تلقاك يوم حشرك فنعلم الحكم الله والزعيم محمد والموعود القيامة وعند
 الساعة يخسر المبطلون واكل نبا مستقر وسوف تعلمون ثم انحرفت الى
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول

قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
 انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
 قال فما رأينا يوما كان اكثر باكية ولا باكية من ذلك اليوم في حديثي
 جعفر بن محمد رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة قال حدثني ابي قال
 اخبرنا موسى بن عيسى قال اخبرنا عبد الله بن يونس قال اخبرنا جعفر
 الاحمر عن زيد بن علي رحمة الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين
 عليهما السلام قالت لما بلغ فاطمة عاها السلام اجماع ابي بكر على منعها

فذلك لانت خمارها وخرجت في حشدة نساها ولة من قومها تجر اذراعها
 مانحرم من مشية رسول الله صلى الله عليه شيئا حتى وقفت على ابي
 بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار فانت انة اجبش لها القوم
 بالبكاء فلما سكنت فورتهم قالت ابدأ بحمد الله ثم اسبت بينها وبينهم
 سجعاً ثم قالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما لهم والثناء بما قدم
 من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء اسداها واحسان منن والاهاجم
 عن الاحصاء عددها ونهى عن المجازاة امددا وتفاوت عن الادراك
 امالها واستثنى الشكر بفضلها واستحمد الى الخلائق بأجزالها وتنى
 بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص تأويلها
 وضمن القلوب موصولها وأنى في الفكرة معقولها الممتنع من الابصار رؤيته
 ومن الاوهام الاحاطة به ابتدع الاشياء لامن شيء قبله واحتداها بلا
 مثال لغير فائدة زادته الا اظهاراً لقدرته وتعبداً لبريقته واعزازاً لدعوته
 ثم جعل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن قمته
 وجياشاً لهم الى جنته واشهد ان ابي محمداً عبده ورسوله اختاره قبل ان
 يحبيله واصطفاه قبل ان ابتعته وسماه قبل ان استنجبه اذ الخلائق بالغيوب
 مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله عز وجل
 بما يل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواضع المقدور ابتعته الله
 تعالى عز وجل اتعالمها لامره وعزيمة على امضاء حكمه فرأى الامم صلى الله
 عليه فرقاً في اديانها عكفا على نيرانها عابدة لا واثانها منكورة لله مع
 عرفانها فانار الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه ظلمها وفرج عن
 القلوب بهمها وجلى عن الابصار غمها ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه

قبض رافعة واختيار رغبة بابي صلى الله عليه عن هذه الدار موضوع
 عنه العب والاوزار محتف بالملائكة الابرار ومجاورة الملك الجبار ورضوان
 الرب الغفار صلى الله على محمد نبي الرحمة وامينه على وحيه وصفيه من
 الخلائق ورضيه صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم انتم عباد
 الله (تريد أهل المجلس) نصب امر الله ونهيه وحمله دينه ووجيه وامناه
 الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعمتم حقاً لكم ألله فيكم عهد قدمه
 اليكم ونحن بقية أستخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله بينة بصائر وآي فينا
 منكشفة سرائره وبرهان منجلية ظواهره مديم البرية اسماء قائم الى
 الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه فيه بيان حجج الله المنورة وعزائه
 المغفرة ومحارمه المحذرة وتبينه الجالية وجمله الكافية وفضائله المندوبة
 ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة ففرض الله الايمان تطهيراً لكم من
 الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر والعصيام تثبيتاً للاخلاص والزكاة تزييداً
 في الرزق والحج تسلياً للدين والعدل نفساً للقلوب وطاعتنا نظاماً وامامتنا
 أمناً من الفرقة وحبنا عزاً للاسلام والصبر منجاة والقصاص حقناً للدماء
 والوفاء بالنذر تعرضاً للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تعبيراً للنحسة
 والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس وقذف المحصنات اجتناباً للعنة
 وترك السرقة اجابة للعنة وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصاً له بالربوبية
 فاقفوا الله حق قاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوه فيما امركم به
 وتهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس انا
 فاطمة وابي محمد صلى الله عليه اقولها عوداً على بدء لقد جاءكم رسول من
 انفسكم ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي عليه السلام في رواية ابيه

ثم قالت في متصل كلامها افعلى محمد تركتم كتاب الله ونبتنموه وراء
ظهوركم اذ يقول الله تبارك وتعالى وورث سليمان داود وقال الله عز وجل
فيما قص من خبر يحيى بن زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب وقال عز ذكره واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين
وزعمتم ان لاحق ولا ارث لي من ابي ولا رحم بيتنا اخصكم الله بآية
اخرج نبيه صلى الله عليه منها أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون أولست
أنا وأبي من أهل ملة واحدة لعلمكم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من
النبي صلى الله عليه اخصكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم
يوقنون أغلب على ارثي جوراً وظلماً وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون وذكر انها لما فرغت من كلام ابي بكر والمهاجرين عدلت الى
مجلس الانصار فقالت معشر البقية واعضاد الملة وحصون الاسلام ماهذه
الغميرة في حقي والسنة عن ظلامتي اما قال رسول الله صلى الله عليه
للرء يحفظ في ولده سرعان ما جدبتم فاكذبتم وعجلان ذا اهانة تقولون
مات رسول الله صلى الله عليه فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه
وبعد وقته واطلمت الارض لغيبته واكتأبت خيرة الله لمصليته وخشعت
الجبال واكدت الامال وأضيم الحريم وأذبلت الحرمة عند مماته صلى الله
عليه وتلك نازل علينا بها كتاب الله في افئدتكم في مماسكم ومصباحكم
يهتف بها في اسماعكم وقبله حلت بانبياء الله عز وجل ورسله وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين أياها
 بنى قبيلة ألهضم تراث ابيه وأنتم عمأى منه ومسمع تلبسكم الدعوة
 وتملككم الخيرة وفيكم العدد والعدة ولكم الدار وعندكم الجنن وأنتم
 الألى نخبه الله التي انتخب لدينه وانصار رسوله وأهل الاسلام والخيرة
 التي اختار لنا أهل البيت فباديتهم العرب وناهضتم الامم وكأختم بهم
 لا تبرح نأمركم وتأمرؤن حتى دارت لكم بنا رحا الاسلام ودر حلب
 الانام وخضعت نعمة الشرك وباخت نيران الحرب وهدأت دعوة
 المخرج واستوسق نظام الدين فأنى حرتم بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام
 واسررتم بعد الاعلان لقوم نكنوا ايمانهم انخسؤنهم قاله أحق أن
 تخشؤه ان كنتم مؤمنين الا قد أرى ان قد اخلدتم الى الخفض وركنتم
 الى الدعة فمعجتم عن الدين وبمحجتم الذي وعيتم ودسعتم الذي سوغتم
 فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الاوقدقت
 الذي قلته على معرفة مني بالخذلان الذي خامر صدوركم واستشعرتة
 قلوبكم ولكن قلته فيضة النفس ونفثة الغيظ وبثة الصدر ومعدرة الحجة
 فدو نكؤوها فاحتقبؤوها مدبرة الظهر ناكبة الحق باقية العار موسومة بشنار
 الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ماتفعلون
 وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي
 عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون قال ابو الفضل
 وقد ذكر قوم ان ابا العيناه ادعى هذا الكلام وقد رواه قوم وصححوه
 وكتبناه على ما فيه وحدثنى عبد الله ابن احمد العبدى عن حسين بن
 علوان عن عطية العوفى انه سمع ابا بكر رحمه الله يومئذ يقول لفاطمة عليها

السلام يا بنت رسول الله لقد كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤفا رحما
وعلى الكافرين عذابا العيا واذا عزوفاه كن اباك دون النساء واخا ابن
عمك دون الرجال آثره على كل حميم وساعده على الامر العظيم لا يحبكم
الا العظيم السعادة ولا يفضكم الا الردى الولادة وانتم عترة الله الطيبون
وخيرة الله المنتخبون على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكنا واما منعك
ماسألت فلا ذلك لي واما فديك وما جعل لك ابوك فان منعك فانا ظالم
وأما الميراث فقد تعلمين انه صلى الله عليه قال لا نورث ما أبقيناه صدقة
قالت ان الله يقول عن نبي من انبيائه برثني وبرث من آل يعقوب وقال
وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت ان النبوة لا تورث وانما
يورث مادونها فإلى منع ارث ابى أنزل الله في الكتاب الا فاطمة بنت
محمد فتدلي علي فافق به فقال يا بنت رسول الله انت عين الحجة ومنطق
الرسالة لا يدلي بجوابك ولا ادفعك عن صوابك ولكن هذا ابو الحسن
يبنى وبينك هو الذي اخبرني بما تفقدت وأنبأني بما اخذت وترك
قالت فان يكن ذلك كذلك فصبرا لمر الحق والحمد لله اله الخلق « قال
ابو الفضل » وما وجدت هذا الحديث على التمام الا عند ابى حنيفة
وحدثني هارون بن مسلم بن سعدان عن الحسن بن علوان عن عطية
العوفي قال لما مرضت فاطمة عليها السلام للمرضة التي توفيت بها دخل
النساء عليها فقلن كيف اصبحت من عاتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت
والله عاتقة لديناكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجبتمهم وشتمتمهم بعد
ان سببتمهم ففبحا لفلول الحد وخور القنا وخطال الرأي وبئسما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم

ربقتها وشت عليهم عارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين وبجهم اتي
 زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين الطين
 بأمور الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما الذي تقوموا من
 ابي الحسن تقوموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره
 في ذات الله وبالله لو تكافؤا على زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه لسار
 بهم سيرا سجعاً لا يكلم خشاشه ولا يتعنع رأكبه ولا وردهم منهلا روي
 فضاضاً تطفح ضفتاه ولا صدرهم بطانا قد تحرى بهم الرزي غير متجل
 منهم بطائل بعمله الباهر وردعه سورة الساعب ولفتحت عليهم بركات
 من السماء وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون الا هلن فأسمعن وما عشتن
 أراكن الدهر عجيا الى أي لجأ لجأوا واسندوا وبأي عروة تمسكوا ولبئس
 المولى ولبئس العشير استبدلوا والله الذي بالبقوادم والعجز بالكاهل فرغما
 لما طس قوم « يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن
 لا يشعرون وبجهم افن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدي الا
 ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » أما لعمر المكن لقد لفتحت فنظرة ربنا
 تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون
 ويعرف التلون غب ما أسس الاولون ثم اطيوا عن انفسكم نفسا وطامنوا
 للفتنة جأشاً وابشروا بسيف صارم وقرح شامل واستبداد من الظالمين
 يدع فيكم زهيدا وجمعكم حصيدا فياحسرة لكم واني بكم وقد عميت
 عليكم انزما كوها وانتم لها كارهون ثم امسكت عليها السلام

❦ كلام زينب بنت علي بن أبي طالب عليه وعليها السلام ❦
 قال لما كان من أمر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الذي

كان وانصرف عمر بن سعد لعنه الله بالنسوة والبقية من آل محمد صلى
الله عليه وآله ووجهين الى ابن زياد لعنه الله فوجهين هذا الى يزيد لعنه الله
وغضب عليه فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين عليه السلام فأبرز
في طست فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده وهو يقول

يا غراب البين اسمعت قفل انما تذكر شيئاً قد فعل
ليت اشيأخي يدر شهدوا جزع الخرج من وقع الاسل
حين حكى بقاء برکها واستحر القتل في عبد الاشل
لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد ان لا تشل
فجزيناهم يسدر مثلها واقنسا ميل بدر فاعتدل
لست للشيعين ان لم انثر من بني أحمد ما كان فعل

فقال زينب بنت علي عليها السلام صدق الله ورسوله يا يزيد ثم كان
عاقبة الذين أساؤا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن
اظننت يا يزيد انه حين اخذ علينا باطراف الأرض واكنساف السماء
فاصبحنا نساق كما يساق الاسارى ان بنا هو انا على الله وبك عليه كرامة
وان هذا لعظيم خطر كشمخت بانفك ونظرت في عطفك جدلان فرحا
حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والامور متسقة عليك وقد امهات
ونفست وهو قول الله تبارك وتعالى لا يحسبن الذين كفروا ان ما على
لهم خيراً لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما ولهم عذاب مقيم آمن العدل
يا ابن الطلقاء تحذيرك نساؤك واماؤك وسوقك بنات رسول الله صلى الله
عليه قد هتكت ستورهن واصحلت صوتهن مكنتبات تحدى بهن الابعار
ويحسدو بهن الاعادي من بلد الى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يشوفهن

القريب والبعيد ليس معهن ولي من رجالهن وكيف يستبطأ في بغضتنا
 من نظر الينا بالشتى والشنآن والاحن والاضغان اتقول ليت اشياخي
 يدرشعدوا غير متائم ولا مستعظم وانت تنكث ثنابا ابى عبد الله بمخصرتك
 ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشاقة باهرافك دماء
 ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ونجوم الارض من آل عبد المطلب
 وتردن على الله وشيكما موردكم ولتودن انك عميت وبكت وانك لم
 تقل فاستهلوا واهلوا فرحا اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا والله
 ما فريت الا في جلدك ولا حزرت الا في لحك وسترد على رسول الله
 صلى الله عليه برغمك وعترته ولحمته في حظيرة القدس يوم يجمع الله
 شملهم مدمومين من الشعب وهو قول الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين
 قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وسيعلم من بؤك
 وممكنك من رقاب المؤمنين اذا كان الحكم الله والحصم محمد صلى الله عليه
 وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلا ايكم شر مكانا واضعف
 حندا مع انى والله يا عدو الله وابن عدوه استصفر قدرك واستعظم تقربك
 غير ان العيون عبرى والصدور حرنى وما يحزى ذلك أوبقى عنا وقد
 قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقر بنا الى حزب السفهاء ليعطوهم
 أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الايدي تنطف من دماننا وهذه
 الافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان القلوات
 فلئن اتخذتنا مغنا لتتخذن مغرما حين لانجد الا ما قدمت يدك تستصرخ
 يا بن مرجانة ويستصرخ بك وتعاوى وانباعك عند الميزان وقد وجدت
 افضل زاد زدوك معاوية فقلك ذرية محمد صلى الله عليه فوالله ما تقيت

غير الله ولا شكواي الا الى الله فكذلك واسع سعيك وناصب جهدك
 فوالله لا برحض عنك عار ما اتيت الينا ابدا والحمد لله الذي ختم بالسعادة
 والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة أسأل الله أن يرفع
 لهم الدرجات وان يوجب لهم المزيد من فضله فانه ولي قدير
 ❦ كلام ام كلثوم ^{عليها السلام} ❦

عن سعيد بن محمد الحميري ابو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل
 من أهل الشام عن شعبة عن حذام الاسدي وقال مرة اخرى حذيم
 قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين
 عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتصمن مهتكات الجيوب
 ورأيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل
 من البرض يا أهل الكوفة انكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم ثم ذكر الحديث
 وهو على لفظ هارون بن مسلم واخبر هارون بن مسلم بن سعدان
 قال اخبرنا يحيى بن حماد البصري عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن
 محمد عن آباءه عليهم السلام قال لما أدخل بالنسوة من كربلاء الى الكوفة
 كان علي بن الحسين عليهما السلام ضئيلا قد نهكته العلة ورأيت نساء
 أهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين بن علي عليه السلام فرفع علي
 ابن الحسين بن علي عليهم السلام رأسه فقال الا ان هؤلاء يكيبن فمن
قتلنا ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم أر خفرة والله انطق منها كأنما
 تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين عليه السلام وقد أومات الى الناس
 ان اسكتوا فلما سكنت الانفاس وهدأت الاجراس قالت ابدأ بحمد الله
 والصلاة والسلام على أبيه اما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الحضر والحذل ألا

فلا رفات العبرة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزها من
 بعد قوة انكنا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف
 والشنف وملك الاما. وغمر الاعداء وهل انتم الا كمرعى على دمنه وكفضة
 على ملحودة الا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب
 انتم خالدون اتبكون اى والله فابكوا وانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا
 كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فرتم بما رها وشارها ولن ترخصوها بفعل
 بعدها ابدا وانى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد
 شبان اهل الجنة ومنار محبتكم ومدره حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعسا
 ونكسالفد خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت
 عليكم الذلة والمسكنة لقد جئتم شيئا اذا تكاد السموات يتفطرن منه
 وتنشق الارض ونخر الجبال هذا اتدرون اى كبد لرسول الله فريتم
 وأى كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم لقد جئتم بها شوءاء خرقاء
 شرها طلاع الارض والسماء افعجتم ان قطرت السماء دما وله ذاب
 الآخرة اخزى وهم لا ينظرون فلا يستخفكم المهل فانه لا تحفره المبادرة
 ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت
 عنهم قال فرأيت الناس حيزرى وقد ردوا ايديهم الى افواههم ورأيت
 شيخا كبيرا من بني جعفى وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه وهو يقول
 كمولهم خير الكول ونسأهم اذا عد نسل لا يور ولا يخزى

وحدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني ابراهيم بن عبد ربه بن القاسم
 ابن يحيى بن مقدم القندي قال اخبرني سعيد بن محمد ابو معاذ الحيري عن
 سيد الله بن عبد الرحمن رجل من اهل الشام عن حذام الاسدي قال

قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين بن علي عليهما السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ قياما يلتمدن مهتكات الجيوب ورأيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نخل من المرض يا أهل الكوفة انكم تكون علينا فن قتلنا غيركم وسمعت ام كلثوم بنت علي عليهما السلام وهي تقول فلم ار خفرة والله انطق منها كأنما تنزع عن لسان امير المؤمنين علي عليه السلام واشارت الى الناس ان امسكوا فمسكت الانفاس وهدأت فقالت الحمد لله رب العالمين والصلاة على جدي سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفة والحديث على لفظ ابن سعدان

﴿ كلام حفصة بنت عمر بن الخطاب ﴾

وقال العتيبي قالت حفصة بنت عمر بن الخطاب في مرض ايها عمر يا ابتاه ما يحزنك وفادتك على رب رحيم ولا تبعه لاحد عندك ومعني لك بشارة لا اذيع السر مرتين ونعم الشفيع لك العدل لم تخف على الله عز وجل خسنة عيشتك وعفاف نهمتك واخذك باكظام للشركين والفسدين في الارض ثم انشأت تقول

اكظم الغلة الخاطلة القلب وأعزى وفي القرآن عزائي

لم تكن بغنة وفانك وحدا ان ميعاد من ترى للفناء

ووجدت في بعض الكتب ان حفصة بنت عمر رحمه الله خطبت بعد قتل ايها : الحمد لله الذي لا نظير له والفرد الذي لا شريك له واما بعد فكل العجب من قوم زين الشيطان افعالم وارعوى الى صنيعهم ورب في الفتنة لهم ونصب حباله لحتلهم حتى هم عدوا الله باحياء البدعة ونش

الفتنة وتجديد الجور بعد دروسه واظهاره بعد ذنوره و اراقة الدماء و اباحة
الحى و انتهاك محارم الله عز وجل بعد تحصينها قاضى و هاج و ثوغ و ثار
عضبا لله و نصرة لدين الله فأخسأ الشيطان و وطم كيده و كنف ارادته
و قدع محنته و اصعر خلد له لسبقه الى مشايعة أولى الناس بخلافة رسول الله
صلى الله عليه الماضي على سنته للفتدى بدينه المقتص لأثره فلم يزل سراج
زاهر و ضوه لامعا و نوره ساطعا له من الافعال الغر و من الآراء المصاص
و من التقدم في طاعة الله اللباب الى ان قبضه الله اليه قاليا لما خرج منه
شانيا لما ترك من امره شيئا لمن كان فيه صبا الى ماصار اليه و ائلا الى
مادعى اليه عاشقا لما هو فيه فلما صار الى التي وصفت و عاين لما ذكرت
او مأ بها الى اخيه في المعدلة و نظيره في السيرة و شقيقه في الديانة و لو كان
غير الله اراد لا ماها الى ابنه و لصيرها في عقبه و لم يخرجها من ذريته
فأخذها بحقها و قام فيها بقسطها لم يؤده ثقلها و لم يهبطه حفظها مشردا
للكفر عن موطنه و نافرآ له عن وكره و مشيرآ له من مجتمه حتى فتح الله
عز وجل على يديه أقطار البلاد و نصر الله بقدمه و ملائكته تكلفه و هو
بالله معتصم و عليه متوكل حتى تأكدت عرى الحق عليكم عقدا و اضمحلت
عرى الباطل عنكم حلا نوره في الدجنات ساطع و ضوهه في الظلمات
لامع قاليا الدنيا اذ عرفها لا فظا لها اذ عجمها و شانيا لها اذ سبرها خطبه
و بقلها و تربده و ياباها لا تطلب سواء بعلا ولا تبغي سواء نخلا خبرها
ان التي يخطب ارغد منها عيشا و انضر منها حبور و ادم منها سرورا
و ابقى منها خلودا و اطول منها اياما و اغدق منها ارضا و انمت منها جمالا
و اتم منها بلهية و اعذب منها رفهية فبشعث نفسه بذلك لعادتها و افشعرت

منها لما لقيتها فعر كها بالعزم الشديد حتى اجابت وبالرأي الجليد حتى
انقادت فأقام فيها دعائم الاسلام وقواعد السنة الجارية ورواسي الآثار
الماضية واعلام اخبار النبوة الطاهرة وظل خيمصا من بهجتها قاليا لآثارها
لا يرغب في زبرجها ولا تطمح نفسه الى جدها حتى دعى فاجاب ونودي
فاطاع على تلك من الحال فاحتذى في الناس بأنبيائه فاخرجها من نسله
وصيرها شورى بين اخوته فبأي افعاله تتعلقون وبأي مذاهبه تتمسكون
ابطرقه القويمة في حياته أم بعدله فيكم عند وفاته ألهنا الله وإياكم
طاعته واذا شئتم ففي جفط وكلائه

❖ كلام اروى بنت الحارث ابن عبد المطلب رحمة الله عليها ❖
روى ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس بن
مالك قال دخلت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاوية بن ابي
سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة فلما رآها قال مرحبا بك يا عمه قالت
كيف انت يا بن اخي لقد كفرت بعدى بالنعمة واسأت لابن عمك
الصعبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقلك بغير بلاء كان منك ولا
من آبائك في الاسلام ولقد كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه فاقس
الله منكم الجدود واصغر منكم الحدود حتى رد الله الحق الى أهله وكانت
كلمة الله هي العليا ونبينا محمد صلى الله عليه هو المنصور على من ناواه ولو
كره للشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس في الدين حظا ونصيبا
وقدرأ حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم مغفورا ذنبه مرفوعا رجبته
شريفا عند الله مرضيا فصرنا اهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل
فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وصار ابن عم سيد المرسلين

فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى حيث يقول يا ابن أم أنت القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني ولم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه لنا
شمل ولم يسهل لنا وغر وغابتنا الجنة وغابتكم النار قال عمرو بن العاص
أيها العجوز الضالة اقصري من قولك وغضي من طرفك قالت ومن
أنت لا أم لك قال : عمرو بن العاص قالت يا بن اللعناء النابغة اتكلمني
اربع على ظلمك واعن بشأن نفسك فوالله ما أنت من قريش في الباب من
حسبها ولا كريم منصبها ولقد ادعاك ستة من قريش كله يزعم انه ابوك
ولقد رأيت امك ايام منى بمكة مع كل عبد عاهر (أي فاجر) فأنتم بهم
فانك بهم أشبه فقال مروان بن الحكم أيها العجوز الضالة ساخ بصرك
مع ذهاب عقلك فلا يجوز شهادتك قالت يا بنى اتكلم فوالله لانت الى
سفيان بن الحارث بن كادة أشبه منك بالحكم وانك لشبهه في زرقة
عينيك وحمرة شعرك مع قصر قامته وظاهر دمامته ولقد رأيت الحكم
ماد القامة ظاهر الامة سبط الشعر وما يندس كما قرابة الا كقرابة الفرس
الضامر من الاثنان انقرب فاسأل امك عما ذكرت لك فانها تخبرك بشأن
أيك ان صدقت ثم التفتت الى معاوية فقالت والله ما غرضني لهؤلاء
غيرك وان امك للقائلة في يوم أحد في قتل حمزة رحمة الله عليه

نحن جزيناكم	بيوم بدر	والحرب يوم الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر	ابي وعمي واخي وصهري	
شفيت وحشي غليل صدري	شفيت نفسي وقضيت نذري	
فشكر وحشي علي عمري	حتى تغيب اعظمي في قبري	

[فاجبتها]

يابنت رفاع عظيم الكفر خزيت في بدر وغير بدر
 صبحك الله قيسل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر
 بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صفري
 اذرام شبيب وابوك غدري اعطيت وحشي ضمير الصدر
 هتك وحشي حجاب السر ما للبغايا بعدها من فخر

فقال معاوية لمروان وعمرو ويلكم انما عرضتاني لها واسمعتاني ما اكره
 ثم قال لها ياعمة اقصدي قصد حاجتك ودمي عنك اساطير النساء قالت
 تأمر لي بأني دينار والني دينار والني دينار قال ما تصنعين ياعمة بالني
 دينار قالت اشترى بها عينا خرخارة في أرض خوارة تكون لولد الحارث
 ابن المطلب قال نعم الموضع وضعتها فما تصنعين بالني دينار قالت ازوج
 بها فتيان عبد المطلب من اكفائهم قال نعم الموضع وضعتها فما تصنعين بالني
 دينار قالت استعين بها على عسر المدينة وزيارة بيت الله الحرام قال نعم
 للموضع وضعتها هي لك نعم وكرامة ثم قال أما والله لو كان علي ما امرلك
 بها قالت صدقت ان عليا أدى الامانة وعمل بامر الله واخذ به وأنت
 ضيعت امانتك وخنت الله في ماله فاعطيت مال الله من لا يستحقه وقد
 فرض الله في كتابه الحقوق لاهلها وبينها فلم تأخذ بها ودعانا (أي علي)
 الى اخذ حقنا الذي فرض الله لنا فشغل بحربك عن وضع الامور مواضعها
 وما سألتك من مالك شيئا فتمن به انما سألتك من حقنا ولا نرى اخذ
 شيء غير حقنا انذكر عليا فاض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا بكأوها
 وقالت الاياعين وبحك اسعدينا الا وابكي أمير المؤمنين
 رزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال واحتذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
 اذا استقبلت وجهي بحسين رأيت البدر راع الناظرينا
 ولا والله لا انسى عليا وحسن صلانه في الراكمينا
 افي الشهر الحرام فجعمونا بخير الذاس طرا اجمعينا
 قال فأمر لها بستة آلاف دينار وقال لها يا عمة اتفقي هذه فيما تحمين فاذا
 احتجت فاكتبي الى ابن اخيك يحسن صفدك ومعونتك ان شاء الله
 ❦ كلام سوده بنت عماره رحمها الله ❦

قال ابو موسى عيسى بن مهران حدثني محمد بن عبيد الله الخزاعي
 يذكره عن الشعبي ورواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيد الله قال
 استأذنت سوده بنت عماره بن الاسك الهمدانية على معاوية بن ابي
 سفيان فاذن لها فلما دخلت عليه قال هيه يا بنت الاسك الست القائلة
 يوم صفين

شمر كفعل ابيك يا ابن عماره يوم الطعان وملتقي الاقران
 وانصر عليا والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
 ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان
 فقه الختوف وسر أمم لوانه قدما بابيض صارم وسانان
 قالت اي والله مامثلي من رغب عن الحق او اعتذر بالكذب قال لها فما
 حملك على ذلك قالت حب علي عليه السلام واتباع الحق قال فوالله
 ما أرى عليك من أثر علي شيئا قالت انشدك الله يا أمير المؤمنين واعادة
 ماضى وتذكر ما قد نسي قال هيهات مامثل مقام أخيك ينسى وما
 لقيت من أحيد ما لقيت من قومك وأخيك قالت صدق فوقك لم

يكن أخي ذميم المقام ولا خفي المكان كان والله كقول الخنساء
وان صخرنا لنا ثم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
قال صدقت لقد كان كذلك فقالت مات الرأس وبتر الذنب وبالله
اسأل أمير المؤمنين اعفائي مما استغفيت منه قال قد فعلت فما حاجتك
قالت أنك أصبحت للناس سيذاً ولا مرهم متقدماً والله سائلك من أمرنا
وما اقترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من ينوء بعزك ويبطش
بسلاطنتك فيحصدنا حصد السنبيل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا الخسيسة
ويسلبنا الجليلة هذا بسر بن اوطاة قدم علينا من قبلك قتل رجالي واخذ
مالي يقول لي فوهي بما استعصم الله منه والجا اليه فيه ولولا الطاعة لكان
فيها عز ومنعة فاما عزلته عنا فشكرناك واما لا فعرفناك فقال معاوية
اتهددني بقومك لقد هممت ان اهلك على قتب اشرس قاردك اليه
ينفذ فيك حكمه فاطرقت تبكي ثم انشأت تقول

صلى الاله على جسم تضمنه قبر فاصبح فيه العدل مدفوناً
قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحق والايمن مقروناً
قال لها ومن ذلك قالت علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما صنع
بك حتى صار عندك كذلك قالت قدمت عليه في رجل ولاء صدقتنا
قدم علينا من قبله فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين فاثبت عليا عليه
السلام لاشكو اليه ما صنع بنا فوجدته قائماً يصلي فلما نظر الي انقل من
صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف ألك حاجة فاخبرته الخبر فبكي ثم قال
اللهم انك أنت الشاهد علي وعليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك
حقك ثم اخرج من جيبه قطعة جلد كهية طرف الجواب فكتب فيها

بسم الله الرحمن الرحيم قد جائتكم بئنة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان
 بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية
 الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ اذا قرأت كتابي فاحتفظ
 بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقضه منك والسلام فاخذته
 منه والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرأته فقال لها معاوية لقد لمظكم
ابن ابني طالب الجرأة على السلطان فبطياً ما تنظمون ثم قال اكتبوا لها
برد مالها والعدل عليها قالت الي خاص أم لقوي عام قال ما أنت
وقومك قالت هي والله اذن الفحشاء والالوم ان لم يكن عدلا شاملا والا
فانا كسائر قومي قال اكتبوا لها ولقومها

❦ كلام الزرقاء بنت عدي ❦

وقال عيسى بن مهران حدثني العباس بن بكار قال حدثني محمد بن
 عبيد الله عن الشعبي قال وحدثني ابو بكر الهذلي عن الزهري قال حدثني
 جماعة من بني امية ممن كان يسمر مع معاوية وذكر ابو اسحاق ابراهيم
 ابن عبد الله بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم قال اخبرني محمد
 ابن فضل المكي الضبي قال اخبرنا محمد الشافعي صاحب الري عن ابيه
 محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد الخزومي عن سعد بن حذافة الجهمي
 قال سمر معاوية ليلة فذكر الزرقاء بنت عدي بن غالب بن قيس امرأة
 كانت من أهل الكوفة وكانت ممن يعين عليا عليه السلام يوم صفين فقال
 لاصحابه أيكم يحفظ كلام الزرقاء فقال القوم كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين
 قال فما تشيرون علي فيها قالوا نشير عليك بقتلها قال بنس ما شرتم علي به
 أبحسن بمثلي ان يتحدث الناس اني قتلت امرأة بعدما ملكت وصار

الامر لي ثم دعا كاتبه في الليل فكتب الى غامله في الكوفة ان اوفد الي
 الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محرمها وعدة من فرسان قومها ومهدا وطاه
 ليئا واسترها بستر حصيف فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فأقرأها
 الكتاب فقالت اما انا فغير زائفة عن طاعة وان كان امير المؤمنين جعل
 المشيئة الي لم ارم من بلدى هذا وان كان حكم الامر فالطاعة له اولى
 بي فحملها في هودج وجعل غشاه جبرا مبطنا بمصب اليمن ثم احسن
 صحبتها وفي حديث المقدسي فحملها في عمارية جعل غشاه خزا ادكن
 مبطنا بقوهي فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم
 قدمه وافد كيف حالك ياخاله وكيف رأيت مسيرك قالت خير مسير
 كاني كنت ربيبة بيت اوطفلا مهدا قال بذلك أمرتهم فهل تعلمين لم
 بعثت اليك قالت سبحان الله اني لى بعلم مالم اعلم وهل يعلم ما في القلوب
 الا الله قال بعثت اليك ان أسألك الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين
 بين الصفيين توطين الحرب وتحضير على القتال فما حملك على ذلك قالت
 يا امير المؤمنين انه قد مات الرأس وبتر الذنب والدهر ذو غير ومن
 تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر قال لها صدقت فهل تحفظين
 كلامك يوم صفين قالت ما احفظه قال ولكني والله احفظه لله ابوك لقد
 سمعتك تقولين ايها الناس انكم في فتنة غشتم جلايب الظلم وجارت بكم
 عن قصد المحجة فيالها من فتنة عمياء صماء يسمع لفائلها ولا ينظر لسايقها
 ايها الناس ان المصباح لا يضي في الشمس وان الكوكب لا يقد في القمر
 وان البغل لا يسبق الفرس وان الزف لا يوازن الحجر ولا يقطع الحديد الا
 الحديد الا من استرشدنا أرشدناه ومن استخبرنا اخبرناه ان الحق

كان يطالب ضالته فاصابها فصبراً يامعشر المهاجرين والانصار فكان قد
اندمل شعب الشتات والتأمت كلمة العدل وغلب الحق باطله فلا يعجلان
أحد فيقول كيف وأنى ليقضي الله امراً كان مفعولاً ألا إن خضاب النساء
الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير في الامور عواقبها الي
الحرب قد ما غيرنا كصين فهذا يوم له ما بعده ثم قال معاوية والله يازرقاء
لقد شركت عليا عليه السلام في كل دم سفكه فقالت احسن الله
بشارتك يا أمير المؤمنين وادام سلامتكم مثلك من بشر بخير وسرجليسه
قال لها وقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك فاني بتصدق
الفعل فقال معاوية والله لوفاءكم له بعد موته احب الى من حبكم له في
حياته اذكري حاجتك قالت يا أمير المؤمنين اني قد آليت على نفسي أن
لا أسأل أميراً اعنت عليه شيئاً ابداً ومثلك اعطى عن غير مسألة وجاد
عن غير طلب قال صدقت فاقطعها ضيعة أغلتها في أول سنة عشرة آلاف
درهم واحسن صفدها وردھا والذين معها مكرمين

❦ كلام بكرة الهلالية ❦

حدثني عبد الله بن عمرو قراءة من كتابة علي قال حدثنا ابراهيم بن
عبد الله بن محمد بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن محمد
ابن ابراهيم عن خالد بن الوليد عن سمعه من حذافة الجمحي قال دخلت
بكرة الهلالية على معاوية بن ابي سفيان بعد ان كبرت سنھا ودق
عظمها ومعا خادمان لها وهي متكئة عليها ويدها عكاز فسلمت على
معاوية بالخلافة فاحسن عليها الرد واذن لها في الجلوس وكان عنده مروان
ابن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال اما تعرف ههذه

يا أمير المؤمنين قال ومن هي قال هي التي كانت تعين علينا يوم صفين
وهي القائلة

يازيد دونك فاستر من دارنا سيفا حساما في التراب دفينا
قد كان مذخورا لكل عظمة فاليوم ابرزه الزمان مصونا
فقال عمرو بن العاص وهي القائلة يا أمير المؤمنين

اترى ابن هند للخلافة مالكا هبها ذاك وما اراد بعيد
منتك نفسك في الحلاء ضلالة اغراك عمرو للشقاء وسعيد
فارجم بانكد طائر بنحوسها لاقت عليا أسعد وسعود

فقال سعيد يا أمير المؤمنين وهي القائلة

قد كنت آمل ان أموت ولا ارى فوق المنابر من أمة خاطبا
فالله آخر مدتي فتناولت حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم لا يزال خطيبهم وسط الجوع لآل أحمد عابا

ثم سكت القوم فقالت بكرة نبحتني كلابك يا أمير المؤمنين واعتورتني
فقصر محجني وكثر عجبني وعشى بصري وانا والله قائلة ما قالوا لا ادفع
ذلك بتكذيب فامض لشأنك فلا خير في العيش بعد أمير المؤمنين فقال
معاوية انه لا يضعك شي فاذكري حاجتك تقضى فقضى حوائجها وردها
الى بلدها (وحدثني) عيسى بن مروان قال حدثني محمد بن عبد الله
الخزاعي عن الشعبي قال استأذنت بكرة الهلالية على معاوية فاذنت لها
فدخلت وكانت امرأة قد اسنت وعشى بصرها وضعفت قوتها فهي
ترعش بين خادمين لها فسلمت ثم جلست فقال معاوية كيف انت ياخاله
قالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من

عاش كبير ومن مات قبر ثم ذكر الحديث على ما رواه سعد بن حذافة
 في حديث عبدالله بن عمرو بن قنبر وعمر بن قنبر وعمر بن قنبر وعمر بن قنبر
 الحديث قالت ان عشي بصري وقصرت حجتي فانا قاتلة ما قالوا وما
 خفي عليك اكثر فضحك معاوية وقال ليس بما نعي من برك يا خالة غير
 عدم محبتك قالت أما الآن فلا

❖ كلام أم الخير بنت الحريش البارقية ❖

حدثني عبد الله بن سعد قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله المقدمي قال
 اخبرنا محمد بن الفضل المكي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن
 خالد بن الوليد الخزومي عن سعد بن حذافة الجمحي وحدثني عن العباس
 ابن بكار عن عبيد الله بن عمر النخعي عن الشعبي قال كتب معاوية
 الى واليه بالكوفة ان اوفد علي أم الخير بنت الحريش ابن سراقبة
 البارقية رحلة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة واعلم اني مجزيك بقولها
 فيك بالخير خيراً وبالشراً فلما ورد عليه الكتاب ركب البهاقراها
 اياه فقالت أم الخير اما أنا فقير زائفة عن طاعة ولا معتلة بكذب ولقد
 كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج في صدري تجري مجرى
 النفس يغلي بها غلي المرجل بحب ^{القدس} ~~اللسن~~ يوقد بجزل السمر فلما حملاها
 واراد مفارقتها قال يا أم الخير ان معاوية قد ضمن لي عليه ان يقبل
 بقولك في بالخير خيراً وبالشراً فلما نظري كيف تكونين قالت يا هذا
 لا يطعمك والله برك بي في تزويقي الباطل ولا يوثقك معرفتك اياي
 أن أقول فيك غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية انزلها
 مع الحرم ثلاثاً ثم اذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس فدخلت عليه

فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام وبالرغم والله
 منك دعوتي بهذا الاسم فقالت مه يا هذا فان بدية السلطان مدحضة
 لما يجب عليه قال صدقت يا خالة وكيف رأيت مسيرك قالت لم أزل في
 عافية وسلامة حتى أوفدت الى ملك جزل وعطاء بذل فانا في عيش
 أنيق عند ملك رفيق فقال معاوية بحسن نيتي ظفرت بكم وأعنت عليكم
 قالت مه يا هذا لك والله من دحض النقال ما تردى عاقبته قال ليس لهذا
 اردناك قالت اما اجري في ميدانك اذا اجريت شيئا اجريته فاسأل
 عما بدالك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر قالت لم اكن
 والله رويته قبل ولا زورته بعد واما كانت كلمات نقتهن لسانى حين
 الصدمة فان شئت أن احدث لك مقالا غير ذلك فعلت قال لأشاء ذلك
 ثم التفت الى اصحابه فقال ايكم حفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم
 انا احفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحمد قال هاته قال نعم كاني بها
 يا أمير المؤمنين وعليها برد زيدي كثيف الحاشية وهي على جبل أرمك
 وقد أحيط حولها حواء ويدها سوط منتشر الضفر وهي كالفضول يهدر
 في شقشقه تقول يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تبي عظيم ان
 الله قد أوضح الحق وابان الدليل ونور السبيل ورفع العلم فلم يدعكم في
 عمياء مبهم ولا سوداء مدلومة فالى اين تريدون رحمكم الله افرارا عن
 أمير المؤمنين أم فرارا من الزحف أم رغبة عن الاسلام أم ارتدادا عن
 الحق اما سمعتم الله عز وجل يقول ولنبولنكم حتى نعلم المجاهدين منكم
 والصابرين ونبول اخباركم ثم رفعت رأسها الى السماء وهي تقول اللهم
 قد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشر الرعب ويديك يارب ازمة القلوب فاجمع

اليه الحكمة على التقوى والى القلوب على الهدى واردد الحق الى اهله
 هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي الوفي والصديق الاكبر
 انها احن بدرية واحقاد جاهلية وضغائن احدية وثب بها معاوية حين
 الغفلة ليدرك بها ثارات بنى عبد شمس ثم قالت قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
 لهم لهم ينتهون صبراً معشر الانصار والمهاجرين قاتلوا على بصيرة من
 ربكم وثبات من دينكم وكافي بكم غداً لقد لقيتم أهل الشام كحمر
 مستنفرة لا تدري اين يسلك بها من فجاج الارض باعوا الآخرة بالدنيا
 واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالعمى عما قليل ليصبحن نادمين
 حتى تحل بهم الندامة فيطلبون الاقالة انه والله من ضل عن الحق وقع
 في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار ايها الناس ان الاكياس استقصروا
 عمر الدنيا فرفضوها واستبطوا مدة الآخرة ففسعوا لها والله ايها الناس
 لولا ان تبطل الحقوق وتعمل الحدود ويظهر الظالمون وتهوى كبة الشيطان
 لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيه قالى ابن تريدون رحمكم
 الله عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وزوج ابنته وابى ابنيه
 خالق من طينته وتفرع من نبعته وخصه بسمه وجعله باب مدينته وعلم
 للمسلمين وابان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلك يؤيده الله عز وجل بمعاونته
 ويمضي على سنن استقامته لا يعرج لراحة الدأب ها هو مفلق الهام ومكسر
 الاصنام اذ صلى والناس مشركون وأطاع والناس مرتابون فلم يزل
 كذلك حتى قتل مبارزي بدر وأفتى أهل احد وفرق جمع هوازن فياها
 من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقا وردة وشقاقا قد اجتهدت في القول
 وبالف في النصيحة وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

فقال معاوية والله يأثم الخير ما أردت بهذا الكلام الا قتلي والله لو قتلتك
 ما خرجت في ذلك قالت والله ما يسوءني يا ابن هند أن يجرى الله ذلك
 على يدي من يسعدني الله بشفائه قال هبها يا كثيرة الفضول ماتقولين
 في عثمان بن عفان قالت وما عسيت ان اقول فيه استخلفه الناس وهم
 له كارهون وقتلوه وهم راضون فقال معاوية ايها يأثم الخير هذا والله
 أصلك الذي تبين عليه قالت لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه
 وللائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ما اردت لعثمان نقصا ولكن كان
 سباقا الى الخيرات وانه لرفيع الدرجة قال فما تقولين في طلحة بن عبيد
 الله قالت وما عسى أن أقول في طلحة اغتيل من مأمنه واوتي من حيث
 لم يحذر وقد وعده رسول الله صلى الله عليه الجنة قل فما تقولين في الزبير
 قالت يا هذا لا تدعني كرجيع الصبيغ يعرك في المراكن قال حقا لنقولن
 ذلك وقد عزمنا عليك قالت وما عسيت ان اقول في الزبير بن عمة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه وقد شهد له رسول الله صلى الله
 عليه الجنة ولقد كان سباقا الى كل مكرمة في الاسلام واني اسألك
 بحق الله يا معاوية فان في شأنا تحدث انك احملها فانا اسألك بان تسعني
 بفضل حملك وأن تعفيني من هذه المسائل وامض لما شئت من غيرها
 قال نعم وكرامة قد اعفيتك وردها مكرمة الى بلدها

❦ كلام عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب ❦

وحدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن ابي علي البصري قال
 حدثنا امية بن خالد قال حدثني عبد الرحمن بن مالك الانصاري عن
 ابيه انه سمع شيخا لهم يقول قدم ابراهيم بن محمد المدينة فاتته عجوز من

ولد الحارث بن عبيد المطلب فشكت اليه ضنك المايشة قال ما يحضرني
الكثير ولا ارض لك بالقليل وانا على ظهر سفر فاقبلي ما حضر وفضلني
بالعذر ثم دعا مولى له فقال ادفع اليها ما بقي من نفقتنا وخذي هذا العبد
والبعير فقات بابي أنت وامي اجزل الله في الآخرة اجرك واعلى في
الدنيا كعبك ورفع فيهما ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فانت والله
كما قالت ام جميل بنت حرب بن امية

زين العشيرة كلها	في البدو منها والحضر
ورئيسها في النابا	ت وفي الرحال وفي السفر
ورث المكارم كلها	وعلا على كل البشر
ضخم الدسيعة ماجد	يعطي الجزيل بلا كدر

❖ كلام لثساء متفرقات ❖

(كلام الجمانة بنت المهاجر) حدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني
الزبير بن ابي بكر عن محمد بن محمد عن عبد الرحمن بن الحسن عن عمه
ان الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن الوليد نظرت الى عبد الله بن الزبير
وهو يرفأ المنبر يخطب بالناس في يوم جمعة فقالت حين رآته رقى المنبر
اياقار اقر يا قار اما والله لو كان فوقه نجيب من بني امية أوصقر من
بني مخزوم لقال المنبر طيق طيق قال فأنى كلامها الى عبد الله بن الزبير
فبث اليها فأتي بها فقال لها مالذي بلغني عنك يالكاع قالت الحق ابلغت
ياأمير المؤمنين قال فما حملك على ذلك قالت لا تعلم الحسنة اذا ما
والساخط ليس براض ومع ذلك فما عدوت فيما قلت لك ان نسبك الى
التواضع والدين وعدوك الى الخيلاء والطمع ولئن ذاقوا وبال امرهم

لتحمدن عاقبة شأنك وليس من قال فكذب كمن حدث فصدق وانت
بالتجاوز جدير ونحن للنفو منك اهل فاستر على الحرمة تستم النعمة
فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك وان قريشا لتعلم انك عابدها وشجاعها
ولسانها حاط الله دنياك وعصم اخراك والهمك شكر ما اولاك

حدثني احمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال كانت زينب بنت علي
تقول من أراد أن يكون الخلق شفعاءه الى الله فليحمله الم تسمع الى
قولهم سمع الله لمن حمده خف الله قدرته عليك واستمع منه لقربه منك
ذكر الرياشي عن الاصمعي عن ابان بن تغلب قال خرجت في طلب
الكلاء فانهيت الى ماء من مياه كلب واذا اعرابي على ذلك الماء ومعه
كتاب منشور يقرؤه عليهم وجعل يتوعدهم فقالت له امه وهي في خباياها
وكانت مقعدة كبيرا وبلك دعني من اساطيرك لا تحمل عقوبك على من
لم يحمل عليك ولا تتناول على من لم يتناول عليك فانك لا تدري
ما تقربك اليه حوادث الدهور ولعل من صيرك الى هذا اليوم أن يصبر
غيرك الى مثله غدا فينتقم منك اكثر مما انتقمته منه فاكف عما اسمع
منك الم تسمع الى قول الاول

لا تعاد الفقير عليك أن تركم يوما والدهر قد رفعه

قال ابان فقضيت العجب من كلامها وبلاغتها (وقال الرياشي) عن
الاصمعي عن ابان بن تغلب قال جلست الى اعرابية كانت تعرف
بالبلاغة فر بها رجل من قومها يسحب حلة عليه فقالت يا صاحب الحلة
ان الكرم واللؤم ليسا في بردتك هذه ولكنهما تحتها فليحسن فعلك يحسن
لباسك ولو لبست طمرا ماشانك (حدثني) عبد الله بن احمد بن حرب

عن اسعد بن الفضل بن مهزم بن خالد عن مهدي قال قلت لولادة العبدية
وكانت من اعقل النساء اني اريد الحج فأوصيني قالت أوجز فابلق ام
اطيل فاحكم فقلت بما شئت فقال ابن اخ لها الحلة لباس فاخلي عليه
فقلت لجد تسد واصبر ففز قلت ايضا قالت لا يتعد غضبك حملك ولا
هواك علمك وق دينك بدنياك ووفر عرضك بعرضك وتفضل تخدم
واحلم تقدم قلت فمن استعين قالت الله قلت من الناس قالت الجلد
النشيط والناصح الأمين قلت فمن استشير قالت المحرب الكيس أو الأديب
ولو الصغير قلت فمن استصحب قالت الصديق المسلم أو المداحي المتكرم
ثم قالت يا ابناؤ انك قد ادى الى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين
يديه (عمر بن شبة) قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثني محمد بن
داود بن علي وابوه جعفر التميمي وأحمد بن الحارث عن محمد بن زياد
الاعرابي قالوا وقفت امرأة من الاعراب من هوازن على عبد الرحمن
ابن ابى بكرة فقالت اصلحك الله اقبلت من أرض شاسعة ترفعي رافعة
وتخفضني خافضة بملحات من البلاد وملحات من الدهور برين عظمي
واذهبن لحمي وتركني والها وانزلني الى الخضيض وقد ضاق بي البلد
العريض لا عشرة تحميني ولا حميم يكفني فسألت في احياء العرب من
الرجو سيده المأمون غيبه المكفي سائله الكريمة شمائله المأمول نائله فارشدت
اليك وانا امرأة من هوازن مات الوافد وغاب الرافد ومثلك من سد
الحلة وفك الغلة فاصنع احدي ثلاث اما ان تقيم من أودى أو تحسن
صفدي أو تردني الى بلدي قال بل اجمعهم لك وجبا وقال العباس بن
الفرج الرياشي حدثنا محمد بن عباد الهلبي قال وقفت اعرابية فقالت

بعدت شفتي وظهرت محارمي وبلغ نيسي والله سائلكم عن مقامي
 (وحدثني) هارون بن مسلم عن العتيبي قال سألت اعرابية فقالت
 سائلنكم تسألنكم القليل الذي يوجب لكم الكثير ورحم الله واحداً اعان
 محمداً (حماد) بن اسحاق عن ابيه قال حدثني النضر بن حديد عن العتيبي
 قال وقفت علينا اعرابية فقالت يا قوم تغير بنا الدهر اذ قل منا الشكر
 ولزمنا الفقر فرحم الله من فهم بعقل واعطى من فضل وآثر من كفاف
 واعان على عفاف

❦ قصة أم معبد ووصفها النبي صلى الله عليه وبلاغها في صفته ❦
 حدثني عبد الله بن عمرو عن الحسن بن عثمان قال حدثني بشر بن محمد
 ابن ابان بن مسلم قال حدثني عبد الملك بن وهب المذحجي الكوفي عن
 الحر بن التياح النخعي عن ابيه عن معبد الخزاعي ان رسول الله صلى الله
 عليه خرج ليلة هاجر من مكة الى المدينة ومعه ابو بكر رحمه الله وعامر
 ابن فهيرة وفي رواية اخرى قال وحدثنا مكرم بن محرز بن المهدي بن
 عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد الخزاعي قال حدثني ابي محرز بن المهدي عن
 حزام بن هشام وحبيش عن ابيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب
 النبي صلى الله عليه انه صلى الله عليه حين اخرج منها مهاجراً الى المدينة
 هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلها الليثي عبد الله بن
 اريقط فروا على خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتي
 بفناء الكعبة ثم تسقى وتطعم فسالوها لحماً ونمراً ليشتروه منها فلم يصيبوا
 عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين مستئين فنظر رسول الله صلى
 عليه الى شاة في كسر الخيمة فقال ماهذه ياأم معبد قالت شاة خلفها الجهد

عن الغنم قال هل بها من ابن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي
 ان احلبها قالت بابي وامي انت نعم ان رأيت بها من حلب فاحلبها فعدا
 رسول الله صلى الله عليه بالشاة فمسح ضرعها وسمى الله ودعاه في شاتها
 ففتفجت عليه ودرت واجترت ودعا باناء يربص الرهط فحلب فيه ثجاً
 حتى غلبه الثمل ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب
 آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم فشربوا جميعاً عللاً بعد نهل ثم أراضوا ثم
 حلب فيه ثانياً عوداً على بده حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها وبابهما
 وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعزاً حيلاً
 عجافاً هزالاً مخنقاً قليل ولا نقي بهن فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقال
 من أين هذا يا أم معبد والشاة عازبة حيلاً ولا حلوبة في البيت فقالت لا
 والله الا انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال صفه
 لي يا أم معبد فقالت رأيت رجلاً ظاهر الوضأة ابلج الوجه حسن
 الخلق لم تبعه نخلة ولم تزر به صقلة وسما قسيماً في عينيه دمعج وفي اشفاره
 وطف وفي صوته صجل وفي عنقه سطع وفي لحيته كشانة احور اكحل ازج
 اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها فهو اجمل الناس
 وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لانزر ولا
 هنر كان منطق خرزات نظم يتحدرون ربعة ولا تشنؤه من طول ولا
 تقتمحه العين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرأ واحسنهم
 قدراً له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره
 محفود محشود لا عابس ولا مفند صلى الله عليه وسلم قال ابو معبد هو والله
 صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره بمكة ما ذكر ولو كنت وافقة

لأنتم صبحته ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا قال واصبح صوت
بعكة عاليا بين السماء والأرض يسمعون الصوت ولا يدرون من يقوله
وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمة أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به فغاز الذي أسي رفيق محمد
فياقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسؤدده
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومعهدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها واناها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتجلبت له عن صريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب بردها في مصدر ثم مورد
قال فأصبح الناس قد فقدوا نبهم صلى الله عليه واخذوا على خيمة أم
معبد حتى لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه حسان بن ثابت
لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقدس من يسري اليهم ويقتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفوها بهاد يقتدى به كل مهتدي
وقال ابن ابو سعد في روايته بكساعى وهداه يقتدى كل مقتدى
(كذا ورد)

وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى مالا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
فان قال في يوم مقالة غائب فتصدقها في اليوم أوفي ضحي الغد

لهم ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
 ومن بني سعد مقام فتاتهم ومقعدتها للمؤمنين بمصره
 سمعت محمد بن حبيب مولى بن هاشم يذكر عن ابي عبد الله محمد بن
 زياد الاعرابي قال قيل لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 كيف لم يصف احد النبي صلى الله عليه كما وصفته ام معبد فقال لأن
 النساء يصفن الرجال بأهوائهن فيجدن في صفاتهن

﴿ قصة رؤيا رقيقة بنت نباتة وبلاغتها في قصصها ﴾

حدثونا عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن ربيع وعن
 ابي حويصة قال حدثت مخزومة بن نوفل ان امه رقيقة بنت نباتة وكانت
 لدة عبد المطلب قالت تابعت على قريش سنون افحلت الضرع وأرقت
 العظم فينا انا رافدة مهمومة اذا بهاتف صيت بصوت صحل يقول معشر
 قريش ان هذا النبي للمبعوث منكم وهذا ابان نجومه فحي هل بالحيا
 والخصب ألا فانظروا منكم رجلا طوالا عظاما ابيض بضاً أوظف الاهداب
 سهل الحدين له سنة تدعو اليه وفضل يدل عليه ألا فيلدف اليه من
 كل بطن رجل ألا ثم ليسوا من الماء وليلمسوا الركن وليرتقا أبا قيس
 ألا ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم ألا فافعلوا اذا ماشتم قالت فاصبحت
 على ذلك مفراة مدعورة قد قب جلدي ووله عقلي فقصصت رؤياي
 فتمت في شعاب مكة فو الحرم ان بقي بها ابطحي الا قال هذا
 شية الحمد فتتامت عنده قريش واقض اليه من كل بطن رجل فقتلوا
 والنسوا الركن وارتيق أبا قيس فطفق القوم يدفون حوله ما ان يستوسقهم
 مهله حتى فر بذروته واستوكفوا جناييه ومعه رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو يومئذ غلام حين ايفع اوهم او كرب فقام عبد المطلب فقال اللهم ساد
الخلّة وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه
عبدائك واماؤك بعذرات حرمك يشكون اليك ستمهم التي اكلت الظلف
والخف اللهم وأمطرنا غيثاً مربهاً مغدفاً قالت فما راموا والبيت حتى
انفجرت السماء بماءها وكظ الوادي فاسمهم بشجيجه فسمعت شيخان
قريش وجلتها وهي تقول هنيئاً لك ابا البطحاء هنيئاً لك أي عاش بك
أهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة

بشبية الحمد اسقى الله بلادتنا وقد فقدنا الحيا واجلوز المطر
لجناد بالماء جون له سيل فانتشعت به الانعام والشجر
من من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يومابه مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به مافي الانام له شبه ولا خطر

✓ كلام امرأة أبي الاسود الدؤلي ❖

ابو صالح زكريا بن ابي صالح البلدي قال قال ابو محمد القشيري كان
ابو الاسود الدؤلي من اكبر الناس عند معاوية بن ابي سفيان واقربهم
مجلساً وكان لا ينطق الا بعقل ولا يتكلم الا بعد فهم فيينا هو ذات
يوم جالساً وعنده وجوه قريش واشراف العرب اذ اقبلت امرأة أبي
الاسود الدؤلي حتى حاذت معاوية وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ان الله جعلك خليفة في البلاد ورقياً على العباد
يستسقى بك المطر ويستثبت بك الشجر وتؤلف بك الاهواء ويأمن
بك الخائف ويردع بك الجانف فانت الخليفة المصطفى والامام المرتضى
فاسأل الله لك النعمة في غير تغيير والعافية من غير تعذيب لقد الجأني اليك

يا أمير المؤمنين امر ضاق علي فيه المنهج وثقائم علي فيه المخرج لامر
 كرهت عاره لما خشيت اظهاره فلينصفتي أمير المؤمنين من الخصم فاني
 اعوذ بعقوته من العار الويل والامر الجليل الذي يشتد على الحرائر
 ذوات البعول الاجائر فقال لها معاوية ومن بعلك هذا الذي تصفين
 من أمره المنكر ومن فعله المشهر قال فقالت هو أبو الاسود الدؤلي قال
 قالت اليه فقال يا أبا الاسود ما تقول هذه المرأة قال فقال أبو الاسود
 هي تقول من الحق بعضاً ولن يستطيع أحد عليها نقضاً أما ما ذكرت من
 طلاقها فهو حق وأنا نخبر أمير المؤمنين عنه بالصدق والله يا أمير المؤمنين
 ما طلقناها عن ربية ظهرت ولا لأي هفوة حضرت ولكني كرهت شمائلها
 فقطعت عني حباثلها فقال معاوية وأي شمائلها يا أبا الاسود كرهت قال
 يا أمير المؤمنين انك مهيجها علي بجواب عتيد ولسان شديد فقال له
 معاوية لا بد لك من محاورتها فاردد عليها قولها عند مراجعتها فقال أبو
 الاسود يا أمير المؤمنين انهم كثرة الصخب دأمة الذرب مهينة للأهل
 مودبة للبعل مسيئة الى الجار مظهرة للعار ان رأت خيراً كنتمته وان رأت
 شراً اذاعتته قال فقالت والله لولا مكان أمير المؤمنين وحضور من
 حضره من المسلمين لرددت عليك بواذر كلامك بنوافذ اقرع كل سهمامك
 وان كان لا يجمل بالمرأة الحرة ان تشتم بعلا ولا ان تظهر لاحد جهلا
 فقال معاوية عزمت عليك لما اجبته قال فقالت يا أمير المؤمنين ما علمته
 الا سؤلاً جهولاً ملحاً بخيلاً ان قال فشر قائل وان سكت فذو دغائل
 ليث حين يأمن ونعلب حين يخاف شحيح حين يضاف ان ذكر الجود
 انفع لما يعرف من قصر رشائه واووم ابائه ضيفه جائع وجاره ضائع

لا يحفظ جاراً ولا يحمي ذماراً ولا يدرك ناراً أكرم الناس عليه من أهانه
 واهونهم عليه من أكرمه قال فقال معاوية سبجان الله لما تأتي به هذه
 المرأة من السجم قال فقال أبو الاسود اصلح الله أمير المؤمنين أنها مطلقه
 ومن أكثر كلاماً من مطلقه فقال لها معاوية إذا كان رواحاً فتعالى أفصل
 بينك وبينه بالقضاء قال فلما كان الرواح جاءت ومعها ابنتها قد احتضنته
 فلما رآها أبو الاسود قام إليها لينزع ابنه منها فقال له معاوية يا أبا الاسود
 لا تعجل المرأة أن تنطق بحجتها قال يا أمير المؤمنين أنا أحق بحمل ابني
 منها فقال له معاوية يا أبا الاسود دعها تقل فقال يا أمير المؤمنين حملته قبل
 أن يحمله ووضعت قبل أن تضعه قال فقالت صدق والله يا أمير المؤمنين
 حمله خفاً وحملته ثقلاً ووضعته بشوة ووضعته كرهاً أن يطني لوعاؤه وإن
 نديني لسقاؤه وإن حجري لفناؤه قال فقال معاوية سبجان الله لما تأتي
 به فقال أبو الاسود أنها تقول الايات من الشعر فتجيدها قال فقال
 معاوية أنها قد غلبت في الكلام فتكلف لها آياتاً لعلك تغلبها قال فأنشأ
 أبو الاسود يقول

مرحبا بالتي تجور علينا	ثم سهلاً بالحامل المحمول
اغلقت بابها علي وقالت	ان خير النساء ذات البعول
شغلت نفسها علي فراغا	هل سمعتم بالفارغ للشغول

قال فاجابته وهي تقول

ليس من قال بالصواب وبالحم	ق كن جار عن منار السبيل
كان نديني سقاءه حين يضحى	ثم حجري فناؤه بالاصيل
لست ابغى بواحدى يا بن حرب	بدلاً ماعلمته والحليل

قال فاجابها معاوية

ليس من غذاه حيناً صغيراً وسقاه من ثديي بخذول
هي أولى به واقرب رحماً من ابيه بالوحي والتنزيل
ام ماخنت عليه وقامت هي أولى بحمل هذا الضئيل

قال فقضي لها معاوية عليه واحتملت ابنها وانصرفت
✕ كلام صفية بنت هشام المنقرية ✕

حدثني ابو الحسن بن الاعرابي الكوفي قال حدثني ابو خالد يزيد بن
يحيى الخزاعي عن محمد بن مسلمة عن ابيه قال توفي الاحنف في دار عبد
الله بن ابي العيص في الكوفة وكان مصعب بن الزبير اذ ذاك اميراً على
الكوفة من قبل اخيه عبد الله بن الزبير قال فشيعة مصعب بن الزبير
جنازة الاحنف فخرج متسلباً في قبض بغير رداء وكانت الامراء تفعل
ذلك بالسيد اذا مات قال فلما دفن الاحنف اقبلت صفية بنت هشام
المنقرية على نجيب لها متحصرة وكانت بنت عم الاحنف حتى وقفت
على قبره فقالت لله درك من محسن في جنن ومدرج في كفن انا لله وانا
اليه راجعون جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشد دليلك أما والذي
أسأله أن يفسح لك في مدخلك وأن يبارك لك في محشرك والذي
كنت من أجله في عدة ومن الكتابة في مسدة ومن الاثرة الى نهاية ومن
الضمار الى غاية لقد كنت صحيح الادب منيع الحريم عظيم السلم فاضل الحلم
واري الزناد رفيع العباد وان كنت لمسوداً والى الملوك لموفداً وفي المحافل
شريفاً وعلى الارامل عطوفاً وكانت الملوك لقولك مستمعين ولرأيك
متبعين ولقد عشت حميداً ودوداً ومث شهيداً فقيداً ثم اقبلت على الناس

بوجهها فقالت عباد الله ان أولياء الله في بلاده شهود على عباده وانا
لقاتلون حقا ومثنون صدقا وهو أهل لطيب الثناء فعليه رحمة الله وبركاته
وما مثله في الناس الا كما قال الشاعر في قيس بن عاصم

عليك سلام الله يا قيس بن عاصم ورحمته ماشاء ان يترجما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهديما
سلام امرئ اودعته منك نعمة اذا زار عن شحط بلادك سالما

قال فتعجب الناس من كلامها وقال فصحاؤهم والله ما رأينا كاليوم قط
ولا سمعنا أفصح ولا أباح من هذه قال فبعث اليها مصعب بن الزبير
فخطبها الى نفسه فأبى عليه فما زال يتعاهدها ببره حتى قتل
(السجستاني) عن الاصمعي عن أبان بن تغلب قال أتيت المقابر فاذا انا
بصية قد كادت تخفى بين قبرين لطافة واذا هي تنظر بعين جوذر
فينا هي كذلك اذ بدت لها كتمان كأنهما لسان طائر بأطراف كأنهما
الندارى وخضاب كأنه غنم ثم هبت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة
نعام تحت ام رمال ثم قالت اللهم انك لم تزل قبل كل شيء وانت بعد
كل شيء وقد خلقت والدي قبلي وخلقتني بعدهما فاستغني بهما ماشئت
ثم أوحشتني منهما اذ شئت اللهم فكأن لي منهما مؤنسا وكن لي بهما
حافظا قال فقلت يا بصية اعلمي لفظك فلم تسمع ومرت في كلامها ثم
اعدت عليها فنظرت ثم قالت يا شيخ والله ما انا لك بمحرم فتحدتني
محادثة اهلك اهلك اولى بك قال فاستخفيت بين القبور مستحييا مما
قالت لي ثم سألت عنها فاذا هي ايم فأتيت صديقا لي فقلت له هل لك في
ان يلم الله شعثك ويقر عينك قال وما ذاك قال فوصفت له الجارية وما

رأيت من عقلها وسمعت من كلامها فقلت له ابغض من مالك عشرة
 آلاف درهم فاني ارجو ان تكون احمد مالك عاقبة قال فقال قد فعلت
 فخرجنا جميعاً انا وهو حتى اتينا الحباء فاذا نحن بعمها فعرضنا عليه ذلك
 فقال يا هؤلاء والله مالنا في أمورنا ولا انفسنا شيء معها فكيف فيها ولكن
 اعرضوا عليها ما وصقتم ثم دخل الحباء فقال هاهي ذه قد خرجت تسمع
 ما تقولون قال فجلست خلف سجن لها ثم قالت اللهم حي العصابة بالسلام
 واجزل لهم الثواب في دار اللقاه قل يا عم فاقبل عليها عمها فقال أي
 مفداة هذا عمك ونظير ابيك وقد خطبك علي ابن عمك نظيرك وقد
 بذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم قال فاقبلت عليه فقالت يا عم
 اضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعاً اخل بمروءتك اتزوجني غلاماً
 حضرياً يغلبني بفطنته ويصول علي بمقدرته ويمن علي بتفضله ويقول ياهنة
 بنت الهنة كلا ان الله واسع كريم قال فرجعنا والاه مدحوضي الحجية
 مردودين عن الحاجة (وقال الاصمعي) عن ابان بن تغلب قال سمعت
 امرأة توصي ابنا لها وأراد سفر آف قالت أي بني اوصيك بتقوى الله فان قليله
 اجدى عليك من كثير عقلك وإياك والتمائم فانها تورث الضغائن وتفرق
 بين المحبين ومثل لنفسك مثال ما تستحسن لغيرك ثم اتخذها ماما وما تستقبح
 من غيرك فاجتنبه وإياك التعرض للعيوب فتصير نفسك غرضاً وخليقاً
 ان لا يلبت الغرض على كثرة السهام وإياك والبخل بمالك والجود بدنياك
 فقالت أعرابية معها أسألك الا زدنه يا فلانة في وصيتك قالت أي والاه
 والعذر اقبح ما يعامل به الاخوان وكفى بالوفاء جامعاً لما تشقت من الاخاء
 ومن جمع الحلم والسخاء فقد استجاد الحلة والفجور اقبح حلة وابقى عارا

(وقال) الاصمعي عن ابان بن تغلب قال اضلت ابلا لي فخرجت في
 بغائها فاذا انا بجارية اعشي اشرق وجهها بصري فقالت مالك يا عبد الله
 وما بغيتك قلت اضلت ابلا لي فانا في طلبها فقالت ادلك على من
 علمها عنده قلت اذا تستوجبي الاجر وتكتسبي الحمد والشكر فقالت سل
 الذي اعطاكهن فهو الذي اخذهن منك من طريق اليقين لامن طريق
 الاختبار فانه ان شاء فعل قال فاعجني ما رأيت من عقلها وسمعت من
 فصاحتها فقلت لها الك بعل فقالت كان ونعم البعل كان فدعى الى ماله
 خلق فاجاب فقلت لها فهل لك في بعل لاتدم خلاقه ولا تخاف بوائقه
 قال فاطرقت طويلا ثم قالت

كنا كعصنين في ساق غذاؤهما	ماء الجدول في روضات جنات
فاجتث خيرهما من أصل صاحبه	دهر يكر بفرحات وترحات
وكان عاهدني ان خانني زمن	ان لا يضاجع اثني بعد مثواني
وكنت عاهدته أيضا فعاجله	ربب المنون قريبا مذ سنيات
فاصرف عتابك عن ايس بردها	عن الوفاء خلاب بالتمحيات

❖ كلام جمعه وهند بنتا الحسن ❖

قال محمد بن زياد الاعرابي ابو عبد الله وافت جمعه وهند بنتا الحسن
 عكاظ في الجاهلية فاجتمعا عند القلمس الككناني فقال لهما اني سائلكما
 لا علم ايكما ايسر لسانا واظهر بيانا واحسن للصفة اتحانا قالتا سلنا عما
 بدالك فستجد عندنا عقولا زكية والسنة قوية وصفة جليلة قال القلمس أي
 الابل احب اليك يا جمعة قالت احب كل قراسية دوسر ملاحك الخلق
 عشتر ملهم مثل ملومة الرمر ذي شقشة مفرفر مصعب الوف مدلى

المشفر قال القلمس كيف تسمعين يا هند قالت نعم اجل هذا في الشقة
 البعيدة والمسافة الشديدة وفي السبابس الجديدة وغيره احب الي قال
 فقولي فقالت احب كل ذى كاهل رفيع ملزز الخلق جميع محتمل ضليع
 يقل الرغاء ويمتسف اليداء وينهض بالاعباء قال القلمس كلنا كما محسنة
 فأي ذكور الابل أبغض اليك يا جمعة قالت ابغض القصير القامة الصغير
 الهامة السريع السامة الاجب الظاهر كالنعامة قال القلمس كيف تسمعين
 يا هند قالت وصفت جملا غير فحل ولا نجيب ولا شهم ولا صليب ولا
 رابع ولا عجيب وغيره ابغض الي منه قال فقولي قالت ابغض الضعيف
 المضطرب الذي كل حمل عليه تعب قال القلمس كلنا كما محسنة فاي النوق
 احب اليك يا جمعة قالت احب كل ناقة علكوم علنداة كنوم مثل اجل
 الحجوم العظيم العيهم يخلط بين الشد والرسم في تيه المهامه والديموم قال
 القلمس كيف تسمعين يا هند قالت هذه صفة ناقة صاحبها خليق ان لا يهيمه
 سفر ولا يسبقه خبر ولا يهوله خطر ولا يفوته ظفر وغيرها احب الي منها
 قال فقولي قالت احبها ضخمة مثل الجوسق شديقا مثل شديق التنق
 مدج خلقها موثق كثيرة الهباب ناحية الذهاب وشيكة الاياب قال
 القلمس كلنا كما محسنة فاي ذكور الخيل احب اليك يا جمعة قالت احب
 المنسوب جده الاسيل خده السريع شده الطويل مده الشديد هذه الخيل
 قده قال القلمس كيف تسمعين يا هند قالت هذا فرس خليق ان طلب لم
 يلحق وان جورى لم يسبق وان بوهى لم يفق وغيره احب الي منه قال
 فقولي قالت احب الوثيق الخلق الكريم العرق الكثير السبق الشديد الدلق
 يعر من البرق قال كلنا كما محسنة فاي اناث الخيل احب اليك يا جمعة

قالت احب كل حية الفؤاد سبوح جواد سلسة القيادة شديدة الاعتماد في
 الدفع والاشتداد ذات هباب وثمان قال القلمس كيف تسمعين يا هند
 قالت هذه فرس صاحبها خليك ان لا يفوته امر ولا يهوله ذعر اذا شاء
 كروا اذا هاب فر وغيرها احب الي منها قال فقولي قالت احب الشديد
 اسرها البعيد صبرها القليل قترها الجميل قدرها السريع مرها الخوف كرها
 قال القلمس كلنا كما محسنة فأي ذكور الخيل ابغض اليك يا جمعة قالت
 ابغض كل بليد وارم الوريد ذا وكال شديد لا ينجيك هاربا ولا تظفر
 به طالبا ولا يسرك شاهدا ولا غائبا قال القلمس كيف تسمعين يا هند
 قالت هذا فرس امساكه بلاء وعلاجه عناء ور كوبه شقاء وغيره ابغض
 الي منه قال فقولي قالت ابغض السريع البهر البطي الحصر السكيت
 الطفر قال القلمس كلنا كما محسنة فأي المعزى احب اليك يا جمعة قالت
 احب ذات الزنميتين المنفوخة الجنين المذكورة القرنين الدقيقة الطيين تروى
 الولدين وتشيع اهل البيت قال القلمس كيف تسمعين يا هند قالت هذه
 عنز رجل خليك ان تمتلئ أوطابه وبدوم شرابه ويخصب اصحابه وغيرها
 احب الي منها قال فقولي قالت احب ذات الضرع العريض ثميل في
 الربيض مترع فيبيض ليس بمنزوف ولا مغيض قال كلنا كما محسنة فأي
 السحاب احسن في عينك يا جمعة قالت احب كل ركام ملتف أسحم
 رجاف مسف يكاد يمس من قام بالكف قال كيف تسمعين يا هند قالت
 وصفت سحابا مسترخى العزالي كثير التهاطل غزير السجال وغيره احب
 الي منه قال فقولي قالت احب كل صبير دلاح متعرج نضاح متجاوب
 النواحي كأن برقه ضوء مصباح قال القلمس كلنا كما محسنة فأي النساء

أحب اليك يا جمعة قالت أحب الغيرة العذراء الرعوبة العيطاء الممكورة
 اللفاء ذات الجلال والبهاء والستر والحياء البضة الرخصة كأنها فضة يلبسها
 قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت جارية هي حاجة الفتى ونهية
 الرضا وغيرها أحب الي منها قال فقولي قالت أحب كل مشبعة الخلخال
 ذات شكل ودلال وظرف وبهاء وجمال قال القلمس كلنا كما محسنة فأى
 النساء أبغض اليك يا جمعة قالت أبغض كل سلفم بذية جاهلة غبية حريصة
 دنية غير كريمة ولا شريفة ولا مستيرة ولا حبيبة قال كيف تسمعين يا هند
 قالت وصفت امرأة صاحبها خليق أن لا تصلح له حال ولا ينعم له بال
 ولا يثمر له مال وغيرها أبغض الي منها قال فقولي قالت أبغض المتحرقة
 الشوواء المنفوحة الكبداء العنفس الوقصاء الحشمة الزلاء التي أن ولدت
 لم تنجب وأن زحرت لم تعنتب وأن تركت طفقت تصخب قال القلمس
 كلنا كما محسنة فأى الرجال أحب اليك يا جمعة قالت أحب الحر النجيب
 السهل القريب السمع الحسيب الفطن الاربب المصقع الخطيب الشجاع
 المهيّب قال القلمس كيف تسمعين يا هند قالت وصفت رجلاً سيّداً جواداً
 ينهض الى الخير صاعداً ويسرك غائباً وشاهداً وغيره أحب الي منه
 قال فقولي قالت أحب الرحب الزراع الطويل الباع السخي النفاع المنيع
 الدفاع والدهشي المطاع البطل الشجاع الذي يحل باليفاع ويهين في الحمد
 المتاع قال كلنا كما محسنة فأى الرجال أبغض اليك يا جمعة قالت أبغض
 السأالة اللثيم البغيض الزنيم الاشوه الدميم الظاهر المصوم الضعيف الحيزوم
 قال كيف تسمعين يا هند قالت ذكرت رجلاً خطره صغير وخطبه يسير
 وعييه كثير وأنت يبغضه جذير وغيره أبغض الي منه قال فقولي قالت

ابغض الضعيف النخاع القصير الباع الاحق المضيع الذي لا يكرم ولا
بطاع قال القلمس كلنا كما محسنة فهل تقولان من الشعر شيئاً قالنا نعم
قال فقولي يا جمعة فقالت

أشد وجوه القول عند ذوي الحجي	مقالة ذي لب يقول فيوجز
وأفضل غم يستفاد ويبتغي	ذخيرة عقل يحتويها ويحز
وخير خلال المرء صدق لسانه	والصدق فضل يستين ويبرز
وانجازك للموعود من سبب الغنى	فكن موقياً بالوعد تعطى وتجز
ولا خير في حريريك بشاشة	ويطعن من خلف عليك ويلز
إذا المرء لم يسطع سياسة نفسه	فان به عن غيرها هو أعجز
وكم من وقور يقمع الجهل حلمه	وآخر من طيش الى الجهل يجمز
وكم من أصيل الرأي طلق لسانه	بصير بحسن القول حين يميز
وآخر مأفون يلوك لسانه	وبعجن بالكوعين نوكا ويخز
وكم من اخى شر قد أوثق نفسه	وآخر ذخير الخير يحوي ويكنز
يفر الفتي والموت يطلب نفسه	سيدركه لاشك يوماً فيجهز

قال القلمس قد أحسنت يا جمعة فقولي أنت ياهند فقالت

وجدت وخير القول في الحكم نافع	ذوي الطول مما قد يعم ويلبس
وليس الفتى عندي بشي أعده	إذا كان ذا مال من العقل مفلس
وذو الجبن مما يسعر الحرب نفخه	يهيج منها نارها ثم يخنس
وكم من كثير المال يقبض كفه	وكم من قليل المال يعطي وبلس
وكم من صغير ترتدبه لعله	يهيج كبيراً شره متبجس
وكم من مرء ذي صلاح وعفة	بخاتل بالتقوى هوي الذئب الاملس

وآخر ذي طمرين صاحب نية يجود بأعمهـ سال التقى ثم بنفس
وكم من سفية للجماعة مفسدة يدب لشر بينهم وبوسوس
وذو الظلم مذموم الشا ظاهر الخنا غنى عن الحسنى وبالشر يعرس
قال القلمس قد أحسنتما فزيدني يا جمعة قالت

رأيت بني الدنيا كاحلام نائم وكأني يـدونو ظله ثم يقلص
وكل مقيم في الحياة وعيشها بلا شك يوما انه سوف يشخص
يفرقتي من خشية الموت والردى وللموت حتف كل حي سيفغص
انه حمام الموت يسعى بحتفه وقد كان مغرورا بدنيا تربص
كانك في دار الحياة مخـلد وقد بان منها من مضى وتقصوا
لقد افسد الدنيا وعيش نعيمها فجامع ترى تـمـتري وتنقص
الارب مرزوق بغير تكلف وآخر محروم يجد ويحرص

فقال هند

لقد ايقنت نفس غير باطل وان عاش حيناً انه سوف يهلك
ويشرب بالكاس الذعاف شرايها ويركب حد الموت كرها ويسلك
وكم من اخي دنيا يشمر ماله سيورث ذاك المال رغماً ويترك
عليك بافعال الكرام ولينهم ولانك مشكسا تلج وتمحك
ولانك مزاحا لدى القوم لعبة تظل اخا هزء بنفسك يضحك
تخوض بجهل سادرا في فكاهة وتدخل في غي الغواة وتشرك
الارب ذي حظ يبصر فعله وآخر مصروف في الحظ يؤفك

فقال احسنتما واجعلتما فبارك الله فيكما ووصلهما وجباهما

❖ كلام آمنة بنت الشريد ❖

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن الزهري وسهل بن ابى سهل التميمي عن ابيه قال لما قتل علي بن ابى طالب عليه السلام بعث معاوية في طلب شيخته فكان في من طلب عمر بن الحق الخزاعي فراغ منه فارسل الى امرأته آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم أن عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمر بن الحق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه الى معاوية وهو أول رأس حمل في الاسلام فلما أتى معاوية الرسول بالرأس بعث به الى آمنة في السجن وقال للحرسى احفظ ما تكلم به حتى توديه الي واطرح الراس في حجرها ففعل هذا فارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت واحزننا لصغره في دار هوان وضيق من ضيمه سلطان ففيموه عنى طويلا واهدبتموه الى قتيلا فاهلا وسهلا بمن كنت له غير قالية وانا له اليوم غير ناسية ارجع به اليها الرسول الى معاوية فقتل له ولا تطوه دونه ايتم الله ولدك وأوحش منك اهالك ولا غفر لك ذنبك فرجع الرسول الى معاوية فاخبره بما قالت فارسل اليها فأتته وعنده نفر فيهم اياس بن حسل اخو مالك بن حسل وكان في شديقه نؤ عن فيه اعظم كان في لسانه وقل اذا تكلم فقال لها معاوية أنت يا عدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني قالت نعم غير نازعة عنه ولا معتذرة منه ولا منكورة له فاعمرى لقد اجتهدت في الدعاء ان نفع الاجتهاد وان الحق لمن وراء العباد وما بلغت شيئا من جزائك وان الله بالنقمة من ورائك فاعرض عنها معاوية فقال اياس اقتل هذه يا أمير المؤمنين فوالله ما كان زوجها احق بالقتل منها فالتفت اليه فلما

وأنه نافي الشدقين ثقيل اللسان قالت تبا لك ويلك بين لحينيك كجنان
 الضفدع ثم أنت تدعوه الى قتلي كما قتل زوجي بالأمس ان تريد الا ان
 تكون جباراً في الأرض وما تريد ان تكون من المصلحين فضحك معاوية
 ثم قال لله درك اخرجني ثم لا تسمع بك في شيء من الشام قالت وأبي
 لا اخرجن ثم لا تسمع لي في شيء من الشام فما الشام لي بحبيب ولا اخرج
 فيها على حبيبي وما هي لي بوطن ولا أحن فيها الى سكن ولقد عظم فيها
 ديتي وما قرت فيها عيني وما أنا فيها اليك بعائدة ولا حيث كنت
 بحامدة فأشار اليها بينانه اخرجني فخرجت وهي تقول واعجبي لمعاوية يكف
 عني لسانه ويشير الى الخروج بينانه أما والله ليعارضنه عمرو بكلام
 مؤيد شديد أوجع من نوافذ الحديد وما أنا بابن الشريد فخرجت وتلقاها
 الاسود الهالكي وكان رجلاً اسود أصلم أصلم فسدها وهي تقول
 ماتقول فقال لمن تعني هذه الأمير المؤمنين تعني عليها لعنة الله فالتفتت
 اليه فلما رآته قالت خزيا لك وجدعا اتلعنني واللعنة بين جنبيك وما بين
 قرنيك الى قدميك أخساً يا هامة الصعل ووجه الجمل فأذلل بك نصيراً
 وأقلل بك ظهيراً فبهت الاسلم ينظر اليها ثم سأل عنها فأخبر فأقبل اليها
 معتذراً خوفاً من لسانها فقالت قد قبلت عذرك وان تعد اعد ثم لا استقبل
 ولا أراقب فيك فلغ ذلك معاوية فقال زعمت يا أسلم انك لا توافق
 من يغلبك أما علمت ان حرارة المتبول ليست بمخالسة نوافذ الكلام عند
 مواقف الخصام افلا تركت كلامها قبل البصيرة منها والاعتذار اليها
 قال أي والله يا أمير المؤمنين لم اكن ارى شيئاً من النساء يبلغ من معاضيل
 الكلام ما بلغت هذه المرأة جالسها فاذا هي تحمل قلباً شديداً ولساناً

حديثاً وجواباً عتيدياً وهالتي رعباً واوسعتني سبائهم التفت معاوية الى
عبيد بن أوس فقال أبعث لها ما تقطع به عنا لسانها وتقضي به ما ذكرت
من دينها وتخف به الى بلادها وقال اللهم اكفني شر لسانها فلما أتتها
الرسول بما أمر به معاوية قالت يا عبيبي لمعاوية يقتل زوجي ويبعث الي
بالجوائز فليت ابني كسب سد غنى حره صله خذ من الرضعة ما عليها
فاخذت ذلك وخرجت تريد الجزيرة فمرت بمحصر فقتلها الطاعون فبلغ
ذلك الاسلع قاقيل الى معاوية كاللبشر له فقال له افرخ روعك يا أمير
المؤمنين قد استجيت دعوتك في ابنتي الشريد وقد كفيت شر لسانها
قال وكيف ذلك قال مرت بمحصر فقتلها الطاعون فقال له معاوية ففسك
فبشر بما احببت فان موته لم يكن على احد ارواح منه عليك ولعمري
ما انتصفت منها حين افرغت عليك شؤبها وييلا فقال الاسلع ما اصابني
من حرارة لسانها شيء إلا وقد اصابك مثله أو أشد منه

✽ كلام امرأة من بني ذكوان في مجلس معاوية ✽

قال حدثني عبد الله بن الضحك الهذلي قال حدثنا هشام بن محمد
عن عوانه وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمي عن ابيه عن
خالد بن سعيد عن رجل من بني امية قال حضرت معاوية يوماً وقد
أذن للناس اذنا عاماً فدخلوا عليه لمظالمهم وحوادثهم فدخلت امرأة كأنها
قلعة ومعهما جاريتان لها فحدثت اللثام عن لون كأنها أشرب ماء الدار في
حمرة التفاح ثم قالت الحمد لله يا معاوية الذي خلق اللسان فجعل فيه البيان
ودل به على النعم واجرى به القلم فيما ابرم وختم ودرأ وبرأ وحكم وقضا
صرف الكلام باللغات المختلفة على المعاني المتفرقة الفها بالتقديم والتأخير

والاشباه والمناكر والمواقفة والتزايد فاذنه الآذان الى القلوب وادته
القلوب الى الاسن بالبيان استدل به على العلم وعبد به الرب وابرم به
الامر وعرفت به الاقدار وتمت به النعم فكان من قضاء الله وقدره ان
قربت زيادا وجعلت له بين آل سفيان نسباً ثم وليته احكام العباد بسفك
الدماء بغير حلها ولاحقها وبهتك الحرم بلا مراقبة الله فيها خوون غشوم
كافر ظلم يتخير من المعاصي اعظمها لا يرى الله وقارا ولا يظن ان
له معادا وغداً يعرض عمله في صحيفتك وتوقف على ما اجترم بين يدي
ربك ولك برسول الله صلى الله عليه اسوة ويلئك وبينه صهر فلا الماضين
من أئمة الهدى اتبعت ولا طريقهم سلكت جعلت عبد تقيف على رقاب
امة محمد صلى الله عليه يدبر امورهم ويسفك دماءهم فاذا تقول لربك
يا معاوية وقد مضى من اجلك اكثره وذهب خيره وبقي وزره اني امرأة
من بني ذكوان وثب زياد المدعي الى ابي سفيان على ضيعتي ورثتها
عن ابي وأمي فغصبتنيها وحال بيني وبينها وقتل من نازعه فيها من رجالي
فأنتك مستصرخة فان انصفت وعدلت وإلا وكلتك وزياد الى الله
عز وجل فلن تبطل ظلامي عندك ولا عنده والمنصف لي منكما حكم عدل
فبعت معاوية ينظر اليها متعجبا من كلامها ثم قال مالزياد لعن الله زيادا
فانه لا يزال يبعث على مثاليه من ينشرها وعلى مساويه من يثيرها ثم امر
كاتبه بالكتاب الى زياد يأمره بالخروج اليها من حقها وإلا صرفه مذموما
مدحورا ثم امر لها بمشرين الف درهم وعجب معاوية وجميع من حضره
من مقالتها وبلوغها حاجتها

﴿ كلام ام سنان بنت خيثمة بن خرشة ﴾

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن
ابيه عن سعيد بن حذافة قال حبس مروان بن الحكم غلاما من بني ليث
في جنابة جناها بالمدينة فاتته جدة الغلام ام ابيه وهي ام سنان بنت
خيثمة بن خرشة اللدحجية فكلمته في الغلام فاغلظ لها مروان فخرجت
الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحبا بك يا بنت خيثمة
ما اقدمك ارضي وقد عهدت لك تشئين قربي وتحضين علي عدوي قالت
يا امير المؤمنين ان لبني عبد مناف اخلاقا طاهرة واعلاما ظاهرة لا يجهلون
بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو قالوا للناس باتباع سنان
اباته لا انت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك

عزب الوقاد ففقتي ما ترفد والليل يصدر بالهموم ويورد

يا آل مذحج لا مقام فشمروا ان العدو لآل احمد يقصد

هذا علي كالهلال يحفه وسط السماء من الكواكب اسعد

خير الخلائق وابن عم محمد وكفي بذلك لمن شناه تهدد

ما زال مذعرف الحروب مظفرا والنصر فوق لوائه ما يفقد

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وانا لنطمع بك خلفا فقال رجل من

جلسائه كيف يا امير المؤمنين وهي القائلة ايضا

اما هلك ابا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا مهديا

فاذهب عليك صلالة بك مادعت فوق الفصون حمامة قريبا

قد كنت بعد محمد خلفا لنا اوصى اليك بنا فكنت وفيما

فالיום لا خلف نأمل بعده هبها تمدح بعده انسيا

قالت يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن نطق فيك ماظنتنا
 فخطك أوفر والله ما اورثك الشناعة في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض
 مقاتلهم وابعد منزلتهم فانك ان فعلت ازددت بذلك من الله تبارك
 وتعالى قربا ومن المؤمنين جبا قال وانك لتقولين ذلك قالت يا سبحان
 الله والله ما مثلك من مدح يباطل ولا اعتذر اليك بكذب وانك لتعلم
 ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان والله علي عليه السلام احب الينا من
 غيره اذ كنت باقيا قال ممن قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن
 العاص قال وبم استحققت ذلك عليهم قالت بحسن حلمك وكرم عفوك
 قال وانهما ليطمعان في قالت هما والله لك من الرأي على مثل ما كنت
 عليه لعثمان رحمه الله قال والله لقد قاربت فما حاجتك قالت ان مروان
 ابن الحكم يبتك بالمدينة يبتك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا
 يقضي بسنة يتتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس بن
 ابيه فأتيته فقال كيت وكيت فالقمته اخشن من الحجر والعقته
 امر من الصبر ثم رجعت الى نفسي باللائمة فأتيتك يا أمير المؤمنين
 لتكون من أمري ناظرا وعليه معديا قال صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا
 عن القيام بحجته اكتبوا لها باخراجه قالت يا أمير المؤمنين واني لي بالرجعة
 وقد نفذ زادي وكنت راحلي فأمر لها براحلة موطاة وخمسة آلاف درهم

❦ كلام لنساء متفرقات ❦

اسحق بن ابراهيم النوصلي قال سمعت اعرابية تقول تيسروا للقاء الله
 عزوجل فان هذه الايام تدرجنا ادراجا احمد بن الحارث قال سمعت
 ابا عبد الله بن الاعرابي يقول عن عثمان بن حفص الثقفي قال مر ذو

الاصبع العدواني بجوار يحنين في روضة من زهرتها فوقف ينظر البهمن
 فقالت احدهن امض لشأنك فوالله ما منك السوار قال وما ذاك قالت
 رأيتك اذا جلست تهدمت واذا قمت عجنت واذا مشيت هدجت قال
 ابو النصر النعماني سئلت بنت الحس عن المعزى فقالت طعم شهر وعناء
 دهر قال وقيل لها اشترى ابوك ضانا قالت هنيئا لابي العناء وقرية
 لاهي لها قيل لها اشترى ابوك ابلا قالت هنيئا لابي الجمال قيل اشترى
 خيلا قالت هنيئا له العز بطونها كنز وظهورها عز قيل اشترى ابوك حمرا
 قالت عازبة الليل خزي النهار ✓

❦ كلام نائلة بنت الفرافصة ❦

وجدته في بعض الكتب ولم اروه عن احد قال لما قتل عثمان بن عفان
 مكث ثلاثا ثم دفن ليلا قال فعدت نائلة ابنة الفرافصة الكلبية زوجته
 متسلسلة في اطوار معها نسوة من قومها وغيرهم الى مسجد رسول الله صلى
 الله عليه فاستقبلت القبلة بوجهها ووجهت احدى نسوتها تستنهض الناس
 لها قال فتعوضت الخلق نحوها وقد سدلت ثوبها على وجهها والقت كمها
 على رأسها حتى آذنها باجماع الناس قال فحمدت الله واثنت عليه
 وصلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالت عثمان ذو النورين قتل
 مظلوما بينكم بعد الاعتذار وان اعطاكم العتيبي معاشر المؤمنين وأهل الملة
 لا تستكروا مقامي ولا تستكثروا كلامي فاني حري عبري رزئت جليلا
 وتذوقت ثكلا من عثمان بن عفان ثالث الاركان من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه في الفضل عند تراجم الناس في الشورى يوم الارشاد فكان
 الطيب المرتضى المختار حتى لم يتقدمه منقـدم ولم يشك في فضله متأنم

القوا اليه الازمة وخلوه والامة حين عرفوا له حقه وحمدوا مذاهبه
 وصدقه فكان واحدهم غير مدافع وخيرتهم غير منازع لا ينكر له حسن
 الغناء ولا عنه سماح النماء اذ وصل اجنحة المسلمين حين نهضوا الى رؤس
 أئمة الكفر حيث ركضوا فقلدوه الامور اذ لم يكن فيهم له نظير فسلك
 بهم سبيل الهدى وبالنبي وصاحبيه اقتدى مخشعا للشيطان الى مدارحه
 مقصيا للعدوان الى مزاحره تنفث منه الطواغيت وتزابل عنه المصاليات
 امتد له الدين واتصل به السبيل المستقيم ولحق الكفر بالاطراف قليل
 الآلاف والاحلاف فتركه حين لاخير في الاسلام في افتتاح البلاد ولا
 رأى لاهله في تجهيز البعوث فأقام يداكم بالرأي ويمنعكم بالادنى بصفح
 عن مسيئكم في اساءته وقبل من محسنكم باحسانه وبكا فيكم بماله ضعيف
 الاقتصار منكم قوي المعونة منكم فاستأنتم عريكته حين منعكم محبته واجركم
 ارسانكم آمنا جرائكم وعدوانكم فاراهكموا الحق اخوانا واراكموه الباطل
 شيطانا في عقب سيرة من رأيتموه فظا وعدتموه غليظا فهر كم منه بالقمع
 وطاعتكم اياه على الجذع بما ملكم الحنة ونحوكم بالضرب وكان والله اعلم
 بأدابكم ومصالحكم فله هو كان قد نظر في ضمائركم وعرف اعلانكم
 وسرائركم فحين فقدتم سطوته وامنتم بطشته ورأيتم ان الطارق قد انشعبت
 لكم والسبل قد اتصلت بكم ظننتم ان الله يصلح عمل المفسدين فعدوتم
 عدوة الاعداء وشددتم شدة السفهاء على النبي النبي الخفيف بكتاب الله
 عز وجل لسان الثقل عند الله ميزانا فسفكتم دمه وانهمكم حرمة واستحللتم منه
 الحرم الأربع حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد
 الحرام فليعلمن الذين سعوا في امره ودبروا في قتله ومنعونا عن دفنه اللهم

ان بس للظالمين بدلا وانهم شر مكانا واضعف جندا لتتبعدنكم الشبهات
ولتفرقن بكم الطرقات ولتذكرن بعدها عثمان ولا عثمان وكيف بسخط
الله من بعده وابن كنتم كعثمان ذي النورين بنفس الكرب زوج ابنت
رسول الله صلى الله عليه وصاحب البرمد ورومة هيهات والله مامثله
بموجود ولا مثل فعله بمعدود يا هؤلاء انكم في فتنة عمياء صماء طباق
السماء ممتدة الحيران شوهاه العيان في لبس من الامر قد توزع كل ذي
حق حقه وبس من كل خير اهله فلموات الشر فاغرة وآيات السوء
كاشرة وعيون الباطل خزر واهله شزر ولئن نكرتم امر عثمان وبشعتم
الدعة لتكرن غير ذلك من غيره حين لا ينفعكم عقاب ولا يسمع منكم
استغتاب ثم اقبلت بوجهها على قبر النبي صلى الله عليه فقالت اللهم اشهد
ايا قبر النبي وصاحبيه عذيري ان شكوت ضياع ثوبي
قاني لا سبيل فتغنوني ولا ايدكم في منع حوبي
ثم انصرفت باكية مسرعة وتفرق الناس مع انصرافها
﴿ كلام عائشة بنت عثمان ابن عفان ﴾

قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام في ماله ينسب فلما قتل عثمان
ابن عفان خرج عنق من الناس يتساعون (الى علي) ع) تشتد بهم
دوابهم واستطاروا فرحا واستفزهم الجذل حتى قدموا به فبايعوه فلما بلغ
ذلك عائشة ابنت عثمان صاحت بأعلى صوتها يائارات عثمان انا لله وانا
اليه راجعون أفيت نفسه وطلدته في حرم رسول الله صلى الله عليه ومنع
من دفنه اللهم ولو يشاء لا تمتع ووجد من الله عز وجل حاكما ومن
المسلمين ناصرا ومن المهاجرين شاهداً حتى يفي الى الحق من صد عنه

او تطيح هامات وتفرى غلاصم ونخاض دماء ولكن استوحش مما آتسّم
 به واستوخم ما استمر أتموه يامن استحل حرم الله ورسوله واستباح حماته
 لقد تقمّم عليه اقل مما اتبتم اليه فراجع فلم تراجعوه واستفّال فلم تقيّلوه
 رحمة الله عليك يا ابتاه احتسبت نفسك وصبرت لأمر ربك حتى لحقت
 به وهؤلاء الآن قد ظهر منهم تراوض الباطل واذكاه الشنآن وكوامن
 الاحقاد وادراك الاحن والاونار وبذلك وشيكا كان كيدهم وتبغيبهم
 وسعي بعضهم ببعض فما اقلوا عاثرا ولا استعقبوا مذنباً حتى اتخذوا ذلك
 سبيلاً في سفك الدماء واباحة الحى وجعلوا سبيلاً الى البأس والمنت فهلا
 علت كلمتكم وظهرت حسكتكم اذا بن الخطاب قائم على رؤسكم مائل
 في عرصاتكم يرعد ويبرق بارعابكم يجمعكم غير حذر من
 تراجعكم الاماني بينكم وهلا تقمّم عليه عودا وبدأ اذ ملك وبملك
 عليكم من ليس منكم بالخلق الابن والجسم الفصيل يسعي عليكم
 وينصب لكم لا تنكرون ذلك منه خوفاً من سطونه وحذراً من شدته
 ان يهتف بكم متسوراً أو يصرخ بكم متعذراً ان قال صدقتم قائمه وان
 سأل بذلتكم سألتكم يحكم في رقابكم واموالكم كانكم عجائز صلح وامام
 قصع فبدأ معلنا لابن ابي قحافة بارث نبيكم على بعد رحمه وضيق بلده
 وقلة عدده فوق الله شرها زعم الله دره ما عرفه ماصنع اولم يخصم الانصار
 بقيس ثم حكم بالطاعة لمولى ابي حذافة ينابل بكم يميناً وشمالاً قد خطب
 حقولكم واستمهر وجلكم ممتحناً لكم ومعترفاً باخطاركم وهل تسموكم
 همكم الى منازعته ولولا تيك لكان قسمه خسيساً وسعيه تغيساً لكن بدر
 الراي وثنى بالقضا وثالث بالشورى ثم غدا سامراً مسلطاً درنه على عاتقه

فقطاطنم له تطاطاً الحقّة ووليتموه ادباركم حتى علا اكشافكم فلم يزل
ينعق بكم في كل مرتع ويشد منكم على كل محنق لا ينبعث لكم هتاف ولا
يألف لكم شهاب يهجم عليكم بالسراء ويتورط بالحوباء عرفتم أنكرتم
لأنالمون ولا تستنطقون حتى اذا عاد الامر فيكم ولكم واليكم في موقة
من العيش عرفها وشيخ وفرعها عميم وظلها ظليل تتناولون من كشب ثمارها
أنى شئتم رغدا وحليت عليكم عشار الارض دررا واستمرأتم أكلكم
من فوقكم ومن تحت ارجلكم في خصب غدق وامق شرق تنامون في
الخفض وتستلينون الدعة ومقتم زبرجة الدنيا وحرجنها واستحليت
غضارتها ونضرتها وظننتم ان ذلك سيايتكم من كشب عفواً ويتحلب
عليكم رسلا فانتضيت سيوفكم وكسرتم جفونكم وقد ابى الله ان تشام
سيوف جردت بغيا وظلما ونسيتم قول الله عز وجل ان الانسان خلق هلو عا
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فلا يهنيكم الظفر ولا يستوطن
بكم الحصر فان الله بالرصاد واليه المعداد والله ما يقوم الظليم الا على
رجلين ولا ترن القوس الا على سيتين فاثبتوا في الغرز ارجلكم فقد ضلتم
هداكم في المتبهة الحرقاء كما ضل ادحية المسقل وسيعلم كيف تكون اذا
كان الناس عباديد وقد نازعتكم الرجال واعترضت عليكم الامور
وساورتكم الحروب بالايوث وقارعتكم الايام بالجيوش وحى عليكم
الوطيس فيوما تدعون من لا يجيب ويوما نجيبون من لا يدعوا وقد
بسط باسطكم كئيبا يديه يرى انهما في سبيل الله فيد مقبوضة واخرى مقصورة
والرؤس تنزو عن الطلى والكواهل كما ينقف التنوم فما ابد نصر الله
من الظالمين واستغفر الله مع المستغفرين

﴿ كلام فاطمة بنت عبد الملك ﴾

أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرنا السجستاني قال أخبرنا العتيبي قال حدثني حماد ابن النصر عن محمد بن الليث عن عطا قال قلت لفاطمة بنت عبد الملك أخبريني عن عمر بن عبد العزيز قالت افعل ولو كان حيا ما فعلت ان عمر رحمه الله كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولا مورهم ذهنه فكان اذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه دعا بسرجه الذي كان يسرج له من ماله ثم صلى ركعتين ثم اقعى واضعا رأسه على يديه تسيل دموعه على خديه يشوق الشهقة يكاد ينصدع لها قلبه أو يخرج لها نفسه حتى يرى الصبح وقد أصبح صائما فدنوت منه فقلت له يا أمير المؤمنين أشتي كان منك ما كان قال اجل فعليك بشأذك وخلتني بشأني فقلت اني ارجو ان أيقظ قال اذن أخبرك اني نظرت فوجدتني قد وليت امر هذه الامة احمرها واسودها ثم ذكرت الفقير الجائع والغريب الضائع والاسير المفقور وذا المال القليل والعيال الكثير واشياء من ذلك في اقاصي البلاد واطراف الارض فعلت ان الله عز وجل سألني عنهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيجي لا يقبل الله مني فيهم معذرة ولا تقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة فرحمت والله يا فاطمة نفسي رحمة دمعت لها عيني ووجع لها قلبي فانا كلما ازددت ذكرا ازددت خوفا فابقظي أو دعي

﴿ كلام عكرشة بنت الاطش ﴾

العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي وعبد الله بن سليمان عن عكرمة وقال حدثنا المقدي باسناده عن الشافعي قالوا دخلت عكرشة

بنت الاطش على معاوية ويدها عكاز في اسفله زج مسقى فسلمت عليه
 بالخلافة وجالست فقال لها معاوية يا عكرشة الآن صرت أمير المؤمنين
 قالت نعم اذلا علي حي قال الست صاحبة الكور المسدول والوسيط
 المشدود والمتقلدة بمحائل السيف وانت واقفة بين الصفين يوم صفين تقولين
 يا أيها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الجنة
 دار لا يرحل عنها من قطعها ولا يحزن من سكنها فابتاعوها بدار لا يدوم
 نعيمها ولا تنصرم همومها كونوا قوما مستبصرين ان معاوية دلف اليكم
بمعجم العرب غلف القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون ما الحكمة دعاهم
 بالدنيا فاجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبوه قاله الله عباد الله في دين الله
 واياكم والتواكل فان في ذلك نقص عروة الاسلام واطفاء نور الايمان وذهاب
 السنة واظهار الباطل هذه بدر الصغرى والعقبة الاخرى قاتلوا يامعشر
 الانصار والمهاجرين على بصيرة من دينكم واصبروا على عزيمتكم فكأنني
 بكم غدا قد لقيتم أهل الشام كالحمر المهاقة والبغال الشحاجة تضعف ضعف
 البر وتروث روث العناق) انتهت حكاية قولها ثم قال معاوية فوالله
 لولا قدر الله وما أحب ان يجعل لنا هذا الامر لقد كان انكفاً على
 العسكران فما حملك على ذلك قالت يا أمير المؤمنين ان اللبيب اذا كره
 أمراً لم يحب اعادته قال صدقت اذكرني حاجتك قالت يا أمير المؤمنين
 ان الله قد رد صدقاتنا علينا ورد أموالنا فينا الا بحقها وانا قد فقدنا ذلك
 فما ينمش لنا فقير ولا يجبر لنا كسير فان كان ذلك عن رأيك فما مثلك
 من استعان بالخنوة ولا استعمل الظالمين قال معاوية يا هذه انه تنوبنا امور
 هي اولى بنا منكم من يحور تبتق وتغور تنفق قالت يا سببحان الله ما فرض

الله لنا حقا جعل لنا فيه ضرراً على غيرنا ما جعله لنا وهو علام الغيوب
قال معاوية هيهات يا أهل العراق فقهكم ابن أبي طالب فلن تطافوا ثم امر
لها برد صدقها وانصافها وردّها مكرمة

✽ كلام الدارمية الحمجونية ✽

وقال المقدمي أبو اسحاق قال حج معاوية سنة من سنه فسأل عن
امرأة يقال لها الدارمية الحمجونية كانت امرأة سوداء كثيرة اللحم فاخبر
بسلامتها فبعث اليها فجيء بها فقال لها كيف حالك يا ابنة حام قالت
بخير ولست لحام انما انا امرأة من قريش من بني كنانة ثم من بني
ايك قال صدقت هل تعلمين لم بعثت اليك قالت لا يا سبحان الله واني
لي يعلم ما لم اعلم قال بعثت اليك ان اسألك علام احببت علياً عليه السلام
وابغضتني وعلام واليتيه وعاديتني قالت او تعفيني من ذلك قال لا
أعفيك ولذلك دعوتك قالت فأما اذا ايت فاني احببت علياً عليه السلام
على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتالك من هو أولي
بالامر منك وطلبك ما ليس لك وواليت علياً عليه السلام على ما عقد له
رسول الله صلى الله عليه من الولاية وحب المساكين واعظامه لاهل
الدين وعاديتك على سفكك الدماء وشقك العضا قال صدقت فلذلك
انفخ بطنك وكبر نديك وعظمت عجزتك قالت يا هذا بهند (ام معاوية)
والله يضرب المثل لا انا قال معاوية يا هذه لا تنفسي فانا لم نقل إلا خيراً
انه ان انفخ بطن المرأة ثم خلق ولدها واذا كبر نديها حسن غذاء ولدها
واذا عظمت عجزتها رزن مجلسها فرجعت المرأة فقال لها هل رأيت علياً
قالت اي والله لقد رأيته قال كيف رأيته قالت لم ينفضه الملك ولم

تصفه النعمة قال فهل سمعت كلامه قالت نعم قال فكيف سمعته قالت
كان والله كلامه يجلو كالقلوب من العمى كما يجلو الزيت صداة الطست قال
صدقت هل لك من حاجة قالت وقهل اذا سألت قال نعم قالت تعطيني
مئة ناقة حراء فيها فخلها وراعيها قال ماذا تصنعين بها قالت اغذوا بالبانها
الصغار واستخني بها الكبار واكتسب بها المكارم واصلح بها بين عشائر
العرب قال فان انا اعطيتك هذا أحل منك محل علي عليه السلام قالت
يا سبحان الله أو دونه أو دونه فقال معاوية

اذا لم اجد منكم عليكم فمن ذا الذي بعدي يؤمل بالحلم
خذيها هنيئاً واذكري فعل ما جد حباك على حرب العداوة بالسلم
أما والله لو كان عليا ما اعطاك شيئاً قالت اي والله ولا برة واحدة من
مال المسلمين يعطيني ثم أمر لها بما سألت

❦ كلام جروة بنت مرة بن غالب ❦

ابو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني
عبد الله بن سليمان اللديني عن ابيه وسهيل التميمي عن ابيه عن عمته قالت
احتجم معاوية بمكة فلما امسى ارق ارقاً شديداً فارسل الى جروة ابنت
غالب التميمية وكانت مجاورة بمكة وهي من بني اسيد بن عمرو بن تميم
فلما دخلت قال لها مرحبا يا جروة ارعناك قالت اي والله يا امير المؤمنين
لقد طرقت في ساعة لا يطرق فيها الطير في وكره فأرعت قلبي وربع
صبياني وافزعت عشيرتي وتركت بعضهم بموج في بعض يراجعون القول
ويدبرون الكلام خشية منك وشفقة علي فقال لها ليسكن روعك ولتطب
نفسك فان الامر على خلاف ما ظننت اني احتجمت فاعتقني ذلك ارقا

فارسلت اليك تخبريني عن قومك قالت عن اي قومي تسألني قال عن
 بني تميم قالت يا امير المؤمنين هم اكثر الناس عددا واوسع بلدوا وابعده
 امداهم الذهب الاحمر والحسب الاخر قال صدقت فتزليهم لي قالت
 يا امير المؤمنين اما بنو عمرو بن تميم فاصحاب بأس ونجدة وتحاشد وشدة
 لا يتخاذلون عند اللقاء ولا يطعم فيهم الاعداء سلمهم فيهم وسيفهم على
 عدوهم قال صدقت ونعم القوم لانفسهم قالت واما بنو سعد بن زيد مناة
 ففي العدد الاكثر وفي النسب الاطيبون يضرون ان غضبوا ويدركون
 ان طلبوا اصحاب سيوف وجحف ونزال وزلف على ان بأسهم فيهم
 وسيفهم عليهم واما حنظلة فالبيت الرفيع والحسب البديع والعز المنيع
 المكرمون للجار والطالبون بالثار والناقضون للاتار قال ان حنظلة شجرة
 تفرع قالت صدقت يا امير المؤمنين واما البراجم فاصابع مجتمعة وكف
 ممتعة واما طيبة فقوم هوج وقرن لجوج واما بنو ربيعة فصخرة صماء
 وحيمة رقشاء يعززون غيرهم ويفخرون بقومهم واما بنو بروع ففرسان
 الرماح واسود الصباح يعتقون الافران ويقتلون الفرسان واما بنو مالك
 فجمع غير مفلول وعز غير مجهول ليوث هرارة وخبول كرامة واما بنو
 دارم فكرم لا يداني وشرف لا يسامي وعز لا يوازي قال انت اعلم الناس
 بتميم فكيف علمك بقبس قالت كعلمي بنفسي قال خبريني عنهم قالت
 اما غطفان فاكثر سادة وامنع قادة واما فزاره فبيتها المشهور وحسبها
 المذكور واما ذبيان فخطباء شعراء اعزة اقوياء واما عبس فخيرة لا تطفأ
 وعقبة لا تهلى وحيمة لا ترق واما هوازن فخلم ظاهري وعز قاهري واما سليم
 ففرسان الملاحم واسود ضراغم واما غنيم فشوكة مسمومة وهامة مذمومة

ورأية مملومة واما هلال فاسم فخم وعز قوم وأما بنو كلاب فعدد كثير
وخرأثير قال لله أنت فما قولك في قريش قالت ياأمير المؤمنين هم ذروة
السنام وسادة الانام والحسب القمقام قال فما قولك في علي عليه السلام
قالت جاز والله في الشرف حدا لا يوصف وغاية لا تعرف وبالله استل
امير المؤمنين اعفاني مما اتخوف قال قد فعلت وامر لها بضبعة نفيسة غلتها
عشرة آلاف درهم

❖ كلام ام البراء بنت صفوان ❖

قال وحدثنا العباس قال حدثنا سهيل بن ابي سفيان التميمي عن ابيه
عن جملة بن هيرة المخزومي قال استأذنت ام البراء بنت صفوان بن
هلال على معاوية فاذن لها فدخلت في ثلاثة دروع تسحبها قد كانت
على رأسها كورا كهيئة المنسف فسلمت ثم جلست فقال كيف انت يا بنت
صفوان قالت بخير ياأمير المؤمنين قال فكيف حالك قالت ضعفت بعد
جلد وكسكت بعد نشاط قال سيان بينك اليوم وحين تقولين

يا عمرو دونك صارما ذارونق غضب المهزة ليس بالحوار
اسرج جوادك مسرعا ومشمرأ للحرب غير معرّد لفرار
اجب الامام ودب تحت لوائه وافر العدو بصارم بتار
يا ليتني اصبحت ايس بعورة فاذب عنه عساكر الفجار
قالت قد كان ذاك ياأمير المؤمنين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله
عما سلف قال هيات اما انه لوعاد لعدت ولكنه اخترم دونك فكيف
قولك حين قتل قالت نسبته ياأمير المؤمنين فقال بعض جلسائه هو والله
حين تقول ياأمير المؤمنين

يا الرجال لعظم هول مصيبة قد حثت فليس مصابها بالهازل
الشمس كاسفة لقد اماننا خير الخلائق والامام العادل
ياخير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب لمخنف او ناعل
حاشا النبي لقد هدت قواهنا فالحق اصبح خاضعا للباطل

فقال معاوية قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لفائل فقال مقالا اذكرني حاجتك قالت هيهاث بعد هذا والله لا سألتك شيئا ثم قامت فعمرت فقالت نعمس شاني* علي فقال يا بنت صفوان زعمت الاقالات هو ما علمت فلما كان من الغد بعث اليها بكسوة فاخرة ودرهم كثيرة وقال اذا انا ضيعت الحلم فمن يحفظه

❖ بلاغات النساء في منازعات الازواج في المدح والذم ❖

❖ وصفاتهم لهم في منشور الكلام ومنظومه ❖

قال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي حدثنا ابو معاوية الضرب
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم انا لك كابي زرع قلت يا رسول الله وما ابو زرع
فقال كان نسوة في الجاهلية احدى عشر امرأة فعدن فتذاكرن ازواجهن
فدم خمس ومدح ست فلما اولى الدوام (فقالت) زوجي لحم جل غث
بجبل وعر لاسهل فيرتقي ولا سمين فينتقي (تعني) بهز ولا على رأس جبل
تصف قلة خيرته كالشيء الصعب لا ينال الا بالمشقة تقول ليس له نقي أي
مخ يخ يقال نفوت العظم ونقيته (يقول الشارح) شبهت قلة خيرته بلحم الجبل
الhezبل وشبهت سوء خلقه بالجبل الصعب المرتقى ثم قالت فلا الجبل سهل
فيرتقى لاخذ اللحم ولو هزبلا لان الشيء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد

بغير تعب ولا اللحم ممتين فتتحمل الشقة لاجل تحصيله

وقالت الثانية زوجي عيآياه طباقاه كل داء له داء شحك أو فلك أو جم كلالك تقول كل داء من الناس هوفيه ومن أدوائه العيآياه ، العي الذي لا يحسن شيئاً ولا يحكم عملاً . طباقاه مثل عيآياه به كل داء من جهل وضعف وخرق والعيآياه من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح (يقول الشارح) شحك من الشحاك وهو عود يعرض في فم الجدي يمنع من الرضاع . فلك المتفكك العظام . والمعنى انها تصفه بالجهل وبأن كل شيء تفرق في الناس من المعائب موجود فيه وانه لاخير في معاشرته ولا رجاء في رجوليته

وقالت الثالثة زوجي اذا اكل لف واذا شرب اشتف واذا رقد انتف ولا يدخل الكف حتى يعرف البث (يقال) لف في الاكل اكثر مخلطاً من صنوفه واشتف اخذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها قيل اشتفها وتشافها تشافاً قال وقولها لا يدخل الكف انه كان يجسدها عيب أو داء تكتئب له لان البث الحزن وكان لا يدخل يده في ثوبها لممس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم (يقول الشارح) في تفسيره مؤلف الكتاب للجملة الاخيرة خطأ والصواب انها تصفه بكثرة الاكل والشرب وقلة الجماع وكل ذلك مذموم عند العرب والعرب تنمدح بقلة الاكل والشرب وكثرة الجماع لدلالاتها على صحة الذكورية والرجولية — والمراد باللف الاكثار من الاكل واستقصاؤه حتى لا يترك شيئاً منه والاشتغاف في الشرب استقصاؤه وقولها اذا رقد التفت اي رقد الى ناحية وحده وانقبض عن زوجته اعراضاً فهي حزينة لذلك وكذلك

قالت ولا يولج الكف حتى يعرف البث اي لا يمد يده ليعلم ماهي عليه
من الحزن فيزيله والمراد بالبث الحزن

وقالت الرابعة زوجي المشنق ان انطق أطلق وان اسكت اعلق -
المشنق المفرط الطول تقول ليس عنده غناء من طوله بلا نفع يقول الشارح
المشنق الطويل المذموم الطول و يروى انه الطويل النجيب الذي يملك
أمر نفسه ولا تحكم النساء فيه بل يحكم فبهن بما شاء فزوجته تهايه ان
تنطق بحضرته فهي تسكت على مضض - والمراد من قولها . انها منه
على حذر فان نطقت بعيوبه يبلغه كلامها فيطلقها وان سكنت عنها فاتها
عنده معلقة لاهي ذات زوج ولا هي ايم فكأنها قالت انا عنده لاذات بعمل
فاننعم به ولا معلقة فافترغ لغيره فهي كالمعلقة بين العلو والسفل لا تستقر
بأحدها

وقالت الخامسة زوجي لا اني خبره اخاف ان لا اذره فاطهر عجزه
وبجزه (المعجز) ان يتعقد المصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد
والبجز نحوها الا ان البجز في البطن خاصة وامرأة بجزاء لفلان بجزه
ورجل البجز اذا كان عظيمها (يقول الشارح) قولها (لا اني خبره) اي
لأحكمه وقولها (ان لا اذره) أي لا اتركه وقولها (عجزه وبجزه) أمره
كله أو همومه واحزانه أو عيوبه الظاهرة والكامنة واصل معنى عجز وبجز
ما ذكره المصنف ثم استعمالها ذكرناه - والمراد انها إجملت حال زوجها
واكتفت بالإشارة الى معائبه مخافة ان يطول الخطب بذكر جميعها

وقالت الاولى من اللواتي مدحن ازواجهن زوجي ليل تهامه لآخر
ولاقر (أي لا برد) ولا مخافة ولا سامة ، سامة تقول لا يسأمني فيمل

صحتي تقول ليس عنده اذى ولا مكروه وهذا مثل لان الحر والبرد كلاهما فيه مكروه تقول ليس عنده غائلة ولا شرأ اخافه (تصفه بجميل العشرة واعتدال الحال)

وقالت الثانية زوجي المسّ مسّ أرنب والريح ريح زرنب اغلبه والناس يغلب - ريح زرنب وهو ضرب من الطيب تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره (يقول الشارح) وتصفه ايضاً باستعماله الطيب نظراً وبانه مع شجاعته تغلبه لكرمه معها وهذا معنى قولها اغلبه والناس يغلب ولو اقتصرنا على قولها اغلبه لظن انه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب دل على ان غلبها اياه لكرم سجايه فتمت بهذه الكلمة المبالغة في حسن أوصافه

وقالت الثالثة زوجي رفيع العاد عظيم الرماطويل النجاد قريب البيت من الناد (رفيع العاد أي حسبه فوق أحساب قومه كما ان عماد بيوتهم طوال فشبهته بها والنادي مجلس الحي حيث يجتمعون طويل النجاد تصفة بامتداد القامة والنجاد حمائل السيف قريب البيت من النادي اي ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه (يقول الشارح) قولها « رفيع العاد » وصفته بطول البيت وعلوه وهكذا يفعل اشرف العرب ليقصدهم للاضياف والطارقون والوافدون وقولها (عظيم الرماط) تعني ان نار قراه للاضياف لا تنطفئ انتهدى الضيفان اليها فيصير رماط النار كثيراً لذلك وقولها « طويل النجاد » تعني انه طويل القامة يحتاج الى طول حمالة سيفه وفي ضمن كلامها انه صاحب سيف فاشارت الى شجاعته وقولها « قريب البيت من الناد » الناد « أي النادي » وقفت عليها بالسكون لمواخاة

السجع وبقية التفسير ذكره المصنف

وقالت الرابعة زوجي ان خرج اسد وان دخل فهد ولا يسأل عما عهد
 « اسد تصفه بالشجاعة فهد تصفه بكثرة النوم والغفلة في المنزل على وجه
 المدح » يقول الشارح « تقول ان خرج على الناس فله شجاعة الاسد جراءة
 واقداما وان دخل عليها هي كان كالفهد اما في لينة وخفلة لانه يوصف
 بالحياء وقلة الشر واما في وثوبه فكان زوجها يشب عليها في جماعها ايها
 وثوب الفهد » ولا يسأل عما عهد « تعني انه كريم كثير التفاضي لا يسأل
 عما ذهب من ماله

وقالت الخامسة زوجي ابو مالك وما ابو مالك ذوا بل كثيرات المبارك
 قريبات المسارح اذا سمعن صوت مزهر ايقن انهن هوالك « تقول
 لا بوجهن ليسرحن نهارا الا قليلا لكنهن يتركن بفنائهن فان نزل به ضيف
 لم تكن الابل غائبة عنه ولكنها بحضرته فيقر به من البائها ولحومها ولزهر
 العود تقول قد عود ابله اذا نزل به الضيفان أن ينحرم لم ويسقهم الشراب
 ويأتيهم بالمعازف » يقول الشارح « المبارك ج مبرك وهو موضع نزول
 الابل والمسارح ج مسرح وهو الموضع الذي تطلق لترعى فيه والمزهر
 آلة من آلات اللهو - تصفه بالثروة والاستعداد للكرم وبروى أيضا « وهو
 امام القوم في المهالك » أي في الحروب أي انه يتقدم لثقتة في شجاعته

وقالت السادسة زوجي ابو زرع وما ابو زرع وجدني في أهل غنيمة
 بشق فنقلني الى اهل جامل وصهيل واطيط ودائس ومنق ملا من شحم
 عضدى وانا من حلى اذني وبجح نفسي فبجحت اليه قانا انا فانتصبح
 واشرب فانتصح واقول فلا افبح (قولها) وجدني في أهل غنيمة تعني

ان اهلها اصحاب غنم ليس باصحاب خيل قال والتقمح في الشراب
 مأخوذ من الناقة القامح وهي التي ترد الحوض فلا تشرب قال ابو عبيد
 فالتقمح أى أروى حتى ادع الشرب من شدة الرى وكل رافع رأسه
 فهو مقامح وجمعه وقامح ^{مقامح} فان فعل ذلك بانسان فهو مقمّح وقد روى فالتقمح
 والمراد واحد وقولها جعلنى في صهيل واطييط تعنى انه ذهب بها الى اهله
 وهم أهل جمال وخيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطييط اصوات
 الابل تقول نعلنى الى قوم ذوى خيل دايس يدوسون الطعام ومنق
 ينق الطعام واناس من حلى اذني اى حلاني قرطه تننوس والنوس الحركة
 (بجحها) سرها وفرحها باحسانه اليها (انام فاتصبح اى لها من يكفيها
 ويخدمها فهي لا تكلف بخدمة) اتقمح تقول الماء لها يمكن فهي متى شئت
 شربت وقولها فاقول فلا اقبح تريدان قولي مقبول وخطئى مستور وقال
 غير ابن الاعرابي أهل دايس منق اى دايس الغنم والنق الدجاج قال
 واتقمح اشرب شربة بعد شربة (يقول الشارح) اذكر هنا مايزيل
 الغموض الذى جاء في بعض شرح المصنف وأزيد ايضا ما فاته شرحه ،
 قولها (بشق) انهم كانوا في شق جبل اى ناحيته ولقلتهم وسعهم ،
 والاطييط اصله صوت اعواد المحامل والرجال على الجمال فارادت انهم
 اصحاب محامل تشير بذلك الى رفاهتهم وقولها (ودائس ومنق) اما ان
 يكون المراد من دايس ان الخيل تدوس الطعام اى الحب فكانها ارادت
 انهم اصحاب زراعة او ان عندهم طعاما منتقى وهم في دياس شي آخر
 اى في بقيته فخيرهم متصل - وقولها ملا من شحم عضدي - فالعضد
 اذا سمئت سمن سائر الجسد وانما خصت العضد بالذكر لانه اقرب ما يلبس

بصر الانسان من جسده وقولها - واناس من حلى اذني ، انه ملا اذنيها
بالحلى كما جرت عادة النساء

والمراد من قولها كله انه نقلها من شطف عيش اهلها الى الثروة الواسعة
من الخيل والابل والزرع الخ

ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع تكفيه ذراع الجفرة ومضجعه مثل
مسك الشطبة « الجفرة » العناق بنت اربعة اشهر او خمسة اشهر والذكر
جفر والشطبة السعفة وقالوا الحربة تقول هو خفيف العظم واصل الشطبة
ماشطب من جريد النخل وهو بسعفة فاخبرت انه مهفف ضرب اللحم
« يقول الشارح » الجفرة الاتي من ولد الماعز اذا كانت بنت اربعة
اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي والشطبة سيف سل من غمده

والمراد انها تصف ابن ابي زرع بقلة الاكل وخفة الجسم وهذا ممدوحان
بنت ابي زرع وما بنت ابي زرع ملا فناها وصفر رداها ورضا امها
وعبر جارتها تقول اذا جلست في فناها ملاته من حسننها وكلها رضا امها
لا تعتب عليها في شيء عبر جارتها تقول اذا رأتها جارتها استعبرت من
جمالها وحسنها « يقول الشارح » صفر رداها الرداء الثوب يلبس فوق
سائر اللباس اي ان رداها كالخالي الفارغ اذ لا يمس من جسمها شيئاً
لان ردفها وكتفها يمنع مسه من خلفها شيئاً من جسمها ونهدها يمنع
مسه شيئاً من مقدمها اي ان امثاله ردفها ومنكبها وقيام نهدها يرفعان
الرداء عن جسمها قال الشاعر

ابت الروادف والنهود لقمصها من ان تمس بطونها وظهورها
خادم ابي زرع وما خادم ابي زرع لا ينث حديثنا نثيثا ولا تفرق ميرتنا

تقيثا ولا تملأ بيتنا « تعشيشا » لانث لا تظهر « تقيثا » تعني الطعام
لا تأخذه فتذهب به تصفها بالامانة والتفتت الاسراع في السير قال الفراء
خرج فلان يفتت اذا اسرع في سيره

ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها رداح وبينها فساح « العكوم »
الاحمال والاعدال التي فيها الاوعية من صنوف الاطعمة والمتاع واحدها
عكم ورداح عظام ومنه قيل للمرأة رداح اذا كانت عظيمة الكفل تعني
ان المرأة ذات كفل عظيم فاذا استقلت نأ الكفل بها من الارض « حتى
يصير تحتها خرة نحري تحتها الرمان وبعضهم يقول هو الثديان » « يقول
الشارح » ان الجملة الموضوعة بين قوسين وردت في الاصل ولا يظهر لها
معنى في نفسها ولا وجه اتصالها بما قبلها ولا شك انه عبثت بها ايدي
النسخ ومحصل قول زوجة ابي زرع في امه انها وصفتها بانها كثيرة الاثاث
والمال واسعة البيت فهي في خير وفي رغد وشارت بهذا الوصف
الى ان زوجها ابا زرع كثير البر بامه وانه ليس كبير السن لان ذلك
هو الغالب في من يكون له والدة توصف بمثل ماوصف به هنا

خرج ابو زرع والاطاب تمخض قابصر امرأة معها ولدان لها
يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها وطلقني فتزوجت بعده رجلا
سريا ركب شريا واخذ خطيا وراح علي نعا ثريا وجعل لي في كل راحة
زوجا وقال لي يا أم زرع كلي وميري اهلك قالت فوالله لو جمعت جميع
ما اعطاني ما بلغ اصغرا نية ابي زرع قالت عاتشة فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله عاتشة كنت لك كابي زرع لام زرع - قولها خطيا ربح سمى خطيا
لانه من قرية يقال لها الخط فنسبت الرماح اليها وانما اصل الرماح من الهند

ولكنها تحمل الى الخط في البحر ثم تفرق في البلاد قولها نعم ثريا تعني
الابل والثرى الكثرة من المال « يقول الشارح » الاوطاب ج وطب
وهو وعاء اللبن يمتلئ من الخبز وهو اخراج الزبدة من اللبن بالكيفية
المعروفة بالخبز والراد انه خرج في زمن الخصب والريعم والخيرات في
داره وفيرة - وجلا سريا أي من سراة الناس أي كبرائهم في حسن
الصورة والمهيئة - ركب شربا . تعني فرسا خيارا فائقا - وأراح علي نعم
ثريا - أي جاء بها في الرواح وهو آخر النهار اشارت الى انه ربحها من
الفزو وذلك دليل شجاعته والنعم الابل خاصة ويطلق على جميع المواشي
اذا كان فيها ابل . وثريا أي كثيرة - رائحة الآتية وقت الرواح -
زوجا . أي اثنين - ميري اهلك أي اطعمهم من الميرة وهي الطعام
هكذا بالغ في اكرامها ومع ذلك كانت احواله عندها محتقرة بالنسبة لابي
زرع لان ابا زرع كان أول ازواجها فسكنت محبته في قلبها وما الحب
الا للحبيب الاول

قال ابو الفضل وقد حدثناه الزبير بن ابي بكر بن عبد الله بن مصعب
قال حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دخل عليها وعندها بعض نسائه فقال يا عائشة انالك كابي زرع لام زرع قالت
يا رسول الله وما حديث ابي زرع وأم زرع فقال رسول الله صلى الله عليه
ان قرية من قرى اليمن كلت بها بطن من بطون أهل اليمن فكان منهم
احدى عشرة امرأة وانهم خرجن الى مجس لهن فقال بعضهم لبعض
تعالين فلذا كرمولتنا بما فيهم ولا تذب فتعاهدن على ذلك فقيل الاولى

تكلمي بنعت زوجك فقالت الليل ليل تهامة والغيث غيث غمامة ولا حر
 ولا خامة أي ولا وحة وقيل للثانية تكلمي وهي عمرة بنت عبد عمرو
 فقالت لس مس ارب و ذكر الكلام وقيل للثالثة تكلمي وهي حيي بنت
 كعب قالت مالك ومالك و ذكر الكلام وقيل للرابعة تكلمي وهي مهدي
 بنت ابي هريرة فقالت زوجي لم جل و ذكر قولها وقيل للخامسة
 تكلمي وهي كبشة قالت زوجي رفيع العاد و ذكر قولها وقيل للسادسة
 تكلمي وهي هند فقالت زوجي كل داء له داء ان حدثه سبك وان
 ما حدثه فاك (أي جرحك في رأسك وجسدك من توحشه في مزاحه)
 والاجمع كالك وقيل للسابعة تكلمي وهي ابنة أوس بن عبد فقالت زوجي
 اذا اكل لف و ذكر كلامها وقيل للثامنة تكلمي وهي حيي بنت علقمة
 فقالت زوجي اذا دخل و ذكر كلامها الا انه زاد ولا يرفع اليوم لغد -
أي انه حازم في اموره فلا يؤخر ما يجب عمله اليوم الى غد . أو انه كريم
 لا يدخر ما حصل عنده اليوم من اجل الغد) وقيل للتاسعة تكلمي فقالت
 زوجي من لا اذكره ولا ابث خبره اخاف ان لا اخره ان اذكره اذكر
 عجرة وبجرة وقيل للعاشرة تكلمي وهي كبشة بنت الارقم قالت نكحت
 العشيق ان سكت علق وان تكلمت طلق قيل لام زرع وهي ام زرع
 بنت اكيميل بن ساعد تكلمي فقالت ابو زرع وما ابو زرع ثم ذكر
 الحديث الا انه زاد في القول بنت ابي زرع وما بنت ابي زرع مل ازارها
 وصفر رداها وزين أمهاتها ونسائها وقالت خرج من عندي ابو زرع
 والارطاب تمخض فاذا هو بام غلامين كالفهدين (اي نجدين) بري من
 تحت خصرها بالرائتين (تربد مديها) فنزوها وطلقني فاستبدلت بعده

وكل بدل اعور فتزوجت شابا سريا ركب اعوجيا (أي فرسا اعوجيا
أي كرم الاصل) واخذ خطيا واراح نهما ثريا وقال كلي ام زرع وميري
أهلك فجمعت أوعيته فما تعدل وعاء واحداً من أوعية ابني زرع قال فقال
رسول الله صلى الله عليه لعائشة فكنت لك كلب زرع لام زرع وحدثناه
عبد الله بن عمرو قال حدثنا ابو صالح العبدي المؤدب قال اخبرني عيسى
ابن يونس بن ابني اسحاق السبيعي عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه
عن عائشة أم المؤمنين قالت اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاقدن
وتوافقن ان لا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن ثم ذكر الحديث فقدم وأخر
وكل بمعنى واحد ولفظ يزيد وينقص

ابو محم قال مدحت امرأة زوجها بكرم الاخلاق وخصب الغنم
فقات لامها يامه من نشر ثوب اثناء فقد أدى واجب الجزاء وفي كتمان
الشكر جحود لما أوجب منه ودخول في كفر النعم فقالت لها أمها أي
بنية طيبات اثناء وقت بالجزاء ولم تدعى اللزم موضعا ومن لم يذم ولا ثناء
الابعد اختبار قالت يا أمه ما مدحت حتى اختلفت ولا وصفت حتى شممت
قال الزوج ماوفيتك حقك ولا شكرت الا بفضلك ولا اثبتت الا بطيب
حسبك وكرم نسبك والله أسأل ان يتمتعني بما وهب لي منك

احمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال حدثني محمد بن داود بن علي بن
عبد الله بن العباس ان رجلا من العرب استبي امرأة فولدت له سبعة بنين
ثم قالت له ازرنني اهلي ليذهب عني اسم السباء ففعل ووفعت في نفس
رجل من اهلها يقال له هلباجة فقال لاصحابه انزعوا هذه المرأة من هذا
الرجل فانه سبة عليكم ان تكون سبية وزوجونها فأراد صاحبها ان يردها

فقلت قد ابى القوم الا ان ينزعوني منك فقال لا افارقك حتى تثني علي
 بما تعلمين فقلت العشية اذا اجتمع القوم فاجتمعوا وحضرا فقال
 نشدتك هل خبرتني أو علمتني كريما اذا اسود الكراسيم ازهرا
 قالت نعم فقال

نشدتك هل خبرتني أو علمتني شجاعا اذا هاب الجبان وقصرا
 قالت نعم فقال

نشدتك هل خبرتني أو علمتني صبورا اذا ما الشئ ولى فأدبرا
 قالت نعم وانصرف وزاد في قول هذه الايات

تبكي على ليلى بحرق بلادها وانت عليها بالملأ كنت افدرا
 تبغاني الاعداء اما ذوى دم ولما اخا شغب العشيات مسعرا
 اذا المرء لم يبيع المعاش لنفسه شكا الفقر أولام الصديق فاكثرا
 وكان على الأدين كلاوا وشكت صلات ذوى القربى ان تنسكرا

فتزوجها الملباجة فولدت له بنين ثم تباعضا فسألته الطلاق فقال لا حتى تثني
 علي فقلت لا انني عليك فانه خير لك فأبى فقلت فهو غدا اذا اجتمع القوم
 فلما اجتمعوا قالت اعلمك اذا اكلت احتفتت واذا شربت اشتفتت واذا
 استعملت التفتت واعلمك تشعب ليلة تضاف وتنام ليلة تخاف واعلم عينك نومة
 واستك يقظة وعصاك خشية وشيك لبج، قولها احتفتت اكلت يديك جميعا
 بشره واشتفتت شربت جميع ما في الاثاء من الماء (احمد) بن الحارث عن
 علي بن محمد السمرى عن مسلمة بن محارب قال قال الاحنف بن قيس ذكرت
 بلاغات النساء عند زياد بن ابيه فاخبرته ان قيس بن عاصم اسلم وعنده
 امرأة من حنيفة فأبى أهلها وابوها ان يسلموا وخافوا اسلامها فاقسموا لها

انها ان فعلت لم يكونوا معها في شيء ما بقيت ففارقها قيس فلما احتملت الى
 أهلها وحضرها بعضهم قال قيس ان كنت لسارة ولقد فارقتك غير عارة
 ولا الصحبة منك مملولة ولا الخلائق منك مذمومة ولولا ما آثرت ما فرق
 بيننا الا الموت ولكن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وأسرهما أحق
 ان يطاع فقالت ائنيت بحسبك وفضلك وانت والله ان كنت لدائم الحجة
 كثير النفية قليل الالية معجب الخلوة بعبد النبوة ولان تكون أيمتي في
 حياتك أهون منها علي لمانك ولتعلم اني لا اروح الى حضن زوج بعدك
 قال فقال قيس ما فارقت نفسي شيئا تتبعته كما تتبعتهما

وقال احمد بن الحارث حدثني عبد الله بن علي عن ابي عمرو بن
 العلا قال تزوج رجل في الجاهلية بامرأة من بني جهمدة بن كعب بن
 ربيعة بن عامر وكان الرجل من بني غداة ففارقها فدخل عليه من فراقها
 غم شديد فلما فارقت قال استمعني ويستمع من حضر اما لقد ائتمدتك
 برغبة وعاشرتك بمحبة ولم اجد عليك زلة ولم تدخلني لك ملة وان كان
 ظاهرك لسرورا وباطنك للهوى ولكن القدر غالب وليس له صارف
 فقالت المرأة بحبيبة ائنيت وانا منثية فجزبت من صاحب ومصحوب خيرا
 فما استرئت خيرك ولا شكوت خيرك ولا نمت نفسي غيرك وما زددت
 اليك الا شرها ولا احسست في الرجال لك شبرا قال ثم افترقا //

حدثني عبد الله بن ابي سعيد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان
 قال حدثني محمد بن زياد الاعرابي قال قامت امرأة عروة بن الورد
 العبسي بعبد ان طلقها في التادى اما انك والله الضحوك مقبلا السكوت
 مدبرا خفيف على ظهر الفرس ثقيل على متن العدو رفيع العماد كثير الرماد

ترضى الامل والاجانب قال فتزوجها رجل بعده فقال انى على كما
انثيت عليه قالت لا تحوجنى الى ذلك فاني ان قلت قلت حقاً فاني فقالت ان
شمتك الالتفاف وان شربك الاشتفاف وانك لتنام ليلة تخاف وتشبع
ليلة تصاف

قال بNDAR بن عبد الله حدثني ابو موسى الطائي الاعرابي قال تذاكر
نسوة الازواج فقالت احدها من الزوج عز في الشدائد وفي الرخاء مساعد
ان رضيت عطف وان سخطت تعطف وقالت الاخرى الزوج لما عتاني
كاف ولما شفني شاف رشفه كالشهد وعناقه كالخلد لا يمل عن قرب
ولا بعد وقالت الاخرى الزوج شعار حين اصرد يسكن حين ارقد
ومنى لذتي شف مفرد وما عاد الا كان العود احيد وقالت الاخرى
الزوج نعم لا يوصف ولذة لا تنقطع ولا تخلف

وقال اسحق الموصلي عن ابى عبيدة معمر بن المثنى قال حدثني ابو
دينار بن الزغل ابن الكلب العنبري قال كنت عند صاحب فيد فجاء
طائي وطائية فاحتلمت منه فتشاما فقال لها ان كنت والله لطلعة قنعة
لما سئلت منعة فقالت وانت والله قليل الخير كثير الشر خفيف العجز
ثقل الصدر

وذكر لنا المدائني قال تزوج حصن بن خليل بنت الورد بن الحارث
ثم طلقها فجاء اخوتها ليحملوها فقالت مروا بي على المجلس بالحى اسلم
عليهم فنعيم الاحياء كانوا فاقبل هو وهي في قبئها فقالت جزاكم الله خيرا
فما اكرم الجوار واكف الاذى قالوا ما الذى كان عن ملا منا ولا هوى
قالت انى اريد ان اشهد على شهادة فاني حامل فوثب حصن فقال كل

مملوك لي كل ان كنت كسفت لها كنفها قالت الله اكبر انما اردت ان اعلمكم اني لم اطلق من بغض ولا قلى فعليكم السلام

حدثنا هرون بن مسلم قال اخبرني حفص بن عمر قال حدثني مورو عن سعيد بن جرير عن ابيه وقال حدثني ابو عبيدة معمر بن المثنى قال تزوج فضالة بن عبد الله الغنوي امرأة بخراسان فابغضته فنافرته الى قتيبة بن مسلم قال له هل بينك وبينها قرابة قال لا قال فقيم نجتمل هذا لها وقد جعل الله لك الى الراحة منها سيلا قال اني احبها ولقد كنت أهزؤا بالرجل تبغضه المرأة وهو يحبها فابتليت فقال قتيبة فلا تحب من لا يحبك فهي والله تنظر اليك بعين فارك ثم قال لها مالك ويحك ولزواجك قالت ابغضته لخصال اذكرها هو والله قليل الغيرة سريع الطيرة كثير العتاب شديد الحساب قد اقبل بخره وادبر ذفره واسترخى ذكره وطمحت عيناه واضطربت رجلاه يفيق سرعيا وينطق رجيعا وهو ايضا يأكل هرسا ويمشي خلسا ويصبح رجسا لا يفتل من جنابة ولا يأمن من شره اصحابه ان جاع جزع وان شبع خشم فقال له قتيبة أف لك ان قلت كما تقول طلقها فبجح الله رأيك فطلقها (وقال) الاصمعي حدثني عبد الرحمن المدائني قال قلت لابي جفنة الهذلي وطالت صحبتها لامرأته وكانت تدعا ام عقار ما تقول في أم عقار فقال ان كنت متزوجا فايك وكل بحفرة منكرة متنفخة الوريد كلامها وعيد وظهرها حديد سقاء فوها قليلة الارعواء دأمة الدعاء طويلة العروق عالية الظنوب مقم سلفع لانروي ولا تشبع حديدة الركبة سريعة الوثبة قصيرة النقرة شرها يفيض وخيرها يفيض لا ذات رحم قرية ولا غربة نجية امساكها مصيبة وطلاقها حربية

بادية القنير عالية المهرب شنته الكف غليظة الحف وحش غير ذلك سكن
 تعين على بعلمها الزمن وتدفن الحسن لا تعذر بقلة ولا تجاز عن زلة تأكل
 لما وتوسع ذما اذا ذهب هم احدثت هاذات الوان واطوار تؤذي الجار
 وتفشي الاسرار قال فقلت لام عقار اما تسمعين ما يقول ابو جفنة قالت
 قلن الله ابا جفنة فيئس والله ما علمت زوج المرأة المسلمة قضة حطمة
 أحر المأكمة محروم اللزمة له جلدة هرمة وأذن هدياء ورقية هلباء وشعرة
 صهباء لثيم الاخلاق ظاهر النفاق أخو ظنن وصاحب هم وحزن وحقد
 واحن رهين الكاس دأب الافلاس من كل خير يرتجي عند الناس خيره
 محبوس وشرة ملبوس أشأم من البسوس يسأل الخافا وينفق اسرافا
 لألوف يفيد ولا متلاف قصود (أي لا مقصود) شر اشنع وبطن اجمع
 ورأس اصلع مجمع مضعع في صورة كلب ويد انسان هو الشيطان بل
 ام الصبيان قال فحكينا قولها لابي جفنة فقال فما فيها يبادر ولا نديها بناهد
 ولا بطنها بوالد ولا شعرها بوارد ولا انا ان ماتت بواجد وذلك ان
 الشرفها ليس بواحد فحكينا قوله لها فقالت هو والله ما علمته قصير الشبر
 ضيق الصدر لثيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر

✓ علي بن الصباح قال أخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال بعث
 النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر الى نسوة من العرب
 منهن فاطمة بنت الخرشب وهي من بني انمار بن بغيض وهي أم الزيد مع
 ابن زياد واخوته والى قبيلة بنت الحسحاس الاسديّة وهي أم خالد بن
 صخر بن الشريد والى تماضر بنت الشريد وهي أم قيس بن زهير
 واخوته كلهم والى الرواع النخريّة وهي أم يزيد بن الصعق فلما اجتمعن

عنده قال اني قد اخبرت بكن و اردت أن انكح البكن فاخبرني عن
 بناتكن فقالت فاطمة عندي الفتخاء المعجزاء اصفى من الماء وأرق من الهواء
 واحسن من السماء وقالت تماضر عندي منتهى الوصاف دفة الاحاف
 قليلة الخلاف وقالت الرواع عندي الحلوة الجملة لم تلدها أمة وقالت
 قيلة عندي ما يجمع صفاتهن وفي ابنتي ما ليس في بناتهن فتزوج البهن جميعاً
 فلما أهدبن اليه دخل على ابنة الانمارية فقال مأوصتك به أمك قالت
 قالت لي عطري جـ لـ لك واظبي زوجك واجعلي الماء آخر طيبك ثم
 دخل على ابنة السلمية فقال مأوصتك به أمك قالت قالت لي لا تجلسي
 بالفناء ولا تكثري من المراء واعلمي ان اطيب الطيب الماء ثم دخل على
 ابنة النمرية فقال مأوصتك به أمك قالت قالت لي لا تطاوعي زوجك
 فتمليه ولا تعاصيه فتشكيه واصدقيه الصفاء واجعلي آخر طيبك الماء ثم
 دخل على ابنة الاسدية فقال مأوصتك به أمك قالت قالت ادبي سترك
 واكرمي زوجك واجتني الاباء واستنظني بالماء ✓

قال وقال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كانت امرأة من
 العرب عند رجل فولدت له أولاداً أربعة رجالاً ثم هلك عنها زوجها
 فتزوجت بعده فتأني بها زوجها عن بينها وتزوجوا بعدها ثم انها لقيتهم
 فقالت يا بني اني سائلتكم عن نسائكم فاخبروني عنهن قالوا نفعل فقالت
 لاحدكم اخبرني عن امرأتك فقال غل في وثاق وخلق لا يطاق حرمت
 وفاها ومنعت طلاقها وقالت للثاني كيف وجدت امرأتك فقال حسن
 رابع وييت ضايع وضيع جامع قالت للثالث كيف وجدت امرأتك
 قال ذل لا يقلى ولذة لا تقضى وعجب لا يفنى وفرح مضل اصاب ضالته

وربح روضة اصابت ربابها (سقط الولد الرابع) قالت فهل اصف لكم
كيف وجدت زوجي قالوا بلى قالت جعل ظعينة وليث عريثة وكل
صخر وجوار بحر

قال وقال ابو المنذر هشام عن ابيه قال كانت ملكة سباء لا تريد
الازواج فقلن لها نسوة كن يكن معها الا تزوجين اصلحك الله قالت
ويمكن وما التزويج قلن لها ان فيه من اللذة ما ليس في شيء من الاشياء
قالت فلنصف لي كل امرأة منكن زوجها فان كان يدعو الى اللذة
فبالحرى ان افعل قلن نحن نصف لك ازواجنا قالت فصفن لي فقالت
الاولى هو عز في الشدائد وفي الرخاء مساعد وان رجعت الطف وان
غضبت تعطف قالت نعم الشيء هذا قالت الثانية هو عندي كاف ولما
شفني شاف وشفه كالشهد وعناقه كالخلد لا يمل لطول العهد قالت هذا
والله الذي لا عدل له قالت الثالثة هو شعاري حين اصرد وسكني
حين ارقد ومنى نفسي لشبق يتردد قالت سبحان الله هذا والله الذي
لا يعدله شيء ولكن قد احسن الصفة فان كانت كما زعمتن اكرمتكن
واحسنن اليكن والا عندتكن واسأت اليكن فتزوجت بآبن عم لها يقال
له شداد ابن زرعة فاحتجبت عن الناس شهراً ثم خرجت فجلست في
مجلسها الذي كانت تجلس فيه فجنن النسوة فساءلنها عن خبرها فقالت نعم
لا بوصف ولذة لا تنقطع

قال واخبرنا هشام عن ابي مسكين قال جلس دريد بن الصمة بفناء
بيته وعنده انا من اصحابه فانشدهم

ارث جديد الحبل من ام معبد بمأقبة واخلفت كل موعد

وبانت ولم احمد اليك جوارها ولم ترج فينا درة اليوم او غدد
 قالت فأخرجت رأسها من جانب الحياء فقالت بئس لعمر الله ما اتيت
 اباقرة اما والله لقد اطعمتك مادومي وحدثتك مكتومي وجئتك باهلا
 غير ذات صرار فقال اللهم غفرا

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني عبد الله بن سعيد قال سمعت
 الاصمعي يقول طلق رجل امرأته فقالت لم طلقيني فقال لحبث خبرك
 وسوء منظرك وكثرة سحبك ودوام ذربك وانك مبغضة في الاهل
 مستاثرة على البعل ان سمعت خيراً دفنته وان كان شراً أذعته مؤذبة
 لجارك مستاثرة على عيالك ان شبت بطرت وان استغنيت فخرت مشرفة
 الاذنين جاحظة العينين قصيرة الانامل ذات قصب متضائق جهتك ناتئة
 وعورتك بادية تعطين من كذبك وتحرمين من صدقك فقالت امرأته
 وانت والله ما علمت تغتم الاكلة في غير جوع ملح بخيل اذا نطق
 الافوام اقصعت واذا ذكر الجود اخمت لما تعلم من قصر باعك ولو لم
 ابائك مستضعف من تامن ويغلبك من تخاف ضيفك جائع وجارك ضائم
 اكرم الناس عليك من اهانك واهونهم عليك من اكرمك القليل عندك
 كثير والكثير عندك حقير سود الله وجهك وبيض جسمك وقصر باعك
 او طول ما بين رجليلك حتى ان دخل اثني او ان رجع التوى

حدثني عمر بن شبة قال حدثني الوليد بن هشام القحطاني قال حدثني
 ابراهيم بن حميد قال قال سحبان بن العجلان في بنته وهو يرقصها
 وهبتها من قلق نطقها مشمر عرقوبها عن ساقها
 يكثر في جيرانها احتراقها

قال فأخذتها منه وقالت

وهبتها من شيخ سوء انكد
يا بني الامير بالدواهي الابد
لاحسن الوجه ولا مسود
ولا ييا لي جاره ان يعد
فأخذها وقال

وهبتها من ذات خلق سلفم
من بعد يلصاه سواي اربع
تواجه القوم بوجه اجدع
يا لهفي من بدل لي مومع
فقلت : لانكحن خرقا من الفتیان
واجنب مثل ابی العجلان
فقال يا عدوة الله ذكرت زوجك الاول قالت وانت ذكرت امرأتك الاولى
ابو حفص عمر بن بدبر عن الهيثم بن عدي قال حدثني رجل من
كندة من بني بدا قال رحل الحارث بن السليل الاسدي زائراً لعلقة
ابن حفصة الطائي وكان حليفه فنظر الى ابنة له يقال لها الرباب وكانت
اجمل اهل زمانها فاعجب بها فقال جئتكم خاطباً وقد ينكح الخاطب ويدرك
الطالب وينجح الراغب فقال علقمة أنت كفؤ كريم ثم انكفأ الى امها
فقال الحارث ابن السليل سيد قومك حسبا ومنصبا وبيتنا انانا خاطباً فلا
ينصرفن من عندنا الا بحاجته فاريدني ابنتك على نفسها في أمره فقلت
يا بنية أي الرجال أحب اليك الكهل المحجج الفاضل الهياج أم الفتى
الوضاح الذمول الطامح قالت الجارية الطامح قالت ان الفتى يغيرك وان
الشيخ ييمرك وايس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير لان
قلت يا امه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاة انيق الكلا قالت يا بنية ان
الفتى شديد الحجاب كثير العتاب وان الكهل ابن الجناح قليل الصياح

قالت يالعله اخشى الشيخ ان بدنس ثيابي ويبل شبابي وبسّمت بي اترابي
 فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رأيها فترزوها الحارث بن السليل على
 خمس ديات من الابل وخادم والف درهم فابتقى بها ورحل الى قومه فيينا
 هو جالس ذات يوم بفناء مظلمته وهي الى جنبه اذ اقبل فتية من بني اسد
 نشاط يعتاجون ويصطرعون فتتنفست صعداء ثم اרכת عينها بالدموع
 فقال لها ثكنك مايبيك قالت مالي والشيوخ الناهضين كالفروخ قال
 ثكنك امك نجموع الحرة ولا تأكل بشديها فذهبت مثلاً وقال الحقى باهلك
 فلا حاجة لي فيك فقالت اسر من الرقاء والبنين

قال ابو زيد عمر بن شبة كانت حميدة بنت النعمان بن بشير بن سعد نحت
 روح بن زنباع فنظر اليها يوما تنظر الى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده
 فلامها فقالت وهل ارى الا جذاما فوالله ما احب الحلال منهم فكيف
 بالحرام وقالت نهجوه

بكي الحز من روح وانكر جلده وعجت عجيجا من جذام اللطارف
 وقال العبا قد كنت حيناً لباسهم واكسيسة كردية وقطائف
 (فقال روح يجيها)

فان تبك منا تبك ممن يهينها وان تهوكم تهوى اللئيم المقارف
 وقال لها روح

اثني علي بما علمت فاني مثن عليك بش حشو المنطق
 فقالت اثني عليك بان باعك ضيق وبان اصلك في جذام ملصق
 فقال اثني علي بما علمت فاني مثن عليك بنتن ربح الجورب
 فقالت فتناؤنا شر الثناء عليكم اسوى واتن من سلاح الشعب

وقالت فهل انا الا مهرة عربية سليمة افراس محلها بفعل
فان نتجت مهراً كريماً فبالحرى وان يك اقراف فمن قبل الفحل
فقال روح فما بال مهر رايم عرضت له اتان فبال عند جحفلة الفحل
اذا هو ولى جانباً ارنجت له كما ارنجت قراء في دمث سهل

(وقالت لاختها ابان بن النعمان)

اطال الله شأنك من غلام متى كانت منا كحنا جذام
اترضى بالفراسن والذنانى وقد كنا يقر لنا السنام

(فقال ابن عم لروح يجيبها) (وبهجو قومها)

رضى الاشياخ بالقيطور نحلا ونزغب بالحفاقة عن جذام
يهودى له بضع العذارى فقبحا للكحول وللغلام
تزف اليه قبل الزوج خود كان شمس تدلت عن غمام
فابقى ذاكم خزيماً وعاراً بقاء الوحي في الصم السلام
يهود جمعوا من كل اوب وليسوا بالقطاريف الكرام
وقالت سميت روحاً وانت الغم قد علموا لا روح الله عن روح بن زبناع

فقال لا روح الله عن ليس يمنعها مال رغب وزوج غير ممتاع
لسلف حققة نحل خواصرها رتابة شنة الكفين جياع
وقالت له تكحل عينيك بود العشى كانك مومسة زانية

وايه ذلك بعد الخفوق تغلف رأسك بالغالية

وان بنيك لريب الزمان امست رقابهم حالية

فلو كان أوس لهم شاهدا لقال لهم ان ذا مالية

قال واوس رجل من جذام كان يقال انه استودع روحاً مالا فلم يرده

عليه فقال روح

ان يكن الخلع من بالكم فليس الخلاعة من بالية
وان كان من قدمي مثلكم فأف وثف على الساضية
فما ان برأ الله فاستيقنيه من ذات بعل ولا جارية
شبهها بك اليوم فيمن بقى ولا كان في الاعصر الخالية
فبعدا لمحيك ما حيث وبعدا لا عظمك البالية

قال وكان روح قال لها في بعض ما ينادى فيهم ان بقيت بعدي
قابها يعمل يلطم وجهها ويملا حجرها قياً فتزوجها بعده الفيض بن محمد بن
الحكم بن عقيل وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب فاجبته وكان ربما
اصاب من الشراب فسكر فيلطمها ويبقى في حجرها فتقول رحم الله ابا
زرعة لقد اجيب في (اي اجيب دعاؤه) وتقول

سميت فيضا ولا شيء تفيض به الا بجمرك بين البسات والدار
فتلك دعوة روح الخير اعرفها سقى الآله صدها الا وطاف الساري

وقالت لفيض

الا يافيض كنت فيضاً فلا فيضا وجددت ولا فراتا
وقالت ايضاً

وليس فيض بفيض العطاء لنا لكن فيضا لنا بالسلاح فياض
ليث اللبوث علينا باسل شرس وفي الحروب هيوب الصدر خياض
قال فولدت من الفيض بنتا فتزوجها الحجاج بن يوسف وكانت عند
الحجاج قبلها ام ابان بنت بشير فقالت حميدة للحجاج
اذا تذكرت نكاح الحجاج من النهار أو من الليل الداج

فاضت له العين بدمع نجاج واشتعل القلب بوجد وهاج
لو كان النعمان قتيلا لعلاج مستوى الشخص صحيح الاوداج
لكنك منها بمكان النجاج قد ارجوا بمض ما يرجوا الراج
ان تنكحيه فلما كا ذا نجاج

فقدت حميدة على ابنتها زائرة فقال لها الحجاج يا حميدة اني قد كنت
احتمل مزاحك مرة فلما اليوم فلا وانا على اهل العراق وهم قوم سوء
فاياك فقالت ساكف حتى ارجل ويقال ان الحارث بن خالد بن العاص
ابن هشام بن المغيرة ويقال بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن
المغيرة كان تزوج حميدة هذه قبل روح بن زنباع فقالت فيه

نكحت المدني اذ جاني فيالك من نكحة غاوية
له دفر كصنان التيوس أعياء على المسك والغالية
كهول دمشق وشبانها احب الي من الجالية

﴿ فقال زوجها محبها لها ﴾

أسنا ضوء نار صخرة بالقفرة م أبصرت أم تنصب برق
أية ما يمكن فقد هاج للقلب م اشتياقا وانه غير مبق
لسناء بين الحجون الى الحرة م في مغمرات ليل وشرق
ساكنات العقيق اشهى م الى القلب من ساكنات دور دمشق
يتضوعن اذ تمخضن بالمسك صنانا كانه ريح مرق

ثم طلقها فترزوها روح قال للمرق صوف الاله اب اذا انتف والجالية
هم الذين اجلاهم عبد الله بن الزبير من الحجاز من بني امية وغيرهم من
اشياهم الى الشام

(وحدثنا ابو زيد) عمر بن شبه قال قال ابو العاج الكلبي لامرأته
عجوز ترجي أنت تكون فتية وقد حلب الجنان واحددوب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر
اقول وقد شدوا علي حبالها الا حبذا الارواح والبلد القفر
فقلت

الم تر أن الثاب نحل علة ويترك ثلب لاضراب ولا ظهر
وقال فيها

قد زوجوني عجوزا متبعا رجلا قد كنت قبلك حذرت المتابعين
فقلت: شئت الشيوخ وابغضتهم وذلك من بعض أفعاليه
ترى زوجة الشيخ مغبرة وتسمي لصحبته قاليه
فلا بارك الله في عرده ولا في عظام استه الباليه
(قال ابو زيد) قالت بنت عبد الله بن عتاب من عزة لزوجها رجاء بن
خيشمة بن عتاب

الحمد لله الذي اهانك وجعل الدريح من اخدانكا يبلدة تبلى بها اكفانكا
فقال بيجيها

قد جمعتني وذريحا زدين وهي عجوز لا تساوي فلسين
مخترقين من نحاس نحتين كسلعة السوء تباع في الدين
فقلت تركتني يبلد طموس ليس بها جن ولا اقيس
الابا يا الحبض والحليس ياليتي في حفرة مرموس

(وقال) كانت تحت رجل من أزيم بن ثعلبة بن يربوع يقال له ابو مرحب
بنت عم له فقلت

يموت الرجال الصالحون ولا أرى أبا مرحب إلا شديد الجوانح
أطعن فلا يعصين أمري فلا يروا إذا رجعوا إلا ديار الجوامح
فاني ساهد بكن في كل سبب تهادى به أيدي القلاص الطلائع
﴿ فقال أبو مرحب محبياً لها ﴾

لعمري لقد غاليتها فاشتريتها وماكل مبتاع من الناس راجح
رأيت لها أنفاً قيحاً يشينها وعلباء سوء لم تزنه المسامح
(وقالت) هند بنت عصفم السدوسية وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندي
لامرأة أبيها يزيد بن ربيعة بن غزالة

أيزيد قد لاقيت منكراً عجبت بأمك مدخل القبر
هو جاء جاهلة إذا نطقت ليست كهأبا بضة الخدر
سوداء ما تنفك متأفة ملأى مضية على غمر
ما كان جدك في النساء بذى فرع عشية طيرها يجرى
ضنت عليك فنعم ذو قدر الرحمن والمحمود للامر

وقالت أم الأسود الكلاية تهجو زوجها

سأنذر بعدي كل بيضاء حرة منعمة خود كريم نجارها
قصيرقبال النعل يضحي وهمه قريب ويمسي حيث بعشيه نارها
إذا قال قد اشبعني بات راضيا له شملة بيضاء خاف حمارها
يرى الطيب عارا أن يمس ثيابه أو المسك يوماً أن علاه صوارها
ولكنه من رطب اخشاء صنانه إذا امرعت بالكف منه ديارها
وطير بذيال يرى الليل ممتنه لناقته حتى يحين اذ كرارها
بعيد المدي يفضي الكرى فوق رحله إذا القوم بالمومة حار شرارها

لعمر ابي ماخارلي أن يبيعني بابعة اذ فحمت به عشارها
 فوالله لولا النار أو أن يرى ابي له قودا أو أن ينالني عارها
 لقد فازت كفي المهند ضربة وكانت عليه خيلها وشنارها
 قال ابو زيد قالت حميدة لروح بن زنباع ان فيك لارب خصال مايسود
 عليهم احد قال وما هي لا اباك فوالله ان الخصلة الواحدة لتفسد الرجل
 السيد قالت اما الواحدة فانك من جذام واما الثانية فانك جبان واما الثالثة
 فانك غيور واما الرابعة فانك بخيل قال روح اما قولك اني من جذام
 فحسب المرء أن يكون من صالح من هو منه (أي من صالح قومه) واما
 قولك اني جبان فان مالي نفس واحدة ولو كان لي نفسان جدت باحديهما
 واما قولك اني غيور فوالله اني لجدير بالغيرة على الورهاء اللثيمة مثلك
 واما قولك اني بخيل فوالله ماني مالي فضل عن قومي ولكن اذهبي فانت
 طالق (انشدني) محمد بن سعيد قال انشد ابو غسان لامرأة تهجو امرأة ابيها

جاز به - ا وهي تبكي الاهلا تكملها الى التمام كحلا
 من سهر مضي يذدن هملا آماق أجفاق حذلن حذلا
 يارب رب الرافصات ذملا يزحلن بالارجل زحلا زحلا
 يمشون سير اشركيا سهلا ابعث عليها خيخانا صلا
 شعثنا لطيفاً كاقضييب علا يحل منها بالاصبعين حلا

حل الفليجات سملن سملنا

(قال) وقال ابو هلال بن مالك بن حسان بن قتادة بن حليلة بن
 حسان بن حسان بن النعمان في ابنة عمه
 يارب شحطاه المفارق حربش صماء ليس لقلها أذنان

تلك التي لو اتني خيرتها أوحية همزة الاسنان
لاخترتها بدلا بها وغزلتها وصدرت ذاجدل مع الرعيان
فقلت : يارب شيخ قد تولى خيره ذرب اللسان كأنه ظريبان
يرجو الشباب وقد نحني ظهره وعفاه بعد منامه الذبان
ذاك الذي لو اتني خيرته لم ارتضيه بكليتنا ذكوان

✓ وقال للدائي طلق رجل امرأته فتزوجت محلا فلما صارت اليه ابني

ان بطاقمها فقالت في الاول
فصارك مني النصح مادمت حية وود كاه الزن غير مشوب
وأخرشي انت في كل جمعة وأول شي انت عند هبوبي
وقالت في الآخر

لمن بكرة مطروفة العين نازع معذبة في جبل راع يهينها

(وأنشد) اسحاق بن ابراهيم الموصلي لام ظبية في ابنة
عم لها يقال لها أم حيدر زوجت ابنة لها برجل قبيح المنظر

لقد دلس الخطاب يأم حيدر لكم في سواد الليل احدى العظام
ألم تنظري حيث يأم حيدر الى وجهه أو تحدره في القوام
(قال) ونظرت الى الرجل فقالت قبح الله الطلعة ثم قالت

وان اناساً زوجوك فئاتهم لجد حراص ان يكون لها بعل

✓ (الدائي) قال قال سليمان بن عبد الملك لجارية له ونظر في المرأة

فأنجبه حسنه كيف تربني فقالت

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لابقاء للانسان

انت خلو من العيوب ومما يكره الناس غيرك انك فاني

(ابو الحسن) الباهلي عن مصعب بن عبد الله الزيري قال دخات
ديباجة للدينية على امرأة تنظر اليها فليل لها كيف رأيتها فقالت لعنها
الله كان بطنها قربة وكان نديها دبة وكان استنها رفعة وكان وجهها وجه
ديك قد نقش عفرته يقاتل ديسكا (حدثني) سعيد بن حميد بن سعيد
ابن بحر الكاتب قال كنا عند نيران جارية بن الطبطبي النحاس ومعنا ابو
هفان عبد الله بن احمد فاخذنا في وصف أخلاقه وجميل مذهبه فقلت لها بالله
ايسرك ان ابا هفان مولاك على سنه ومماحته وجميل اخلاقه فقالت
عفو الله عز وجل اوسم من ذلك والله ما هو الا كما قال في نفسه
✓ فلو بك كان الله عذب خلقه لتابوا ولكن رحمة الله اوسم

(المدائني) قال كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك فاطمة بنت
القاسم ابن محمد بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام الكبرى وأما أم كلثوم
بنت عبد الله بن جعفر وأما زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام
الكبرى وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها سليمان
ابن هشام انما انت بغلة لاتلدين فقالت لا والله ولكن يا بني كرمي ان
يدنسني لؤمك (المدائني) قال تزوج المغيرة بن شعبه بامرأة ثم رحل عنها
فليل لها كيف رأيتها فقالت عسيلة طائفة في ظرف خبيث

(حدثنا) بن احمد الحارث قال سمعت ابا عبد الله بن الاعرابي يقول
وصفت امرأة رجلا فقالت لم يجدوا حمزته جافية ولا ضالته كافية ولا
ننته واقية وان طلبتموه وجدتموه سريعا وان ضفتموه وجدتموه مريعا .
قال ابو عبد الله الضالة القوس تعمل من شجر الضال وهو جنس من السدر
وقولها كافية اي مائلة والثمة شعر العانة (حدثنا) ابو محمّد قال كان خضم

المنقري تزوج امرأة ففر كنه وعجز عنها فقالت كسره أم ولد برده بن
مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم وهي بنت دوشن مولى بني حيان الذي
راجز جرير بن الخطافي

بكف خضم بكرة لو تلبست بجبل غلام رابض لاستقرت
سقاها بماء آجن خيض قبلها فقد نهات منه قلى ثم علت
إذا قال قومي أغد في السير موهنا وقد ايقنت ورد الشريعة حنت
دعوا البكرة الادماء لاتولعوا بها فلم تلق في أوطانكم مانعت
كان شأيب الدموع بخدها شأيب ماء الزن حين استهلت
(قال) أبو محم و كان دوشن احد بني منفر أيضا تزوج امرأة فعجز
عنها فقالت كسره

ولو بجالي لبست عرس دوشن لما اقبلت مني صحيحا ادبها
تبيت المطايا وهي حائرة السرى اذا لم تجد أعناقها من يقيمها
ولكم علاتها اذ لقينها بعرف الرخامي ثم انت تلومها
(الاصمعي) قال طلق اعرابي امرأته وكانت من بني عامر فقالت
له انك ما علمت لضيق الفناء صغير الاناء قبيح الثناء قال وانت والله
ما علمت ان كنت لواهية العقد قليلة الرفد مجانية للرشد قالت وانت والله
ان كنت لصارع السيف في البلاء ضائع الضيف في الكلاء منتهجا للؤم
في الملا قال وانت والله لطويلة اللسان مؤذية للجيران عاربة المكن قالت
وانت والله ان كنت للثيم الصحوه فاحش العدو بين الكوة فاتر التزوة
قال مه لانفحشي فاحش ولا تسفلي فاسفل قالت ما أبقينا أكثر من
هذا قال إذا أسكني فلا أنطق

(حدثنا) ابو زيد قال حدثنا احمد بن معاوية بن بكر قال قال

الاصمعي كتبت امرأة الى ابها وكان زوجها بغير اذنها

أيا أبتا عني وأبليتني وصيرت نفسي في يدي من يهينها

أيا أبتا لولا التخرج قد دعا عليك مجابا دعوة يستدينها

(وقال) ابو زيد رأى عبد الملك بن مروان امرأة من قريش تحت

رجل لم ير ضه لها فسألها عن ذلك فقالت ان القبور تنكح الايامى النسوة

الارامل اليتامى والمرء لا يبقى له سلامى (قال) ابو زيد تزوج حبيب بن

ائيم الرياحي أم غيلان بنت جرير بن الخطفي وكان لها ابن عم يدعا جعدا

قد خطبها فأبى جرير ان يزوجه فجعل جعد وابن عم له يكنى ابو الموزون

يقعان بزوجها ويزعمان انه عني فقالت أم غيلان

اصبح جعد وابو الموزون برمون قطاطن بالظنون

ماساق خمسا قبله عني يسأل في المهر ويستدين

(قال) فسمع جرير الشعر فقال والله هذا شعر أعرفه « قال » ابو

زيد عمر بن شبة قالت أم ناشب الحارثية وزوجت شيخا منهم كبيراً

فهربت وقالت

لما الله قوما جشموا أم ناشب سرى الليل تفشاه بغير دليل

نظرت وثوبي قالص دون ركبتي الى علم صعب المرام طويل

(قال) كان رجل ممن قعد عن الخوارج يدعا بجاشعا من بكر بن وائل

له زوجة تدعا عميرة ترى رأيه ثم أفسدها رجل حتى رأت رأي الخوارج

فدعت زوجها الى ذلك فأبى وأبت الا ان تخرج فخرجت فكتب

اليها زوجها

وجداً بصاحبي لعل صباة منها نرد خلية لخليل
فلئن قتلت ليقتلن قتيلكم فتيعني اني قتيل قتيل
فقلت تحييه

ابلق مجاشع ان رجعت فاتي بين الاسنة والسيوف مقيل
ارجو السعادة لا احدث ساعة نفسي اذ أنا جيتها بقول
وهبت خدري والفرش لكعب في الحي ذات دمالج وحجول
(المدائي) قال كانت حمزة امرأة عمران بن حطان الحروري جميلة
فائقة الجمال وكان دميها شديداً لدماة فقلت له يوما انا لعلي خير ان
شاء الله أعطيت مثلي فشكرت وابتليت بك فصبرت فقال عمران مثلي
ومثلك ما قال الا حوص

ان الحسام وان رثت مضاربه اذا ضربت به مكروهة فصلا
(احمد) بن معاوية بن بكر عن الاصمعي قال قال ابو الجنيد الاعرابي
رايت بطريق مكة اعرابية تبيع الحرض لم ارقط اجل منها فوقفت انظر
اليها متعجبا من جمالها اذا قبل شيخ قصير فأخذ باذنها فسارها فقلت من
هذا قالت زوجي قلت كيف رضي مثلك مثله قالت ان لي قصة ثم قالت
أيا عجيبي للخود يجرى وشاحا تزف الى شيخ من القوم تنبال
دعاها اليه انه ذو قرابة فويل الغواني من بني العم والخال
(وقالت) هند بنت عصف السدوسية وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندي
وكان عينا تشاق بلادها

ألا لا أرى ماء الصبح شافياً نفوسا الى أمواه بقعاه نزعا
فن جاء من ماء الشبال بشربة فان له من ماء لينسة أربعا

وقد زادني وجداً يقمء اننا رأينا مطايانا بليسة ظلمنا

(قال) رجل يرقص ابنه ويعرض بزوجه

وهبته من ذات ضمن خبه قصيرة الاعضاء مثل الضبة تعيا كلام البعل الاسبه

فقلت وهبته من مرعش من الكبير شر نفع وريده مثل الوزر

بئس الفتى في اهله وفي الحضر

(وقالت) امرأة رفقت ابنها وعرضت بزوها

وهبته من ذي ثقال خب يقاب عيناً مثل عين الضب ليس بمعشوق ولا محب

فقال زوجها

وهبته من سلفع افوك سرح الى جارثها ضحوك

ومن هبل قد عسا حنيك أشيب ذارأس كراس الديك

(وقال) قيس بن عاصم ينزى انباله وأمه منفوسة بنت زيد الحيل جالسة

تسمع : أشبه أبأملك أو أشبه عمل وأرقا الى الخير زناً في الحيل

ولا تكونن كهلوف وكل

فقلت منفوسة

أشبه أخي أو أشبهن أبأكا أما ابني فلن تنال ذاكا تقصر ان تناله يدك

(أحمد) بن معاوية بن بكر عن الاصمعي قال اتهم اعرابي امرأته وجاءت

بولده ابيض وكان بنوه سودا فقال لتقعدن مقعد القصي من ذوي

القادورة المقل أو تخلفي بربك العلي ابني ابو ذيبالك الصبي قد رايني يبصر

رخي ومقلة كمقلة الكركي قال فقامت تمشط رأسه فقال

لا تمشط رأسي ولا تغليني ماباله احمر كالهجين ليس كالوان بني الجون

فردت عليه فقالت

ان له من قبلي اجدادا يلص الوجوه سادة انجدادا
 ماضرم يوم لقوا عبادا ان لا يكون لونهم سوادا
 (وقال) اعرابي رقص ابنة وعرض بامرأته
 وهبت من امة سوداء ليست بحسناء ولا جملاء كانها خلفه خنساء
 فقالت امرأته
 وهبت من اشخط المفاقر ليس بمعشوق ولا بعاشق وليس ان فارقتي بنافق
 (قال) قالت امرأة ضربها زوجها فقبل لها لم ضربك فقالت طلب
 عندي مالم يحلفه فضر بني حتى الثغني بالدم ولقد هجونه فقلت
 فانت الداء ليس له دواء وانت الفقر ليس له انجبار
 ولو مصت النضار تمج مسكا لحبث المسك بعدك والنضار
 انشدني حماد عن ابيه قال انشدني ادريس بن ابي حفصة لجارية له بدوية
 يقال لها جمل تهجوه

يا جمل لو كنت عند الله مسلة لما ابتليت بشيخ مثل ادريس
 لما ابتليت بشيخ لا حراك به ابقى لك الدهر منه شر ملبوس
 يلفاك منه الذي تهوين رؤيته عند اللقاء بادبار وتنكيس
 امسى واصبح مما لا ييوح به مما تحيين رأسا في القفائيس
 اسحاق قال قال ربيعة بن رميح اخبرني شيخ من اهل الحجاز انه حضر
 رجلا من الاعراب وامرأته قد حكما بينهما حكيم بعد تطاول من الشر
 فحكم بفرقتهما فقالت لزوجها فيما تقول اما والله ان كنت لبخيلا على ما
 ملكت مقبرا اذا انفقت منا اذا وهبت ففلا اذا باشرت فقال زوجها
 وانت والله ان كنت لظاهرة الكسل ميتاء العمل كرهية المقبل شخنة

المخلخل (قال) اسحاق الوصلي انشدني بعض الاعراب لامرأة تدم زوجها
اني نذمت على ما كان من عجيبي واقصر الدهر عني أي اقصار
فليتني يوم قالوا انت زوجته اصاني ذو نيوب سمه ضاري
يارب ان كان في الجنات مدخله فاجعل اميمة رب الناس في النار
قال الاصمعي كان شيخ من بني سعد باليمامة ذا مال فجمع بين اربع نسوة
وكان تفلأ مفر كا ففر كنه جمع واصلح بينهم بنضة فرصدهن ذات ليلة
وهن يتحدثن وبذكرنه فقالت احداهن

فلن جميعا في فنون عييه وغيه لا مأثم في غيبه
قالت الثانية : اقر عيني بيباض شبيه وشف جسمي طول شم جيبه
قالت الثالثة : اللؤم والحية حشوثوبه في فخل الموت صبحا اوبه
قالت الرابعة : ياليت ما ينالني من سيبه تطليقه تخرج من قلبه
فأصبح فطلقهن جميعا (قال) الجعدي نزل رجل على امرأة من بني ثعلبة
ابن يربوع فاحسنت قراه فلما غدا عنها هجاها وذكر انها سامته نفسها
ووالله ما ارضى الذي قد رضىته لنفسى فكيفي لاسقيت من القطر
فاني امرؤ اعطيت ربي الية اري زانيا ما لاح لي وضع الفجر
فقالت الثعلبية وهي جهبيرة وكانت جهبيرة شاعرة

لما الله قوما انت فيهم فأنهم لثام مساعيمهم سراع الى القدر
فلو كنت حراً يا العين وقلت لي جميلا ضعفت عن الشكر
(المدائني) قال لما زفت ابنة عبد الله بن جعفر (وكانت هاشمية جلييلة)
الى الحجاج بن يوسف ونظر اليها في تلك الليلة وعبرتها نجول في خديها
فقال لها بأني انت وأمي مما تبكين قالت من شرف اتضع ومن ضعة شرفت

(وقال المدائني) قال الحجاج لابنة عبد الله ان امير المؤمنين عبد الملك
كتب الي بطلائك فقالت هو والله ابر بي ممن زوجنيك (حدثنا) عبد
الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني اوب بن سلمة قال
تزوجت عصيمة بنت زيد النهدية رجلا من قومها يكنى ابا السميدع
واسمه سعيد بن سالم فابغضته بغضا شديدا فتأذته فليمت في ذلك فقالت
يقولون لم تأخذ عصيمة مهرها كان الذي يلحق عصيمة لآعب
ولو مارسوا ما كنت فيه لآخرجوا ورائي ولم يطلب الي المهر طالب
كان رباحا من سعيد بن سالم رباح طبة بالت عليها الثعالب
فان انقلت منه فاني حيسة طوال الليالي ما عاد الله راغب
(أنشدنا) ابو محم الاعرابي لامرأة في زوجها تذمه

من عذيري من بعل سوء يراني وأراه بأعين البغضاء
تمهادي منا الضائر وحيا بقل يسكن في الاحشاء
غاض مكنون ما عليه احتوبنا في قلوب الى الفراق ظماء
تتناهى حديث اثر وعين باددا أنسه عن الاهواء
فكلانا على أسي البغض مبد كاذب الود من لسان رياء
رجل لو تخبر اللؤم لؤما كان او زائدا ولي اللواء
ملى عين من الفواحش كاسي الـ وجه من سوءة سليب حياء
يا قومى داء عيـاه فاني لي بحمل داء عيـاه
ليت لي حية يعلـي صما وأحبب بالحية الصماء
ان بدت كان دونها لي حجاب من حفيف الغراق او من رقاء
ابن ابن الحام ابن لقد احزره منه اليوم واتي القضاء

(اسحاق) ابراهيم الموصلي عن ابي عبيدة قال كانت أم شبيب بنت
قيس بن الهيثم السلمي عند جارية بن بدر الغداني ثم حلف عليها بشر بن
شفاف فقالت

بدلت بشرا بلاء أو معاقة من فارس كان قدما غير غوار
فليتني قبل بشر كان ضاجعني داع الى الله أو داع الى النار
قال قال ابو الجراح الاعرابي وقع بين امرأة يقال لها ميثاء (قال ابو الجراح
وقد رأيتها) وبين زوج لها يقال له خطام من بني مجاشع لما فقالت ميثاء
تدعوا عليه

يارب رب البيت والحجاج رزقت ميثاء من الازواج
هجاجة من أحقر الهجاج عفتجبا يضل في العجاج
لا يعرف المديك من الدجاج أجراً من ليث بليل داج
عند المناجاة وعند الحاج

(وقال) استعدت امرأة هشام بن طلحة بن قيس بن عاصم واختلعت منه
عند ابراهيم بن هشام المخزومي ونسبته الى العجز عنها فلحقها عنده فقالت
من ذا الذي يمنع مني اقلقي واني لم اعجز ولم اطلق
أحمل أبرام مثل ابر الا بقل ضخم الدين عظيم الفرق
يصك قرطاس العجان الا بقر يترك ملساء الاديم الاخلق
واهية الخرق رحيب المفتق

قال فاجابته أمها

ان هشاما كاذب لم يصدق زل هشاما عن منزل مزاق
وضرطته طامح لم تعشق ضرح الشؤس عن فلو مرهق

يابن هشام ذي الفروع السمق والحسب المحض الذي لم يذوق

ان الخبيث كاذب لم يصدق

قال فسأل عن أمها وعن خبرها فذكر له انها ظالمة فردها اليه (الاصمعي)

قال اخبرني يزيد بن ضبة مولى ثقيف قال مرت اعرابية بنادي قوم من

بني عامر وفيهم غلام حديث السن ظريف فنكس الكوم رؤسهم وجعل

الغلام برمقها فدنت منهم فمازحتهم واقبلت على الغلام فقالت

شهدت وبيت الله انك طيب ۝ ثنايا وان الخصر منك لطيف

وانك مشبوح الذراعين خلجهم ۝ وانك اذ تخلو بهم عنيف

وانك نعم الكمع في كل حالة ۝ وانك في رفق النساء عفيف

نمتك الى العليا عرائن عامر ۝ واعمالك الغرالكرام ثقيف

اناس اذا ما الكلب انكر أهله ۝ فعندهم حصن اشم منيف

من جأهم يخشى الزمان وريبه ۝ رحيق وزاد لا بصان وريف

فبيت بني غيلان في رأس يافع ۝ وبيت ثقيف فوق ذاك منيف

وكان الذي برمقها من بني معتب بن ثقيف وأمه إحدى بنات عامر بن

جعفر بن كلاب . فقال لها زوجها من عنيت ، قالت إياك ، قال كذبت

وبيت الله ما أنا الذي عنيت ولا خصري بلطيف ولا قتلتك أولت خبر بني ،

قالت الصدق بضرني عندك فأخذت عليه موتاً أن لا يخبر به الناس

فاعطاها ذلك فخيرته فطلقها وأفشى خبرها فقالت

عذرت بنا بعد التصافي وختنا ۝ وشرمصا في خلة من يخونها

ويحت بسر كنت أنت أمينة ۝ ولا يحفظ الاسرار إلا أمينةا

قال احمد بن معاوية بن بكر بن الباهلي . حدثني داوود بن داوود . قال

كان لذي الاصبع العدواني أربع بنات وكن يخطبن فلا يزوجهن وكانت
أمن تأمره بنزويهن وتقول انهن يردن الأزواج فيسألن فيستحيين
فيقلن لا تزيد حتى خرج ليلة الى متحدث لهن فاستمع عليهن وهن لا يعلمن
فقلن تعالين فاستمن ولتصدق كل واحدة منا فقالت الكبرى

ألا ليت زوجي من أناس ذوى غنى حديث الشباب طيب الريح والعطر
طيب بادواء النساء كأنه خليفة جاث لابن أم على حجر
فقلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثانية

الاهل أراها مرة وضجيمها اشم كنصل السيف غير مهند
لصوق باكباد النساء واصله اذا ما انتمى من أهل سرى ومحتدى
فقلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثالثة

الاليتة بعل الجفان نديه لنا خفنة تشقى بها الثاب والحزر
به حكمت الشيب من غير كبرة تشين فلا الفاني ولا الضرع الغمر
فقلن لها أنت تحبين رجلا شريفاً وقيل للرابعة وهي الصغرى غنى
قالت ما اريد شيئاً قلن والله لا يبرحن حتى نعرف ما في نفسك قالت
زوج من عود خير من القعود فلما سمع ابو هن مقامهن زوجهن اربعة هن
فكنن برهة ثم اجتمعن عنده فقال للكبرى يا بنيه ما مالكم قالت الابل
قال وكيف نجدونها قالت خير مال تأكل لحومها مزعا ونشرب البانها
جرعا ونحملنا وضعفتنا معا قال فكيف نجدين زوجك قالت خير زوج
يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال مال عمهم وزوج كريم وقال للثانية ما مالكم
قالت البقر قال وكيف نجدونها قالت خير مال تألت الفناء وعلا الاناء
ونودك السقاء ونساء مع نساء قال كيف نجدين زوجك قالت زوج بكرم

أهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم قال للثالثة ماما كم قالت للعزى
 قال وكيف تجدونها قالت لا بأس بها نولدها فطما ونسلخها أداما قال
 كيف تجددين زوجك قالت لا بأس ليس بالبخیل الحتر ولا بالسمع البذر
 قال جدوى مغنية ثم قال للرابعة ماما كم قالت الضان قال وكيف تجدونها
 قالت شر مال خوف (أي جلود) لا يشعن وغنم لا ينفعن وصم
 لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن قال فكيف تجددين زوجك قالت زوج
 بكرم نفسه ويحترم عرسه قال اشبه امرأ بعش بزه

(قال) وانشدني مروان بن أبي حفصة لامرأة من آل أبي حفصة
 كانت أمة لهم تهجو زوجها

وما ظربان لبد الفطر متنه متى مايشأ يلهم بصب فيصطد
 باتن من ربح الهجين وازع اذا ماغد في مدرع متبدد
 له قدمان فحشوان على استه اذا أحسن الفتیان مشى التأدد

قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال كنت بالبادية فتضيفت امرأة
 فدخلت الحباء فجعلت ترينغ زوجها عن قراي وبريفها فسمعته تقول
 انا ابنت الاخيلى المعمر الخول ان كنت جهاني فعنى فاسأل قال فقال اتزوج
 انا ابن بلال صاحب العين والخال قال فأتني بقرص مثل فرسن الحلة قال
 فجملت المم منها مثل اثباج القطا الكدرى قال الكلابي امرأة يقال لها ام الورد
 تزوجت برجل فعجز عنها فمقدمت الي والى اليمامة فقالت له والله
 مايمسكني بضم ولا بتقبيل ولا بشم ولا بزغزاع ليسلى همي يطبج منه
 فتحي في كي قال ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا آخر فرضيت وحظيت
 وزوجت أخاها اخت زوجها فعجز عنها فقالت تهجو أخاها
 يا عمرو لو كنت فتى كريما أو كنت ممن ينعم الحر بما

أَوْ كَانَ رَمَحَ اسْتَكِمْ مُسْتَقِيمًا نَكَتَ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمًا

نَاكَ أَخُوهَا اخْتَكَّ الْغُلِيمَا بَذَى خَطُوطَ يَغْلُقُ الشَّيْمَا

إِذَا احْتَفَتْ نَوْمَهَا الْارِيمَا وَاحْتَدَرَتْ مِنْ ظَهْرِهِ الْعَتِيمَا

سَمِعَتْ مِنْ أَصْوَاتِهَا نَثِيمَا

(أَلَيْسَ) قَالَ مَدْحُ قَتَادَةَ بْنِ مَغْرَبٍ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ قَاعُطَاهُ وَمَلَأَ يَدَيْهِ
وَتَزَوَّجَ بِنْتَ بَرْزَدِ الْحَنْفِي فَلَمَّا بَنَّا بِهَا فَرَكَهَا مِنْ لَيْلَتِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ طَلَفَهَا وَقَالَ

نَجْهَزِي لِلطَّلَاقِ وَارْحَلِي ذَاكَ دَوَاءَ لِلرَّاحِمِ الشَّمْسِ

لِيَلْـلَـهَ حِينَ بِنْتُ طَالِقَةٍ الَّذِي عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْعَرَسِ

بِتَ لَدَيْهَا بَشَرٌ مَنَزَلَةٌ لَا أَنَا فِي نَعْمَةٍ وَلَا فَرَسِي

هَذَا عَلَى الْخَسَفِ لَا قَضِيمٌ لَهُ وَبِتَ مَا أَنْ يَسُوعَ لِي نَفْسِي

قَالَ فَاحْلِقْهَا بِأَهْلِهَا وَبَلِّغْهَا قَوْلَهُ فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا وَأَتَتْ بَابَ يَزِيدَ بْنِ

الْمُهَلَّبِ فَاسْتَأْذَنْتَ عَلَيْهِ فَدَخَلَتْ وَقَتَادَةُ عَنْدهُ فَقَالَتْ

حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا مَلَكَتْ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَافِيَةَ

لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَعْرَضَتْ لَا قَتَحَمَتَهَا مَخَافَةَ فِيهِ أَنْ فِيهِ لَدَاهِيَةَ

وَكَيْفَ أَصْبَطَارِي يَأْتِي قَتَادَةَ بَعْدَمَا شَمِمْتَ الْعَدَى مِنْ فَيْكِ أَدْمَى سَمَاحِيهِ

فَمَاجِيِفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مَغْرَبٍ قَتَادَةُ الْارْبَحِ مَسْكٌ وَغَالِيَةُ

وَقَالَ الْعَتَبِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدُ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ أَمْرَأَتِهِ وَكَانَ حَدِيثُ

عَهْدِ بَنَزُوحٍ قَالَ فَقَالَ أَفَنَانَ أَثَلَّةٌ وَجَنَى نَحْلَةٍ وَمَسْ رَمْلَةٌ وَكَانَتْنِي آيِبٌ

فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ غِيَةِ قَالٍ وَسَمِعْتُ عَنْهُ فَقَالَتْ أَفَنَانَ الْجَنَّةِ وَحَسَنَ الرُّوضَةِ

وَطِيبَ الْحَيَاةِ فِي نَعْمَةٍ مُقِيمَةٍ

الْعَتَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَمْرَأَةً عَنْ زَوْجِهَا فَقَالَتْ كَانَ

والله جل ظمينة وليث عرينة وجار بحر وظل صخرة (وخطب) صالح
 ابن محمد بن اسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي أم جعفر بنت علي الهاشمية
 من ولد أبيه فرد عنها فقال من شدة الغيظ وكانت قبله عند ابن عم لها
 ياشوصة في فؤادي وياقذني في جفوني يا فية في سلاح يا فضلة للأفون
 أنا مروني بتزويجها فأين ابن يميني وزوجها كان منها في غيبة من قرون
 فقالت ارجع بغيظك عنا فلست لي بقرب
 ولست صاحب دينا ولست صاحب دين
 يا صبيحة يا (بياض في الاصل) يا سلحة البطون
 مطيته العبد بعلا بكل عود متين
 تروم ما كي بعقل واه وحقق حرون

(الأصمعي) قال قال اعرابي لامرأته أنك لتخمطين العيش خطأ لأنك
 أنما تطلبن من ابر ذي عجزاً وطرموسة حمراء فقالت له قبح الله ما مننت
 به علي أتمن علي بعصبة نصفها في استك أو طرموسة ثلثاها رماد كأنك
 اشتريت سطية أو رومية أو ملأت يدي من حلية وانشد لامرأة تهجو
 زوجها من نساء الحضر

يحب النكاح أبو صالح وليس بطاوعة ابره
 وقد أمسك البخل من كفه فاصبح لا يرتجي خيره
 فياليت ما في حري في أسته وملكني رجل غيره

(قال) لقيط بن بكير قالت طارقة وهي مولاة لاهل بيت من امرئ
 القيس بن زيد وكان تزوجها مولى ابني كلب يقال له ثابت وكنيته
 أبو الفصيل فخطب مولاة أخرى من مواليات بني امرئ القيس وكانت

تهم بالسحر و كان يقال لها نجود وبلغم اذلك فجعلت تقول

لاخار ربي لابي الفصيل ولا وقاه عثرة الذلول
بدل مني اخبث البدول هو جاء مقام كبشه الغول
تحمل رفقا واسم الفضول مثل اهاب الميحة المبخول
ببيت فيه الذئب أو بقل

وقالت: الما قروراهل ذا البقع كاه ولا تقربا سحارة البردان

تعول عبالاست انت ولدتهم وامهم في البيت غير حصان

(حدثني) محمد بن سعد عن العتيبي قال حدثني محمد بن جعفر رجل من أهل الحديث قال بلغني ان امرأة القيس بن حجر كان رجلا مفركا تزوج امرأة من طي فلما دخل بها سبق الى قلبها منه ما كان يسبق الى قلوب النساء فايةظته من نومه فقالت يافتي الفتيان اصبحت فاغدة قال فقام فاذا الليل معتكرا فلما وضع جنبه عادت له فقالت يافتي الفتيان اصبحت فاغده فقام فاذا الليل على حاله فعلم ان ذلك ضجر منها فجعل يقول اصبح ليل فلما برق له الصبح قال لها يا هذه قد رأيت ما صنعت منذ الليلة فانت الطلاق فاخبريني ما كرهت مني قالت كرهت والله منك نفل صدرك وخفة عجزك وانك سريع الهراقة بطي^{*} الافاقة قال اولما اخبرك عن نفسك قالت بلى ولو استغفيتك ما عفيتني قال انت والله فانتشة الجبهة حديدة الركبة واسعة الثقبه سريعة الوثبة قبيحة النقية قال فجعل يقول لها لعنك الله وتقول له لعنك الله (وقال) احمد بن الحارث عن ابي الحسن المدايني قال كان يزيد ابن هبيرة المحاربي أول أمير ولي اليمامة لعبد الملك بن مروان فتزوج امرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المنقري فقالت

لبس عباءة وقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وبكر يتبسم الاطعان صب احب الي من بغل زفوف
ويلت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف

(وقال) أبو الحسن تزوج رجل من بني جسر امرأة من ولد طلبة بن
قيس وكان الرجل دعيا فرفع الي يزيد بن هيرة ففرق بينهما وقالت
وهي عنده

لقد كنت عن حجر بعيدا فساقني صروف النوى والسافات الى حجر
يقولون فرش من حرير وانما أرى فرشهم عندي كحامية الجمر
واني لاستحيي نجا وغيرها من انكاحهم اياي عبد بني جسر
(قال) أبو الحسن نهجت امرأتان من العرب كانتا عند رجل سمينة
ومهرولة فقالت المهرولة تزحزحي عني بامرونة ان البراذن اذا جريته
من الجياد ساءة اعينته قالت السمينة يا بنت مهراس في أقول لك ما أقبح
الوجه وما أذلك فلوزكبت جندبا أفلاك ولو أردت ظله أظلك (قال)
أبو الحسن زوجت هند بنت بن عامر الاسلمي ابنتين لها واحدة في بني
قشير واخرى في بني أبي بكر بن كلاب فقالت

لقد ارسلت ليلي أثر هند فلم ادرك بذلك من نصيب
لعمرك ما ابنت السامي ليلي بفاحشة المحل ولا كذوب
ولا مشاة في يوم ربح تحدث عن أحاديث المغيب

[قال] أبو محمد عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قاضي فارس عن الشرقي
ابن القطامي قال تزوج رجل من همدان ابنة عم له وكان لها محبا فلم
يلبث ان ضرب عليه البعث الى اذربيجان فأصاب بها خيرا واستعاد

جارية وفرساً فسعى الفرص الورد والجارية حباية ثم قفل البعث ولم يقفل
هو فأتاه ابن عم له فقال ما يمنعك من القبول قال أخشى ابنت عمي ان
نحول بيني وبين هذه الجارية وقد هويتها فأنشأ يقول وكتب به اليها
ألا لا أبالي اليوم ما صنعت هند اذا بقيت عندي حباية والورد
شديد نياط المنكين اذا جرى ويضاء مثل الريم زينها العقد
فهذا لا يام الهياج وهذه لموضع حاجاتي اذا انصرف الجند
فكثبت اليه امراته

لعمري لئن شطت بعثان داره واضحى غنياً بالحباية والورد
ألا فأقرأه مني السلام وقل له غنياً بفتيات غطارفة مرد
اذا شاء منهم ناشي مد كفه الى كفل ريان او كمش نهـد
بمحمد أمير المؤمنين أفرهم شباباً واغزاكم خوائف في الجند
فما كنتم تقضون حاجة اهلكم قريباً فيقضوها على النأى والبعـد
فارسل الينا بالسراح فانه مناذا ولا ندعوك الله بالرشـد
اذا رجع الجند الذي أنت منهم فزادك رب الناس بعداً على بعد

فلما وصلت ابياتها اليه باع الجارية وأقبل مسرعاً فوجدها معتكفة على
مسجدها وصلاتها فقال يا هند فعلت ما قلت قالت الله أجل في عيني واعظم
من ان اركب له مأثماً ولكن كيف وجدت طعام الغيرة فانك غظتني فغظتك
[وقال] المدائني عن ابان بن تغلب قال قالت اعرايية لابنتها ازوجك
فامتنعت عليها حيناً ثم قالت يالمة ان كنت لا بد فاعلة فنجيني ذا السن
الكبير لا اتعجله فان فيه قلة النشاط وعجزة الولد واجعلي عمود رغبتك في
ذا الخلق الحسن ولا يس ثوب الشكر وان كان لاشي خير من الكبير ذي

الحدة واذا ارسلت فارسلي حكبا (قال) فليقتي كنت عزبا ما فافتني حتى
 اتزوجها (قال) أبو الحسن نشزت أم الصريح بنت أوس واختها أم إياس
 وهم من كندة التي في بني كليب بن يربوع على أبي الصريح الكلبية فقالت

كان الدار يوم تكون فيها علينا حفرة ملئت دخانا

فليتك في سفين بني عباد طريدا لا نراك ولا ترانا

وليتك غائب بالهند عنا وليت لنا صديقا فاقتنا

ولو ان النذور تكف منه لقد اهديتها مائة هجانا

(وقالت) أم الصريح وكانت هي وأم إياس اختها عند اخوين من
 بني كليب وكانت الحلال الكلبية ضرة لام إياس فكانت تفاخرها
 فقالت أم الصريح غيرة لاختها أم إياس إلا أربعي يابنت أم قيس اتعدين
 محصنا بأوس والخطفي بالاشعث بن قيس ماذاك بالعدل ولا بالكيس
 فردت عليها الحلال اذا كليب زخرت في الظم ركبت في عرينها الاشم
 مالك من خال ولا ابن عم غير هذين قاصبري للدم واعتر في بالرفقة الاصم
 رفقة ذي شقاشق هلقم (وقال) نزوج العجاج دهنا بنت مسحل من
 بني مالك بن سعد بن زيد مناة فنافرته الى ابراهيم بن عربي والى اليمامة
 وزعمت انها بسر وانها معها على فراشها امرأة لا تصل الى النساء فقال
 ابراهيم لملك تعازين الشيخ ومنمنينه فقالت والله اني لاقبم له صابي
 وأرخی له بادي فقال العجاج والله اني لأخذها العقيل الشغزية فقال
 ابراهيم الشغزية التي اهلكتك انطلقا فقد اجلته سنة فقال العجاج

قد زعمت دهنا وظن مسحل ان الامير بالقضاء يعجل

عن كسالى لي والحصان يكسل عن الضراب وهو طرف هيكل

فقلت الدهنا : اقم لا بمسكني بضم ولا بتقيل ولا بشم
ولا بغز يسلي غمي بطير منه فتحي في كمي

فندم العجاج فقال :

ان تكن الدهنا غدت في دارها عامدة لفلج أستارها
فلم أكن ملأت من جوارها كان ضوء الشمس في حفارها
وعجز برنج في استمرارها

فقلت الدهنا : والله لولا كرمي وخبري وخشيتي عقوبة الامير
ورهة الجلاوذ والترتور لجأت عن شيخ بني البعير
جول قلو صعبة عسير تضرب حنوى قتب مأسور

فكث سنة ثم جاء بهن ضعيف وقال .

وفاق الحب والنوى لقد مددنا يدنا تحت الكرى
تحت رواق الليل والله يرى لم أر كالله شهيداً يدري
(وانشدني) عبدالله بن شبيب قال قال مصعب الزيري قالت امرأة

نوصي ابنها

لا تنكحي شيخاً اذا بال ضرط أملا اتي تحت حصيه شتمط ✓
رخو الدلاة عاجزا اذا اقترط والتمشي امرد يستاف الغلط
لمثله تتخذ من الخود النقط اذا تدانى ساعة ثم امعط
يجبذ يجبذ البعير نفسه اذا انحط

قال فرد عليها الزوج .

يارب شيخ بغوده الشمط محتلج المتنين محبوك الوسط
يحمل جردانا كمحراش الخط اذا استدر عرقه ثم امعط

بفيلة فيعا كالرأس العطط لو زاحت ركن جدار لسقط
إذا رآها الامرد البرك ضرط أو صادفت جارية ذات نقط
ظلت تفرى جلدها من الفرط ولم تسمع حفظ رحلها من الفلط
وقالت امرأة روجت غلاما غرا فقالت

ويلك ياسلمى رأيت بعلي شظيرة انكحنيه اهلي
غشمشما بحسب رأسي رجلي لم يسدر نيك النساء قبلي
(قالت جارية) من الاعراب في زوجها وزوج اختها

أسود مثل القرد لاخير عنده وآخر مثل الهر لا حذاءها
يشينان وجه الارض ان شيابها ونخري اذا ما قيل من فاهها
(بقول الشارح) وقد ورد في الاصل بعد الخبر السابق خمسة أبيات
لامرأتين يذما زوجيهما وقد سبق ورودها قبل ذلك فاغفلناها الآن فناديا
من التكرار (ولبعض) المحدثات تدم زوجها

يامن يلذذ نفسه بعذابي ويرى مقازتي أشد عذاب
مهما يلاقي الصابرون فانهم يؤتون اجرهم بغير حساب
لو كنت من أهل الوفاء وفيت لي ان الوفا حلّى أولى الالباب
مازلت في استعطاف قلبك بالهوى كالمرنجي مطرا بغير سحاب
يارحمي لي في يدك ورحمتي لي منك ياشينكا من الاصحاب
ياليتني من قبل ملكك عصمتي امسيت ملكا في يد الاعراب
هل لي اليك اساءة جازيتها الا لباسي حلة الآداب

﴿ بلاغات النساء ومقاماتهن وأشعارهن ﴾

(وما نخبرناه في المنشور والنظوم) وبدأنا في هذا الجزء باخبار ذوات

الرأي منهم والجزالة وجواباتهم المسكنة واحاديثهن المتعسة
 (أي ويبدأ الآن بمقامتهن وأشعارهن) (قال) ابو عبيد الله
 محمد بن زياد الاعرابي حدثنا خالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ وعفان
 بن مسلم ويعقوب الحضرمي عن عبد الله بن حسان عن جديته دحية
 وعليه عن جدتها قيلة بنت مخزومة واخبرنا حجاج العنبري عن أبيه
 عن المنجاب عن قيلة وحدثنا ابو زيد عمر بن شبة والزيبر ابن بكار بمثل
 هذا الاسناد عن قيلة وحدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم
 ابن محمد الحلبي قال حدثني محمد بن الضحاك العبدى عن أبيه قال حدثني
 عبد الله بن سواد العنبري عن حفص ابن عمر الحوضي الثوري بعضهم
 خالف بعضا في التيسير منه والمعنى واحد قالت

كنت ناكحة في بني جناب بن الحارث بن جبهة بن عدي بن جندب
 ابن العنبر رجلا منهم يقال له الازهر بن مالك وانه مات وترك بنات
 فبين واحدة فزيرا وهي صفراهن قد اخذتها الغرسة قالت خرجت
 ابغني الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وآله في نائاة الاسلام فبكت
 الحديداء على فرحتها فحملتها معي على بعيري سرا من عمها اثوب بن
 مالك فخرجنا نرتك جمانا اذا انتفجت الارنب فقالت الحديداء الفضية
 ورب الكعبة قالت وقالت في الثعلب قولنا حين عن لنا وقالت الفزيرة
 ورب الكعبة لا يزال كعبك عاليا على كعب اثوب فيدنا الجمل يرتك إذخلا
 واخذته رعدة فقالت الحديداء ادركتك والامانة اخذة اثوب فقلت
 واضطرت إليها فما اصنع قالت تغلبين ثيابك ظهورها لبطونها وتغلبين
 احلاس جمالك ظهورها لبطونها وتغلبين ظهورك لبطنك ثم قلت مستحالتها

من صوف فقلبت ظهرها لبطنها قالت ففعلت ما أمرتني به فقام الجبل فقاج
وبال واعدت عليه ادائه ثم خرجنا نرتكه فاذا اثوب يسعى على آثارها
بالسيف صلنا فوألنا منه الى خباء ضخم قالق الجبل ذلولاً لدي رواق
البيت الاوسط فافتحمت داخله بالجارية وتناولني بسيفه فاصابت ظمته
طائفة من قرني وقال الق الى ابنت اخي يادفار فالقيتها اليه وكنت اعلم
به منهم وقد تمسحش [سيأتي تفسيره آخر الحكاية] له القوم ثم انطلقت
الى اخت لي ناكح في بني شيدان ابنتي الصحابة الى رسول الله صلى الله
عليه فيينا انا عندها ذات ليلة تمسح اتي نائمة اذ جاء زوجها من السامر
فقال وايبك لقد اصببت لقيلة صاحب صدق قالت ومن هو قال هو حريث
ابن حسان غاديا ذا صباح وافد بكر بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه
قالت يا ويلها لا تخبر بهذا اخي فتنبع اخا بكر بن وائل بين سمع الارض
وبصرها ليس معها من قومه رجل قال لا تذكره فاني غير ذاكره لها
فلما اصبحت وقد سممت ما قال اشدت على جملي فانطلقت الى حريث بن
حسان فسألت عنه فاذا به وركابه مناخة فسألته الصحابة الى رسول الله
صلى الله عليه فقال نعم وكرامة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلنا المسجد حين شق الفجر وقد
أقيمت الصلاة فصلى والنجوم شابكة والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة
الليل فصفتت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي رجل
الى جنبي : امرأة انت أم رجل ؟ قلت امرأة قال كدت تقتنيني عليك
بالنساء وراك فاذا صف من النساء قد حدثت عند الحجرات لم اكن
رأيتك حين دخلت فصفتت معهن فلما صلينا جعلت اري يبصري الرجل

ذا الروأو الفتر لا رى رسول الله صلى الله عليه حتى دنا رجل فقال السلام
 عليك يا رسول الله فاذا هو جالس القرفصاء ضام ركبتيه الى صدره عليه
 اسمال ملسين كاننا مصبوغين بزعفران فنعصا ويده عسب مقشور
 غير خوصتين من اعلاه فقال عليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله والتخشم في مجلسه ارعدت من الفرق فقال له جليسه
 يا رسول الله ارعدت المسكينة فقال بيده يا مسكينة عليك السكينة فذهب
 عنى ما كنت أجد من الرعب قالت فتقدم صاحبي أول من تقدم فبايمه
 على الاسلام وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب لنا بالدهناء لايجاوزها
 من نعيم الينا الا مسافرا أو مجاور فقال يا غلام اكتب له بالدهناء قالت
 فلما رأيت ذلك شخص بي وهي داري ووطنى فقلت يا رسول الله انه لم
 يسلك السوية من الامر هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء
 تميم وابتاؤها وراه ذلك قال صدقت امسك يا غلام المسلم اخو المسلم بسعهم
 الماء والشجر يتعاونان على الفتان كذا قالت فلما رأى حريث وقد حيل
 دون كتابه صفق باحدى يديه على الاخرى ثم قال كنت أنا وأنت كما
 قال الاول حتمها حملت ضان باطلافا قالت فقلت اما والله لقد كنت
 دليلا في الليلة الظلماء جوادا لدى الرجل عفيفا عن الزفيقة صاحب صدق
 حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه على أسأل حظي اذا سألت حظك
 قال وما حظك من الدهناء لا اباك قالت قلت مقيد جملي سله لجمل
 امرأتك قال اما انى أشهد رسول الله صلى الله عليه انى لك اخ ما حبيت
 اذا تليت هذا علي عنده قالت قلت اذ بدأتها فانى لا اضيعها قالت فقال
 رسول الله صلى الله عليه ما يمنع ابن هذه أن يفصل الخطبة وابتصر من

وراء الحجرة قالت فبكيت وقلت يا رسول الله والله لقد ولدته حزاما
وقاتل معك يوم الربرة ثم انطلق الى خيبر يمر في منها فاصابته حماها فمات
وترك علي النساء فقال رسول الله صلى الله عليه لولا انك مسكينة لجررت
على وجهك أولا مرت بك لجررت على وجهك انقلب احدا كن أن
تصاحب صوبجها في الدنيا معروفا فاذا حال بينه وبينها من هو أولى به
منها قالت رب انبني على ما مضيت واعني على ما ابقيت فوالذي نفس
محمد بيده اني احيدكم لسبيكي فيستعير اليه صوبجها فيا عباد الله لا تعذبوا
اخوانكم قالت ثم أمر فكتب لي في قطعة اديم احمر لقيمة والنسوة بنات
قبيلة لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن مسلم لمن نصير احسن
ولا بسئ (قال) ابو عبد الله ومما سمعته من غير عفان قال واظنه من
حديث يعقوب قال ولست احققه قال محاسن عن ابيه عن المنجاب ادركت
احدى بنات قبيلة في زمن الحجاج قد خطبها رجل من أهل الشام فأبت
فارسل اليها الحجاج حتى اكرها عليه فجعلت تنق بكتابها وهو في يديها
وتقول ان في كتابنا ان لا نكره على منكح فلم يلتفت الى كتابها ودفعها الى
الشامي (قال) ابو عبد الله في قولها تحشش له القوم ان المتحشش أن
يمزل الرجل بعد ييس قال العقيلي قد تحششنا في آخر هذا الشهر يعني
شهر رمضان أي ييسنا وهزلنا وقحلنا من الصيام وهي تحشش بالسين
أصوب أي تحرك له القوم وتحششت الاعمدة في النار اذا تقبضت وسمعت
لها صوتا

ومن أخبار ذوات الرأي والجزالة من النساء

حدثنا احمد بن عبيد البصري قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتيبي عن ابيه

قال قدم الحجاج بن يوسف على الوليد بن عبد الملك فالفاه يدفن بنتا له
فمال الى قبر عبد الملك فصلى عنده ركعتين ثم انصرف وقد ركب الوليد
فمشى بين يديه وعليه درع وقوس فقال اركب يا أبا محمد قال يا أمير المؤمنين
دعني اسكنك من الجهاد فان ابن الزبير وعبد الرحمن بن الاشعث شغلاني
عن الجهاد زمانا طويلا فعزم عليه الوليد فركب فلما دخل القصر اتى الوليد
ثيابه وبقي في غلالة ثم اذن للحجاج فيمنأ هو ويحدثه ويقول له يا أمير المؤمنين
اذ أقبلت جارية فسارت الوليد ثم انصرفت ثم عادت فقال الوليد يا أبا
محمد أتدري ما قالت هذه الجارية قال لا يا أمير المؤمنين قال أرسلت الي
أم البنين بنت عبد الملك عبد العزيز بن مروان ما يحالستك هذا الاعرابي
وهو في سلاحه وأنت في غلالة لأن يخلو بك ملك الموت أحب الي من
أن يخلو بك الحجاج وقد قتل الناس قال الحجاج يا أمير المؤمنين امسك
عن تنزف النساء فان المرأة ربحانة وليست بقهرمانة لا تطلعن على أمرك
ولا تظمن في شرك ولا تدخلن في مشورتك ولا تستعملن باكثر من
زيتن يا أمير المؤمنين ولا تكن للنساء برؤوم ولا للحجاستهن بلزوم فان
بحجاستهن صغار واؤم ثم نهض الحجاج فدخل الوليد على أم البنين فاخبرها
بقالة الحجاج فقالت اني أحب ان تأمره أن يسلم علي غدا فلما أصبح
غدا الحجاج على الوليد فقال اعدل الي أم البنين فقال اعطني يا أمير المؤمنين
قال لتفعلن قال ففعل فحجبت طويلا ثم اذنت له فافتره قائما ثم قالت
يا حجاج انت الممتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الاشعث لقد
كنت المولى (أي العبد) غير المستعلي أما والله لولا انك أهون خلقه عليه
(الضمير راجع الى الله) ما ابتلاك بري الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين

فاما اذكرت من قتل ابن الاشعث فلمعري لقد استفحل عليك ووالى
 الهزائم حتى غوثت فلولاً ان أمير المؤمنين نادى في أهل الشام وأنت في
 أضيق من القرن فاظنك رماحهم ونجارك كفاحهم لكنك ضيق الخناق
 ومع هذا ان نساء أمير المؤمنين قد نفذن العطر من غدائرهن والحلي من
 ايديهن وارجلهن فبعثته في أعطية أوليائه واماماتهيت عنه أمير المؤمنين
 من قطع لذاته وبلوغ اوطاره من نساءه فان كن يفرجن على مثل أمير
 المؤمنين فهو غير يحبيك الى ذلك وان كن يفرجن على مثل ما انفرجت
 عنه امك فما احقه أن يقتدي بهوك قاتل الله الذي يقول اذ نظر اليك
 وسنان غزالة الحورية بين كتفيك

✓ اسد على وفي الحروب نعمة ربذاء تفزع من صغير الطائر
 هلا برزت الى غزالة في الوغا بل كان قلبك في جناحي طائر
 صعدت غزالة قلبه بفوارس تركت مناظره كأس الدائر
 ثم امرت جارية لها فاخرجته فدخل على الوليد فقال ما كنت فيه يا حجاج
 قال يا أمير المؤمنين ماسكنت حتى ظننت نفسي قد ذهبت وحتى كان
 بطن الارض احب الي من ظهرها وما ظننت ان امرأة تبلغ بلاغها
 ونحسن فصاحتها قال انها بنت عبد العزيز (وقال) ابن الاعرابي عن
 الفضل الضبي قال قالت الجمانة بنت فيس بن زهير العبسي لا بها لما شرق
 ما بينه وبين الربيع بن زياد في الدرع دعني اناظر جدي فان صلح الامر
 بينكما والا كنت من وراء رأيك فاذن لها فأنت الربيع فقالت اذا كان
 فيس ابني فانك يا ربيع جدي وما يجب له من حق الابوة علي الا كالذي
 يجب عليك من حق البنوة لي والرأي الصحيح تبعته العناية ونجلى عن محضه

النصيحة أنك قد ظلمت قيسا بأخذ درعه وأجد مكافأته أياك سوء عزمه
 والمعارض منتصر والبادي اظلم وليس قيس ممن بخوف بالوعيد ولا برده
 التهديد فلا تركن إلى منابذته فالجزم في متاركة الحرب متلفة للعباد
 ذهابه بالطارف والتلاد والسلم أرخى للبال وأبقى لانفس الرجال وبحق
 أقول لقد صدعت بحكم وما يدفع قولي الا غير ذي فهم ثم أنشأت تقول
 أبي لا يرى أن يترك الدهر درعه وجدي يرى أن يأخذ الدرع من أبي
 فرأى أبي رأي البخيل بماله وشيمة جدي شيمة الخائف الابي
 (احمد) بن الحارث عن المدائني قال أجمع أهل ميسان المسلمين
 وعابهم الفليكن ففقيهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب فقالت ازده بنت الحارث
 ابن كادة للنساء ان رجالنا في نحر العدو ونحن خلوفا ولا آمن ان يخالفوا
 الينا وليس عندنا من يمنعنا وأخرى اخاف أن يكثر العدو على المسلمين
 فيهمزومهم فلو خرجنا لا منا مما نخاف من مخالفة العدو الينا ويظن المشركون
 انا عدد ومدد اتي المسلمين فيكسرهم ذلك وهي مكيدة فاجبتها الى ما رأته
 فاعتقدت لوآء من خمارها واتخذت النساء رايات من خمرهن وامضين
 رأيهن ومضين وهي امامهن وهي تقول يا ناصر الاسلام صفا بعد صف ان
 نهزموا وتدبروا عنا نخف أو يغايروكم بغمزوا فينا القلف قال فلما رأى العدو
 الرايات قالوا هذا عدد ومدد اتي العرب فانهزموا منهم (اسماعيل) بن
 جهمع ابو محمد قال قال المدائني عن مسلمة بن محارب قال حج معاوية بن
 ابي سفيان فأتى الحميفة او الابواء هو وابو سلمة الفهري فأتيا مياها بني كنانة
 حتى صاروا الى خباء بنتاته امرأة عثمة فقلا من القوم فقالت من الذين
 يقول لهم الشاعر

هم منعوا جيش الاحايش عنوة وهم نههوا عنها غواة بني بكر
 قالا كوني ذهلية قالت ذهلية كنت قالا هل من قرى قالت أيها الله خبز خمير
 وحيس فطير وابن يمير وماء خمير فنزلا بها فقدمت اليهما ما ذكرت فجعل
 معاوية يأخذ الفلذة من الخبز بمثلها من الحليس فيغمرها في اللبن فلما فرغ
 قال لها حاجتك فاني من امير المؤمنين يمكن قالت كلاك يا امير المؤمنين
 قال وما يدريك اني امير المؤمنين قالت بشمائلك حين لفتك الرمح مقبلا
 قال اما اذا عرفت فاسألي قالت حلتي دوني نساء الحلي افلا تعمهم قال
 سلي في نفسك قالت صانك الله يا امير المؤمنين أن تفحل واديا يرف اعلاه
 ويقف اسفله قال نادي فيهم فنادت امير المؤمنين بفنائكم فاته الاعراب
 بها ففوضى حواشيهم وفضلها عليهم (وحدثنا) عبد الله بن شبيب قال
 حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
 ابن عوف قال حدثني عيسى بن عبد الله العلوي قال لما نزل معاوية بن
 ابي سفيان وادي الكرى قال لغلامه ارحل لي جمل الصحوت وارحل
 معه من الابل ما يمسطه ففعل فركبه ورحل من اصحابه معه فلما خرج من
 القرية حاد عن الطريق فاذا بيوت من بيوت البادية فخش بينها فاذا المرأة
 بين سجين حسناء جملاء فلما نظرت اليه قالت امير المؤمنين ورب الكعبة
 قال لها اتعرفيني قالت نعم قال لها من أنت قالت من الذين قال شاعرهم

هم دفعوا حلف الاحايش عنوة وهم منعوا عنكم غواة بني بكر
 قال أنت اذن من بني الحارث بن كنانة فما تقولين في بني بكر قالت
 ابغض صغيرها وكبيرها ولا آمن غدرها وفجورها قال فهل عندك من
 قرى قالت نعم خبز فطير وابن يمير وحيس خمير وماء خمير قال أخ أخ

احضرني ماعندك فجاءت به فجعل يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة
ويخلط بينهما مرة وقال لها اني ارى لك عقلا ورأيا ويانا فهل لك ان
تتبعيني فتدخليني وبين امرأة من قريش أحبها قالت كم لك يا أمير
المؤمنين اوكم اني عليك قال ثلاث وستون سنة قالت اصبحت يا أمير
المؤمنين تنظر في سنك فتسؤها وتنظر في ذات يدك فيسرهما فهل عندك
من شيء تريد الجماع قال نعم قالت لاجابة بك الى احد يدخل بينك
ويتمها - فذلك يرضيها عنك فاعطاها فاحسن ورحل (وذكر) ابن
الاعرابي ان عمر بن الخطاب قال ايها الناس ماهذه الصداقات (جمع صداق
وهو مهر الزوجة) التي قد مددتم اليها ايديكم لا يبلغني ان احدا جاوز
بصداقه صداق النبي صلى الله عليه قال فقامت اليه امرأة بوزة فقالت
ما جعل الله لك ذلك يا بن الخطاب وقد قال الله عز وجل وان اتيمم
احداهن فطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر الا تمعجون اميراء اخطأ
وامرأة اصابنا ناضل اميركم فضل (مصعب) الزبيري قال قدمت
زينب بنت الزبير بن العوام مكة فخطبها رجل من بني امية قد كانت
هي وامه قبل ذلك عند رجل من قريش فابت فقيل لها في ذلك فقالت
اكره ثلاث خلال لم اكن لارجع في ارض هاجر منها ابائي ولم اكن
جئت على ظهر بعير لا تزوج وما كنت لاكون كنه بعد ان كنت ضرة
(وقال) المدائني لما اهديت بنت عقيل بن غلغة الى الوليد بن عبد الملك
ابن مروان بعث مولاة له لتأنيه بنجرها قبل ان يدخل بها فأتتها فلم تأذن
لها او كلنها فاحفظتها فهشمت انفها فرجعت اليه فاخبرته فغضب من ذلك
فلما دخل عليها قال ما أردت الى عجوزنا هذه قالت اردت والله ان كان

خيرا ان تكون اول من لقي بهيجته وان كان شرا ان تكون اول من ستره
 (وذكر) هارون بن يزيد العبدي عن ابي زهير الزواسي قال لما قتل حول
 المختار بن ابي عبيد الثقفى من اهل بيته خمسون رجلا وانهمز الناس فر
 ابو محجن بأم المختار واسمها دومة فقال يا دومة اتردى خاني قالت والله
 لأن ياخذني هؤلاء أحب الي من ان اتردى خافك (وذكر) ابو عبد الله
 ابن الاعرابي عن المفضل الضبي قال كانت رقاش بنت عرو بن صلب
 ابن وائل عند كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها يوما اخلي
 درعك قالت خلم الدرع بيد الزوج قال اخليه لانظر اليك قالت التجرّد
 لغير نكاح مثله (المدائني) قال كان ثبم الداري يبيع العطر في الجاهلية
 وكان من لحم فخطب اسماء بنت ابي بكر في جاهليته فما كسهم في المهر
 فلم يزوجه فلما جاء الاسلام جاء بعطر يبيعه فساومتها اسماء فما كسها فقالت
 له طال ماضرك مكاسك فلما عرفها استحي وسامحها في بيعه (المدائني)
 عن محمد بن علي قال كانت بنت سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك
 فلما مات عبد الملك لم تبكه فقال لها الوليد ما يمنعك من البكاء على امير
 المؤمنين ولا مصيبة اجل من فقده قالت وما اقول له الا ان اسأل الله ان
 يحييه ويزيد في سلطانه حتى يقتل اخالي آخر (قل) اي والله لقد
 كسرنا ثناباه وقتلناه فقالت قد علمت من شقة استه بالسيف قال الحق
 باهلك قالت الذ من الرفاء والبنين (وقال) المدائني تزوج مروان
 ابن الحكم ام خالد بن يزيد بن معاوية فقال مروان ذات يوم واراد ان
 يقصر به في شيء جرى بينهما يا بن الرطبة فقال له خالد أمين مختبر واتى
 خالداه فاخبرها الخبر وقال انت صنعت بي هذا وانشدتها هجاء هجى بها فيها

اما رأيت خالداً بهممه ان ساب الملك ونيكت امه
 فقالت له دعه فانه لا يقولها بعد اليوم فدخل عليها مروان فقال أخبرك
 خالد بشي قالت يا أمير المؤمنين هو أشد لك تعظيماً من أن يذكر شيئاً
 جرى بينك وبينه فلما أمسى وضعت على وجهه مرققة وقعدت عليه هي
 وجواربها حتى مات فاراد عبد الملك قتلها وبلغه رضح من فعلها فقالت
 له اما انه لشد عليك ان يعلم الناس جميعاً ان أباك قتلته امرأة فكف
 عنها وكانت ام خالد بنت أبي هاشم من ولد عتبة بن ربيعة « وقال »
 للدائني لما كبر يزيد ومروان ابنا عبد الملك من عاتكة بنت يزيد بن
 معاوية قال لها عبد الملك ان ابنيك قد بلغا فلو شهدت لهما بميراثك من أيك
 كانت لهما فضيلة على سائر اخوتهما فقالت اجعل لي شهوداً من موالي
 ومواليك قال فجمعهم وادخل معهم روح بن زنباع الجذامي وكانت بنو
 امية تدخله على نساءها مداخل مشائخها واهلها وقال له رغبها فيما صنعت
 وحسنه لها واخبرها برضائي عنها فدخل عليها فتكلم ثم قال ما قاله عبد
 الملك فقالت يا روح اني أخشى على ابني العيلة وهما ابنا أمير المؤمنين
 أشهدتك اني تصدقت بمالي على فقراء آل بني سفيان قال فخرج القوم
 واقبل روح يحرقه فلما نظر عبد الملك قال أما انا فاشهد انك قد
 اقبلت بغير الوجه الذي ادبرت فيه قال يا أمير المؤمنين اني تركت معاوية
 ابن ابني سفيان في الديوان جالساً (يريد ان عاتكة كجدها معاوية في
 الدهاء) واخبره الخبر قال فغضب عليها عبد الملك وتوعدها فقال له
 روح مهلا يا أمير المؤمنين فوالله لهذا الفعل في ابنها خير لك من مالها
 قال فكف عنها (وقال) الدائني ارسل مسلمة بن عبد الملك الى هند بنت

المهلب بخطبها على نفسه فقالت لرسوله والله لو أحيانا من قتل من أهل
 بيتي وموالي باطابت نفسي بتزويجه بل كيف يأمنني على نفسه وانما
 اذكر ما كان منه وناري عنده لقد كان صاحبك يوصف بغير هذا في
 رأيه (وقال) مصعب الزبيري خطب عبد الملك بن مروان رمة بنت
 الزبير بن العوام فردته وقالت لرسوله اني لا آمن نفسي على من قتل
 أخي وكانت اخت مصعب لأمه كانت أمهما الكلبيية (الأصمعي)
 عن ابان بن تغلب قال مررت بأعرابي له امرأة حسنة الوجه وكانت
 دميم الخلق وهو يعلوها ضربا فقلت له أتضرب مثل هذا الوجه الحسن
 فقالت اصاحك الله ان له عذرا فدعته قلت وما هو قالت قدمت الى الله
 سيئين فعاقبني عليهما به وقدم اليه حسنة فجزاه بي (كحدثنا) عبد الله
 ابن شبيب قال حدثني ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثني عمر بن ابى بكر
 العذري عن عبد الرحمن بن ابى الزناد وعن مخزومة بن سليمان الوابي قال
 دخل عبد الله بن الزبير على أمه اسماء بنت ابى بكر في اليوم الذي قتل
 فيه فقال يا أمه خذاني الناس حتى أهلي وولدي ولم يبق معي الا اليسير
 ومن لادفع عنده اكثر من صبر ساعة من النهار وقد اعطاني القوم
 ما اردت من الدنيا فارأيك قالت ان كنت على حق تدعوا اليه فامض
 عليه فقد قتل عليه اصحابك ولا تمكن من رقبتك غلمان بني امية فينلعبوا
 بك وان قلت اني كنت على حق فلما وهن اصحابي ضعفت نيتي ليس
 هذا فعل الاحرار ولا فعل من فيه خيركم خلودك في الدنيا القتل أحسن
 ما يقع به يا ابن الزبير والله لضربة بالسيف في عز أحب الي من ضربة
 بسوط في ذل قال لها هذا والله رأيي والذي قت به داعيا الى الله والله

مادعاني الى الخروج الا الغضب لله عز وجل ان تهتك محارمه واسكني
احبت ان اطمع على رأيك فيزيدني قوة وبصيرة مع قوتي وبصيرتي والله
ما تعددت اتيان منكرولا عملا بفاحشة ولم اجر في حكم ولم اغدر في امان
ولم يبالغني عن عمالي حيف فرضيت به بل انكرت ذلك ولم يكن شي
عندي اثر من رضاء ربي اللهم اني لا اقول ذلك تزكية لنفسي ولكن اقوله
تعزية لآمي لتسلو عني قالت له والله اني لارجو ان يكون عزاي فيك
حسنا بعد ان تقدمتني او تقدمتك فان في نفسي منك حرجا حتى انظر الى
ما يصير أمرك ثم قالت اللهم ارحم طول ذاك النجيب والظالم في هواجر
للمدينة ومكة وبرة بامه اللهم اني قد سلمت فيه لامرك ورضيت فيه
بقضائك فآبني في عبدالله ثواب الشاكرين فرد عنها وقال يا امه لا تدعي
الدعاء لي قبل قتلي ولا بعده قالت لن ادعه لك فمن قتل على باطل فقد
قتل على حق فخرج وهو يقول

ابي لابن سلمى ان يعير خالدا ملاقي المذايا أي صرف نيمبا
فاست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما
وقال لاصحابه احموا على بركة الله وليشغل كل رجل منكم رجلا ولا يلهيكم
السؤل عني فاني في الرعيل الاول ثم حل عليهم حتى بلغ بهم الحجون
وهو يقول

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينقضي غبارها حتى الليل
فرماه رجل من أهل الشام بحجر على وجهه فارتعش منها فدخل شعبا
من تلك الشعاب يستدي فرأته مولاة له فقالت وا أمير المؤمنين قالوا ابن
هو فاشارت اليه فدخلوا فقتلوه (فأما) احمد بن الحارث فحدثنا عن

المدائني عن مسلمة بن محارب ان ابن الزبير دخل على أمه اسماء وهي عليه
 فقال يا أمه كيف تجدني قالت ما وجدني الا شاكية فقال يا أمه ان الموت
 لراحة فقالت يا بني لعلك تمنى موتي فوالله ما احب ان أموت حتى تأتي
 على احد طرفيك فاما ان تظهر بعدوك فتقر عيني واما ان تقتل فاحتسبك
 قال فالتفت الى اخيه عروة وضحك فلما كان في الليلة التي قتل في صبيحتها
 دخل في السحر عليها فشاورها فقالت يا بني لا تجبن عن خطة تخاف على
 نفسك فيها القتل قال انما احاف ان يمثلوا بي قالت يا بني ان الشاة لا تألم
 السلخ بعد الذبح ✓

(اخبرنا) احمد بن الحارث عن ابي الحسن المدائني قال اوتي هشام
 ابن عبد الملك بمجارية تعرض عليه فاعجب بها فسام صاحبها بها فابعد
 عليه في السوم فقال له لا أعطيك بها اعطيتك لم ابغها بمجارية قط لك بها
 عشرة آلاف درهم فابي وخرج بها قال وتبعتهما نفس هشام وجعل
 لا يطيب بالزادة نفسا فاتي الابرش الكلبي مولاهما فلم يزل حتى اخذها منه
 بثلاثين الفا واهداها اليه فسر بها ولم يلبث ان جاءه مال من ضياعه فيه
 فضل قسمه في اهله وولده وبقيت عشرون ومئة الف فدعا امرأته أم
 حكيم بنت بجي بن الحكم بن ابي العاص وعبد بن عبد الله بن يزيد بن
 معاوية فبدأ بأمر حكيم فقال من أحق الناس بهذا المال قالت ان ذاك لغير
 بخيل زوجتك وبنت عمك قال قد اخذت حقها قالت فابنك وولي عهد
 المسلمين وسيد فتيان قومك قال قد أخذ حقه فاقبل على عبدة فقال هاتي
 ما عندك فانكم يا آل ابي سفيان تدعون فضيلة في الرأي قالت ما أين ذاك
 احقهم به من جاد لك بما بخلت به على نفسك قال صدقت فبمث المال

الى الابرش فلما استقلت البدور على أعناق الرجال نظر اليها هشام فقال
هذه ثم أحسن منها هاهنا

(وقال) عبد الله بن شبيب عن الزبير قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن
قال كانت الزمعية بنت كثير بن عبد الله بن زمعة عند عبد الله بن مطيع
(ولم يذكر الخبر) (وقال) المدائني قال عبد الله بن عوف لامرأته أم
طلحة بنت مطيع بن الاسود ان نزلت من السرير فانت طالق فقبضت
رجليها وقالت لاردن عليك سفهك ولا قطعن طمعك وقال الزبير فقال
سفيه والله لك فلان وفلان

« وحدثني » عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد
العزيز عن ابيه قال كانت عند رجل من آل ابي طالب فاما المدائني فذكر
انه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام امرأة من قريش
فضجرت عليه يوما فقال لها امرك في يدك فقالت اما والله لقد كان في
يدك عشرين سنة لحفظته وأحسنت صحبتته فلم اضيعه اذ كان في يدي ساعة
من نهار وقد رددت عليك حقتك قال حقة والله واعجبه قولها فاحسن صحبتها
(حدثنا) عبد الله بن عمرو قال حدثني مسعود بن عمر قال حدثنا
عمارة بن عقيل قال كانت عندنا امرأة بالجمامة يقال لها أم اثال وكانت
من أجل النساء فآمت من زوجها فخطبها اشراف أهل الجمامة وكنيت
فيمن خطبها فقالت وكان لها ابن يقال له اثال فردت كل خاطب من اجله
لعمري اثال لا أفدي بعينه وان كان في بعض اللعاش جفاء
✓ اذا استجمعت أم الفتي غض طرفه وشاعره دون الدثار بلاه
(قال) وخطب عمران بن موسى بن طلحة هنداً بنت أسماء ابن خارجة

الفزاري فردته وارسلت اليه اني والله مابي عنك رغبة ولكن لا أتزوج
الا من لا يؤدي قتلاه ولا يرد قضاءه وليس ذلك عندك

(حدثنا) عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن ابي علي البصري
قال حدثنا نصر بن قديد اللبثي قال حدثنا العلاء السعدي عن ابيه قال
حجت أم حبيب بنت عبد الله بن الازهم أوبنت عمرو بن الازهم (الشك
من ابن ابي علي) قال فبعث اليها الحسن بن علي بن ابي طالب عليها
السلام فخطبها فقالت اني لم آت هذه البلد للتزويج وانما جئت لزيارة هذا
البيت فاذا قدمت بلدي وكانت لك حاجة فشأنك قال فازداد فيها رغبة
فلما صارت الى البصرة ارسل اليها فخطبها فقال اخوتها انها امرأة لا يفتات
على مثلها برأي وانوها فاخبروها الخبر فقالت ان تزوجني على حكي
احيته فأدوا ذلك اليه فقال امرأة من نعيم اتزوجها على حكمها ثم قال وما
عسى ان يبلغ حكمها لها قال فأعطاها ذلك فقالت قد حكمت صدق
ازواج النبي وبناته اثنا عشر اوقية فتزوجها على ذلك وأهدى لها مائة
الف درهم فجاءت اليه فبنائها في ليلة قانطة على سطح لا حظارا عليه فلما
غلبته عينه اخذت خمارها فشده في رجله وشدة الطرف الاخرى في رجلها
فلما اتقه من نومه رأى الخمار في رجله فقال ما هذا قالت انا على سطح
ليس عليه حظار ومعي في الدار ضرائر ولم آمن عليك وسن النوم ففعلت
هذا لانك اذا نحركت نحركت معك قال فازداد فيها رغبة وبها عجا
ثم لم يلبث ان مات عنها فكلموها في الصلح عن ميراثه فقالت ما كنت
لا آخذ له ميراثا ابداً وخرجت الى البصرة فبعث اليها نفر بخطبونهم
يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن

عاصر فانها اخوتها فقالوا لها هذا ابن أمير المؤمنين وهذا ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابن حواريه وهذا ابن عاصم أمير البصرة اختاري من شئت منهم قال فردتهم جميعا وقالت ما كنت لأتخذ حوا بعد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(وقال) المدائني أني عبيد الله بن زياد بامرأة من الخوارج فقطع رجلها وقال لها كيف ترين فقالت ان في الفكر في هول المظلم لشغلا عن حديدتك هذه ثم قطع رجلها الاخرى وجذبها فوضعت يدها على فرجها فقال لتسترينه فقالت لكن سمية امك لم تكن تستره

(المدائني) قال كانت رملة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر وأما فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب وأما أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأما زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام الكبرى قال ابو الفضل هذا غلط وانا احسبها زينب حفيدة رسول الله صلى الله عليه وآله وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عند هشام بن عبد الملك وكانت لاتلد فقال لها هشام يوما انت بغلة لاتلدن فقالت بلى يا بني كرمي ان يدنسه أوامك

(حدثني) ابو صفوان البصري محمد بن ابي النعمان قال حدثني ابو محمد العنبري قال خرج خالد بن الوليد حاجا فر باهل بيت من العرب من بني عاصم بن صعصعة فنزل بماء لهم فرأى جارية منهم اعجبته فبعث الى ابها فخطبها وزوجه على عشرة آلاف درهم ثم قال ادخلوها علي في اطمارها التي رأيتها فيها فادخلت عليه فأعجبته واخذت بقلبه فأكرمها واخذ اطمارها فصيرها في صندوق وقفل عليها وحملها الى الشام فدخل على عبيد الملك

فحدثه حديثها وما رأى من ظرفها فبعث عبد الملك الى الاطمار لينظر اليها
فلما دخل الرسول يطلب الاطمار قالت الجارية اجلس فان امير المؤمنين
عزمني ثم كتبت اليه

يا ابن الذوائب من أمية والذي صارت اليه خلافة الجبار
فيم استغزك خالد بحديثه حتى هممت بأن ترى اطماري
فلئن هزئت بسحق ثوب ناحل اني لمن قوم ذو اخطار
لا ييطرون لدى البسار ولا هم دنس الثياب يرون في الاعصار
فارفض بطالة خالد وحديثه واحفظ كريمة معشر اخيار
قال فلما قرأ شعرها وصلها بمائة الف درهم وأوصى خالداً بها

(المدائني) قال قيل لابنت النعمان بن المنذر في أي شيء كانت لذة
أبيك قالت في الشراب ومحادثة ذوي الالباب قيل فصفى لنا ما كنتم فيه
قالت أطيل ام أوجز قيل اوجزي قالت اصبحنا والناس يغبطونا فلم
نمسي حتى رحنا عدونا

(حديثي) حماد بن اسحق عن أبيه عن الفضل بن الربيع قال قال
المهدي للخيزران ام موسى وهارون ابنيه ان موسى ابنك يتيه ان
يسألني حوائجه قالت يا امير المؤمنين ألم تكن في حياة المنصور لا بتدبيره
بحوائجك ونحب ان يبتدئك هو فموسى ابنك كذلك يحب منك قال
لا ولكن التيه بمنعه قالت يا امير المؤمنين فمن أي ناحيه اناه التيه أمن
قبلي أم من قبلك

(الاصمعي) عن ابان بن تغلب عن رجل سماه قال بينا انا ذاب يوم
بالبادية فخرجت في بعض ليالي الظلم فاذا أنا بجارية كانت علم فاردتها على
نفسها فمالت ويحك أما لك زاجر من عقل اذا لم يكن لك ناه من

دين قلت لها والله لا يرانا شيء الا الكواكب قالت ويحك فاين مكوكبها
(احمد) بن الحارث عن المدائني قال دخلت امرأة من بني مروان
على عبد الله ابن علي بالشام فبكت فقال مم تبكين أجزعا لاهلك
على ما أصابهم قالت لا والله ولكنه ما كان يوم سرور الا وهو رهن
يوم مكروه

(وقال) غير المدائني قالت لا ولكني رأيت نعمتكم وتنقلها منا اليكم
وما امتلأت دار حبرة الا امتلأت عبرة

(حدثني) أبو العيناء قال كتبت الى قصرية أحبها واواصلها وبلغني
انها قالت أبو العيناء ظريف ولكنه اعني قبيح وقد ذكر لي غيره من
البصريين ان هذا الشعر لبعض السدوسيين وان الخبر له والشعر

وانها لما رأتني أقبلت تعيب وقالت أعورناحل الجسم
فان بك في وجهي عيوب وان اكن قبيحا فاني غير عي ولا فدم
لساني واخلاقي تعني على الذي تعين مني فاسألني بي ذوي الحلم
قال فأرسلت الي اوللخصوم عند القضاة [يراد الاحباب] يا عاض
ما يكره (مصعب) بن عبد الله بن الزبير عن أبيه مصعب بن عثمان قال
قالت هند بنت عتبة حين أتى نمي يزيد بن أبي سفيان وقال لها بعض
المعزين عنه انا نرجو ان يكون في معاوية خلف منه قالت او مثل معاوية
يكون خلفا من أحد والله لو جمعت العرب من افطارها ثم رمى به فيها
لخرج من أيها شاه

(وقيل) لها ان عاش معاوية ساد قومه فقالت ثكلت ان لم يسد الاقومه
[حدثوني] عن العتبي عن أبيه قال حدثني بعض الاعراب قال

صارت يوم عرفة يبيت بطنه كبش مربوط قال فسمعت رجلا في البيت يقول واستوئي من ضيفنا هذا انا وما عندنا ما تقربه اليه فقالت له امراته ابا فلان اياك ان تلقى الله كذبا بخيلا أو ليست هذه شاتك مربوطة بفنائك قال هذه نسيكتي غدا قالت وأي نسيكة أعظم أجرا وأحسن ذخرا من ذبحك اياها لضيفك

(وقال) الجاحظ لما مات رقية بن مصقلة اوصى الى رجل ودفع اليه شيئا وقال ادفعه الى اختي فسأل الرجل عنها فخرجت اليه فقال لها احضريني شاهدين انك اخته فارسلت الجارية الى الامام والمؤذن ليشهدا لها واستندت الى الحائط فقالت الحمد لله الذي ابرز وجهي وانطق عيني وشهر بالفاقة اسمي فقال الرجل شهدت انك اخته حقا ودفع الدنانير اليها ولم يحتج الى شهادة من يشهد لها

(حدثنا) الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن قال عرضت عائكة بنت عبد الملك بن الحارث الخزومية ام ادريس وسليمان وعيسى ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لابي جعفر المنصور وقد وافى حاجا فصاحت يا امير المؤمنين احمل عني ذلك أو اغني على حملي لك معي بنو عبد الله بن الحسن صبية صفار لا مال لهم وانا امرأة لست بذات مال فاناشدك الله ان تفارق احتمال ما يلزمك احتمالهم عونا لهم الى اطراحهم فاني خائفة عليهم ان فعلت أن يضيعوا فقال ياربهم من هذه فانسبها له فقال هكذا ينبغي ان تكون نساؤهم وامر برد ضياع ايهم وامر لها بألف دينار

﴿ ومن اخبار ذوات الرأي والظرف منهم ﴾

ماحدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عباس السعدي قال كان كثير بن عبد الرحمن يلقى من يحج من قريش في كل سنة بهدية ففعل سنة عنهم حتى اصبح ثم ركب من منزله بكلبه جملا فقالوا واستقبل الشمس في يوم صائف فلم يأت قديدا حتى احترق وضجر وجاء وقد راح الناس فقال فتى من قريش ونخلفت ومعني راحلة لي لا برد ثم الحق قلبي فجاء كثير فجلس الى جنبي ولم يسلم فجاءت امرأة جميلة وسيمة فاستندت الى خيمة من خيام قديد ثم قالت انت كثير بن ابي جمعة قال نعم قالت انت الذي يقول

وكننت اذا صاحبت اجلان مجلسي^١ واعرض عني هيبسة لانجمها
قال نعم قالت افعلى هذا الوجه هيبسة ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين قال لها من انت وحد عليها وهي ساكنة فقال
لواعلم من انت لقطعتك وقطعت قومك هجاء وسأل عنها المواليات بقديد
فلم يخبرنه من هي فلما سكن قالت انت الذي يقول

متى تنشروا غني العمامة تبصروا جميل الحيا اغفلته الدواهن
انت جميل الحيا ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فضجر وحد وسكتت عنه حتى سكن ثم قالت انت الذي يقول
بروق العيون الناظرات كانه هرقلي^٢ وزن احمر التبر وازن
اهذا الوجه بروق العيون ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فازداد ضجرا وحده وقال قد اعلم من انت ولا قطعتك
وقومك هجاء فالتفت فاذا هي قد ذهبت فقلت لمولاة من مواليات اهل

قديك لك الله على ان اخبرتي من هي ان اطوي لك ثوبي هذين إذا
قضيت احرامي وآتيك بهما فادفعهما اليك قالت والله لو اعطيتي وزنهما
ذهبا ما اخبرتك من هي هذا كثير وهو مولاي وقد ابيت ان اخبره
من هي قال القرشي فرحت وبني أشد مما بكثير

(المدائني) قال تزوج الوليد بن عبد الملك في خلافته تسع سنين ثلاثا
وستين امرأة يطلق ويتزوج حتى تزوج عائكة بنت عبد الله بن
مطيع فلما دخل بها وأراد أن يقوم اخذت بثوبه فقال لها ما تريدن قالت
انا اشتريتنا على الحمالين الرجعة فما رأيك قال تقيمين وامسكها اربعة
اشهر ثم طلقها

(وقال المدائني) عن ابن جعدية كان في قريش رجل في خلقه
سوء وفي يده سماح وكانت ذامال فكان لا يكاد يتزوج امرأة الا
فارقها لسوء خلقه وقلة احتمالها فخطب امرأة من قريش جلييلة القدر
وبلغها عنه سوء خلقه فلما انقطع ما بينهما من المهر قال لها يا هذه ان في سوء
خلق يعود الى احتمال وتكرم فان كان بك على صبر والا فلست أغرك
مني فقالت له ان أسوء خلقا منك لمن يحوجك الى سوء الخلق وتزوجته
فما جرى بينهما كلمة حتى فرق بينهما الموت

(وقال) الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن عبد الملك بن عمير ان
عثمان بن عفان لما تزوج نائلة بنت الفرافصة حملت اليه من الشام فلما
دخلت عليه قال لها لا تكرهين ما رأيت من شبي فقالت اني من نسوة
احب ازواجهن اليهن الكهل السيد (قال) اني قد جاوزت التكهل فانا
شيخ قالت ابلت عمرك في الاسلام ونصرة رسول الله صلى الله عليه

وآله في خير ما أفيت فيه الأعمار قال انهومين الي أم أقوم اليك قالت
ما قطعت اليك عرض السماوة أكثر من عرض البيت بل أقوم اليك قال
اخلمي درعك قالت انت وذاك (قال) ولما قتل عثمان كثر خطبائها من
قريش وكانت حسنة الثغر وكان فيمن خطبها معاوية بن أبي سفيان
وهو خليفة فدقت ثنابها وقالت اذات ثغر تراني بعد أبي عمرو رحمه
الله فأبست من نفسها الخطاب

(وقال) للدائي عن مجالد عن الشعبي قال نشرت سكينه بنت الحسين
عليه السلام على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام فدخلت امه رمله
بنت الزبير على عبد الملك فاخبرته بنشوز سكينه على ابنها وقالت يا أمير
المؤمنين لولا ان نبتز امورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا قال
يارملة انها سكينه قالت وان كانت سكينه فوالله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا
خيرهم قال يارملة غرني منك عروة قالت ما غرك ولكنه نصحك انك
قتلت اخي مصعبا فلم يأمني عليك (قال) وقيل لرملة بنت الزبير أولزنب
بنت الزبير ما بالاك اهزل ما تكونين اذ قدم عليك زوجك قالت ان
الحرة لا تضاجع زوجها بملء بطنها (وقال) خطب سعيد بن العاص
عائشة بنت عثمان بن عفان فقالت لا تزوج به والله ابداء فقبل لها ولم ذلك
قالت لانه احق له برذونان اشبهان فهو يتحمل مؤونة اثنين واللون
واحد (وقال الزبير) ذكر رجل من قريش سوء خلق امرأته بين
يدي جارية له كان يتعظاها فقالت له انما حظوظ الاماء لسوء خلاق
النساء الحرائر

(ابن الكلبي) الكاتب عن سهل بن هارون بن رهبوني قال عزي

المأمون أم الفضل بن سهل حين قتل وقال لها لا تجزي علي في خلف
لك منه ولن تفقدي معي الا وجهه قالت يا أمير المؤمنين كيف لأجزع
على ابن اكسني ابنا مثلك (وقال) اشترى أمير المؤمنين (كتاب)
جارية للمارقي بخمسة آلاف دينار فلما دخلت عليه قال لها غني يا جارية
فغنت وهي قائمة فقال لها لم غنيت قائمة وما منعك من الجلوس قالت
يا سيدي امرتني أن اغني ولم تأمرني أن اجلس فغنيت بأمرك وكرهت
سوء الادب في الجلوس بغير اذنك فاستحسن فعلها وامر لها بمال
واحظاها .

(حدثنا) عمر بن شبة قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحيم قال
لما طلق عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس زينب بنت محمد بن عبد
الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام امر ابنته
حمادة أن تركب معها من منزله حيث انتقلت الى منزل نزلته فمرت بها
بـين قصر عيسى بن موسى وقصر موسى بن عيسى بن موسى فقالت
زينب لمن هذان القصران فاخبرتها حمادة فقالت زينب اني لاجد رائحة
الدم أو رائحة دم أبي من هذين القصرين فقالت لها حمادة قد اخذت
دية ابيك مرات فكفي عن هذا الكلام قال فكانت الخلفاء تصل حمادة
على كلامها لزينب

(وحدثني) ابو زيد عمر بن شبة قال قال عبد الرحيم حدثني هاشم
ابن محمد الهلالي قال اختلف الحجاج وهند بنت اسماء بن خارجة الفزاري
في بنات قين فبعث الى مالك بن اسماء فاخرجه من الحبس وسأله عن
الحديث فحدثه ثم اقبل على هند فقال لها قومي الى اخيك فقالت

لا أقوم إليه وانت ساخط عليه فاقبل الحجاج على مالك فقال إنك والله
 ما علمت للخائن لآمانته اللئيم حسبه الزاني فرجه فقالت هند ان اذن لي
 الامير تكلمي فقال تكلمت فقالت اما قول الامير الزاني فرجه فوالله
 هو احقر عند الله واصغر في عين الامير من ان يحب الله عليه حسد فلا
 تقيمه اما قول اللئيم حسبه فوالله لو علم الامير مكان رجل اشرف منه
 لصاهر اليه وأما قول الخائن امانته فوالله لقد ولاه الامير فوفّر فاخذه بما
 أخذه به فباع ماوراء ظهره ولو ملك الدنيا بأسرها لافتدى بها من مثل
 هذا الكلام (وفي حديث) غير عمر بن شعبة وما قول هذا دفعا عنه ولا
 رد القول الامير فيه ولكن لما يجب له من موضع الحجة فاعجب ذلك الحجاج
 من قولها (قال) فتمض الحجاج وقال لهند شأنك بأخيك قال ثم دخل
 عليه وبين يديه (هذا على لفظ عمر بن شعبة) قال مالك وكانت بين
 يديه عهود فيها عهدي على اصبهان فقال خذ هذا العهد وامنض الى عملك
 قال فاخذت عهدي ونهضت قال وعي ولايته التي عزله عنها وبلغ به فيها ما بلغ
 (حدثني) محمد بن سعد السامي وابوالسكين زكرياه بن يحيى بن عمر
 ابن حصن بن حزين بن اوس بن حارثة بن لام قال محمد بن سعد حدثني
 النوشنجاني قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي وقال ابوالسكين وزاد في
 الحديث ونقص ومعناها واحد قال جعل قوم جملا لبشر بن ابي حازم
 الاسدي « وكان عبدا » على ان يهجو اوس بن حارثة بن لام ففعل
 بشر فارس اوس فاشتراه فدفعه الى رسوله فقال الرسول غننا فكلنا
 قد تقنى الناس بما يصنع بك اوس يتهده بذلك قال فزجر الطير بشر
 فرأى ما يحب فانشأ يقول

أما ترى الطير الى جنب النعم والمير في عانة في وادي السلم سلامة ونعمة من النعم
فقال الرسول

انك يا بشر لذو وهم وهم في زجرك الطير الى جنب النعم
ابشر بوقع مثل شؤبوب الرهم وقطم كفيك وثني بالقدم
وباللسان بعده وبالاشم ان ابن سعدي ذو عذاب وقطم
قال فلما اتى به قال هجوتني ظالمالي انت بين قطع لسانك وجسك في
سرب حتى تموت أو قطع يديك ورجليك ونخلة سيلاك قال ثم دخل على
امه جعدي وقد سمعت كلامه فقالت له يا بني مات ابوك فرجوتك لقومك
عامة فاصبحت ارجوك لنفسك خاصة وزعمت انك قاطع رجلا هجاك فن
يمحوا ما قاله غيره قال فما اصنع به قالت تكسوه حلنك وتحمله على راحلتك
وتأمر له بمئة ناقة قال ففعل ما أمرته به فقالت له انه الآن يمدحك فيذهب
مدحك بهجائه ونحمد مغبة رأيي قال فمدحه بشر فأكثر وكان مما مدحه
به قوله حيث يقول

الى اوس بن حارثة بن لام ليقتضي حاجتي ولقد قضاها
فاوطى الحصى مثل ابن سعدي ولا لبس النعال ولا احتذاها
(قال) اسحاق بن ابراهيم اللوصلي حدثني رستم العبدي قال خرجت
من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وآله فاني لبسوق الجحفة اذا
جوبيرة تسوق بعيراً وتترنم بصوت شبيح حلو بهذا الشعر
فيا ايها البيت الذي حيل دونه بنا انت من بيت وأهلك من أهل
بنا انت من بيت دخولك لذة وظلك لو يسطاع بالبارد السهل
ثلاثة ابيات فينت احبـه ويتان ليسا من هواي ولا شكلي

فقلت لمن هذا الشعر يا جويرة قالت اماترى تلك الكوة التي عليها الحمراء
 قلت اراها قالت من هناك نجم الشعر فقلت اخي قائله قالت هيهات لو ان
 لميت ان يرجع لطول غيبته كان ذلك فاعجبني فصاحة لسانها ورقة الفاظها
 فقلت لك ابوان فقالت فقدت اكبرهما واكثرهما واجلهما ولي ام قلت
 فابن امك قالت منك بمرأى ومسمع قال واذا امرأة تباع الخرز على ظهر
 الرق بالجنحة ثم قالت يا أم شأنك فاستمعي من عبي ما يلقي اليك فقالت
 حياك الله هيه هل من جائية بخير قلت هذه بنيتك قالت كذا كان ابوها
 يقول قلت افترز وجنيها قالت لعله مارغب فيها فما هي فوالله ما لها جمال
 ولا لها مال قلت لحلاوة لسانها وحسن عقلها قالت اين املك هي ام انا قلت
 هي قالت فايها فخطب قلت تستحي ان تجيب في مثل هذا قالت ما هذا
 عندنا انا اخبر بها فقلت يا جارية اما تسمعين ما يقول امك قالت اسمع قلت
 فما عندك قالت بحسبك ان قلت تستحي في مثل هذا فاذا كنت استحي
 من شيء فلم افعله اتريد ان تكون الاعلى وانا بساطك لا والله لا يشد على
 رجل حوائه وانا اجد مذقة من لبن ابدأ ولا بعد ابد ان كان له بعد (وقال)
 الزبير عن عبد الله بن محمد المدني قال ما رويت ابنة عبد الله بن جعفر
 الطيار (ع) ضاحكة منذ تزوجها الحجاج فقيل لها لو تسليت فانه امر قد
 وقع قالت كيف وبم فوالله لقد البست قومي عارا لا يغسل درنه بغسل
 قال ولما مات عبد الله بن جعفر لم تبك عليه فقيل لها ألا تبكين على ابيك
 قالت والله ان الحزن لي عشي وان الغيظ لي صمتي (وقال) اسحاق الموصلي
 قيل لمي [المدينة] المخرج الذي لا يندمل قالت حاجة الكريم الى الثمن
 ثم لا يجدي عليه قيل لها فما الشرف قالت اعتقاد المن في اعناق الرجال

يَبْقَى لِلْأَعْقَابِ (وَقَالَ) حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ
جَعْدَةَ قَالَ كَانَتْ لَأُمِّيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ مَوْلَاةٌ جَمِيلَةٌ ظَرِيفَةٌ يُقَالُ
لَهَا سَكَّةٌ فَرَّتْ بِثَمَامَةَ الْعَوْفِيِّ فَقَالَ نَالَهُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ لَقَدْ أَقْرَأَ اللَّهُ
عَيْنِي مِنْ كُنْتُ ضَجِيعَهُ وَاحْسَنَ إِلَى مَنْ كُنْتُ قَرِينَهُ (قَالَ) وَبَعَثَ ابْنَ
أَخِيهِ فِي أَثَرِهَا يَخْطُبُهَا إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَتْ مَنْ أَرْسَلَكَ قَالَ عَمِّي قَالَتْ وَمَنْ
عَمُّكَ وَيَحْكُ فَمَثَلِي لَا يَخْطُبُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَخْدَعُ بِالرَّسْلِ (قَالَ) رَجُلٌ مِنَ
الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ ثَمَامَةٌ قَالَتْ مَا حَرَفْتَهُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ قَالَتْ شَأْنُكَ فَمَا
أَعْيَا لِسَانُكَ فَارْجِعْ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ فَأَعْلَمَهُ مَا قَالَتْ فَقَالَ شَعْرًا وَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهَا
وَسَأَلَهُ مَا حَرَفْتَنِي قُلْتَ حَرَفْتَنِي مَقَارَعَةُ الْإِبْطَالِ فِي كُلِّ مَازَقٍ
وَضَرْبِي طَلَى الْإِبْطَالِ بِالسَّيْفِ مَعْلَمًا إِذَا زَحَفَ الصَّفَانِ تَحْتَ الْخَوَافِقِ
إِذَا الْقَوْمُ نَادَوْني بَزَالٍ رَأَيْتَنِي إِمَامَ رَعِيلِ الْخَيْلِ أَحْمِي حَقَائِقِي
أَصْبِرْ نَفْسِي حِينَ لَا حَرَّ صَابِرٍ عَلَى الْمِائِيضِ الرِّقَاقِ الْبَوَارِقِ
قَالَ فَلَمَّا قَرَأَتْ الشَّعْرَ قَالَتْ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ فَدَيْتُكَ أَنْتَ أَسَدُ فَاطِمِ
لِنَفْسِكَ لِبُؤَةِ فَاثِي ظَلِيمَةٍ احْتِاجَ إِلَى غَزَالٍ (حَدَّثَنِي) حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ نُوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِرُقِيَّةَ بِنْتِ مَعْتَبِ
ابْنِ عَبْسَةَ بِنِ ابْنِي لَهَبِ الْقُحَيْسِيِّ لِي امْرَأَةٌ أَنْ قَامَتْ أَضْعَفْتُ وَأَنْ مَشَتْ
رَفَرْتُ تَرُوعُ مِنْ بَعِيدٍ وَتَهْتِنُ مِنْ قَرِيبٍ تَسْرُ مِنْ عَاشِرَتٍ وَتَكْرُمُ مِنْ
جَاوِرَتٍ وَتَبْذُ مِنْ فَاحِشَتٍ وَدُودًا وَلُودًا قَعُودًا لَا تَعْرِفُ إِلَّا أَهْلَهَا وَلَا
نَهْوَى إِلَّا بَعْلَهَا قَالَتْ يَا بَنَ عَمِّ أَخْطُبْ هَذِهِ إِلَى رَبِّكَ فِي الْجَنَّةِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ
فَالْمَالُ الدُّنْيَا فَمَا أَحْسَبُكَ تَجِدُهَا فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ لَسَبَقَتْ الْبَهْلَ (وَقَالَ) الْمَدَائِنِيُّ
أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ امْرَأَةً مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَا حَصْدَ نَعْمٍ حَصْدًا

ولأفنيكم عدا قالت كلا ان القتل ليزرنا قال فلما هم بقتلها تسترت بثوبها
قال استترين وقد هتك الله سترك واهلك واهلك قومك قالت اي والله
أستتر ولكن الله ابدى عورة امك على لسانك اذ اقررت بان أباسفيان
زنى بها قال فأمر بقتلها فقتلت (قال) الاصمعي حدثني رجل من أهل
البادية قال رأيت امرأة من قومي في وهدة من الارض قد ضربت
عليها خباء من شعر وبين يدي الخباء بسيتين لها صغير فيه زرع لها اذ
غيمت السماء فارعدت وابرقت ثم جاء برد فاحرق الزرع ثم سكنت بعد
قليل فاخرجت رأسها من الخباء فنظرت الى الزرع قد احترق فقالت
ورفعت رأسها الى السماء اصنع ماشئت فان رزقي عليك (قال) ابوعدنان
انشدت عجوز من أعراب بني كلاب يقال لها ام معروف بيتا انشدنيـه
اسماعيل بن الحكم عن أخيه عوانة بن الحكم ان عبد الملك بن مروان
مر بقبر عليه عوسجة قد نبئت منه فقال ما هذا فقيل قبر معاوية ابن ابي
سفيان فقال متمثلا

هل الدهر والايام الا كما ارى	رزية مال أو فراق حبيب
وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف	قلب عصره لغير لبيب
فلا تياسن الدهر من ود كاشح	ولا تأمن الدهر صرم حبيب

قال فمارضتني فأنشدتني

اذا جاء مالا بد منه فمرحبا به غير اثم أو فراق حبيب
فقلت لها من يقول هذا قالت وما يدريني ما يجي به الشعراء الا انها رواة
ارويها اذا سمعتها قلت فأنا أخبرك من قال ما انشدتك قالت انت اروي
مني واكرم وأشد تبعا للاخبار والاشعار ولولا ذلك لم تكن معلم هذه

الاناشيد ولا هذه الاماثل والاعايل فأني شيء يكلنك هذا وليس فيه
 الا العناء فقط ولا يعينك الله ولا يتبعك قلت انا منهموم بما ترين فقالت لو
 كنت تصلي الفتر وتصوم العشر كان أقرب لذات الله عز وجل فاجعل
 مكان هذه الروايات الصلوات الطيبات الزاكيات الطاهرات وقرأنا وذكرا
 لربك ومسألة له خيراً من الدنيا مراراً فانها متاع تعلقة ودار غرور قال
 أبوعدنان فسألتهما عن الفتر فقالت ان يصلي الانسان العتمة ويتفتر ساعة
 ثم يقوم فيصلي

(حدثنا) محمد بن حبيب قال طلب قوم ابن هرمة الشاعر في منزله فلم
 يجدوه فقالوا لبنيته اقربنا واذبحي لنا فانا ضيوف قالت ما ذاك عندنا لكم
 ولا نمكينا فيكم قالوا فأين قول ابيك [لا اتمتع العوذ بالفصال . ولا اتباع
 الاقربة الاجل] قالت فذاك الذي أفنى ماله ومنعكم القرى قال فتعجبوا
 لقولها وحدثوا أباه حين لقوه فأعجبه جوابها فوهب لها بستانا له

(المدائني) قال قالت خالدة بنت هاشم بن عبد مناف لآخ لها وقد
 سمعته نجهم صديقا له أي أخي تطلع من الكلام الا ما قد رأت فيه قبل
 ذلك ومزجه بالحلم وداووته بالرفق فان ذلك اشبه بك فسمعها أبوها
 هاشم فقام اليها فاعتنقها وقبلها وقال واهالك يا قبة الديباج فكانت
 تلقب بذلك

(حدثني) محمد بن سعد عن السجستاني عن العتيبي قال جاءت رملة
 بنت معاوية وكانت عند عمرو بن عثمان بن عفان الى ابيها فقال يا بنية
 مالك أطلقك زوجك قالت الكلب أضن بشحمته من ذلك قال فما جاء
 بك قالت افتخر علي بكثرة فومه وعاد بني في قومه فرددت والله انهما

في البحر الاخضر فقال لها معاوية يا بنية آل أبي سفيان اشجى بالرجال من
ان تكوني كنت رجلا

(وذكر) عن ابي الخطاب الازدي انه لما قتل مروان بن محمد هجم
عامر بن اسماعيل على الكنيسة التي فيها بنات مروان ونساؤه وقد اغلقن
الابواب دونهن فصحن وولولان فأخذ الخصي الموكل بهن فستل عن
أمره فقال أمرني مروان ان اضرب رقاب بناته وجواريه اذا قتل فجئني
بابتي مروان الى عامر فسلمت عليه الكبرى منهن بالخلافة فقال لست
بالخليفة ولكن خاله وعامله فأمر عامر برأس مروان فوضع في حجر ابنته
فقال اتعرفينه قالت نعم هذا رأس أبي عبد الملك فقال لها عامر معذرة
الى الله والى المسلمين انما فعلت هذا بك قصاصاً كما فعلتم برأس زيد بن
علي عليه السلام اذ وضع في حجر والدته وكانت امه ربيعة بنت عبد الله
ابن محمد ابن الحنفية فهذا ما فعلتم والبادي اظلم ثم وجه بهما وبجوارى
مروان الى صالح بن علي فلما دخلن عليه تكلمت بنت مروان الكبرى
فسلمت عليه بالخلافة فقال لست بالخليفة ولكني عمه فقالت يا عم أمير المؤمنين
حفظ الله لك من امرك ما تحب ان يحفظه واسعدك في الأمور كلها
بخواص كرامته وعمك بالعافية المجلاة في الدنيا والآخرة نحن بناتك وبنات
أخيك وابن عمك فليسعنا عدلك قال اذا لا يستبقى منكم اهل البيت أحداً
رجلاً ولا امرأة ألم يقتل أبوك بالامس ابن اخي الامام في محبس حران
ألم يقتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي وصابه وأمر بقتل امرأته فقتلها
يوسف بن عمرو صبراً ألم يقتل الوليد بن يزيد يحيى بن يزيد بخراسان
وأحرق خشبته وجثته فما الذي استبقينم منا اهل البيت فقالت قد ظفرت

فليسعنا عفوك قال أما هذا فنعم قد عفونا عنكم وان احببنا زوجت احدا كما
 من الفضل بن صالح والاخرى من عبدالله بن صالح وان احببنا ان الحكماء
 بحيث شئنا من الارض فعلت فقالت اصلح الله الامير وأي أوان
 غرس هذا بل تلحقنا بحران فقال القاسم بن الوليد النخعي كاتب عامر أنا
 توليت الحجي بهما الى صالح وكنت قائما اسمهم كلامهم اذ ارنج العسكر
 فاذا جارية من جواري مروان قد بلغها وهي في رواق ابي عون ان
 بنات مروان قد ادخلن على صالح بن علي فهتفت يا ناعي مروان قد كسف
 القمر يا ناعي مروان قد كسفت شمس النهار فصحن جواري مروان بين
 حجر صالح واروقة القواد فأمر باطلاقهن /

(اخبرني) ابو دعامه علي بن يزيد قال دخل ابو يوسف على الرشيد
 وبين يديه جوهر لا يدري أهو أحسن ام وعاؤه فقال يا امير المؤمنين ما صلح
 هذا مع كاله الا ان تخص به ام جعفر مع كاله قال وملك يا بعمقوب هذا
 جوهر الخلافة ولا يصلح ان يؤثر به غيرها قال وبلغ ذلك ام جعفر فما
 شعر ابو يوسف ونحن عنده اذ جاء خادم ام جعفر فقال السيدة تقرأ
 عليك السلام وتقول احسن الله جزاءك عن ودنا ومليك الينا وقد كافئناك
 بالمعاجل فادخل خدما يحملون التخت والبدور والعطري الصواني والجوهر
 في الاواني فوضعت بين يديه فقال اطال الله بقاءها ولا اعدنا فضلها
 ثم قال ان السيدة اعزها الله لا تبعث الى مثلنا بهدية تبعصنا برد الآنية
 ولسنا نشك انها تكفي رسلها عنا فانصرفوا عنه فلما صاروا الى ام جعفر
 خبروها بما قال قالت صدق ابو يوسف وسوعته الآنية كلها قال ابو دعامه
 واقبل على جلسائه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اهديت

اليه هدية فجلساؤه شر كاؤه فيها والهدايا يومئذ مأكول ومشروب لقطع
الناس فلما اذا صارت الى ماترون فهي للعقد وذخر للولد ارفع يا غلام
قال فما رؤي اكلم ولا اعلم ولا الام منه

(اسحاق الموصلي) عن رجل من اهل المدينة قال كنت في جنازة عبد
الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واذا امرأة تقول واحراه عليك
فسألت عنها فقالوا هذه امه فدنوت منها فقلت يا أم عبد الله ان عبد الله
كان بعض البشر فقالت ان عبد الله كان ظهراً فانكسر واصبح اجراً
ينتظر وان في ثواب الله لمزاه عن القليل وجزاء على الكثير (وقال)
اسحاق قال لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر لزوجه ماوية
بنت النعمان بن كعب اي بنيك احب اليك قالت الذي لا يرد بسطيده
بخل ولا يلوي لسانه عجز ولا يغير طبيعته سفه وهو أحد ولدك بارك الله
لنا فيه (كعب) بن لؤي بن غالب (المدائني) قال قيل لرابعة السمعية
ان التزويج فرض الله عزوجل فلم لاتزوجين فقالت فرض الله قطعني
عن فرضه (وقيل) لما عملت عملاق تزين انه يتقبل منك فقالت ان
كان شيء فخفتي ان يرد علي (قال) ووهى منزلها فتقبل لها لو كلمت
السلطان في اصلاحه فقالت والله ما أسأل الدنيا من يملكها فكيف أسألهما
من لا يملكها (قال) العمرى عن الهيثم بن عدي عن ابن عياب قال قال
الحجاج لامرأة من الخوارج والله لا عذبكم عدا ولا حصد نكم حصداً
فقالت أنت تحصد والله يزرع فانظر اين قدرة المخلوق من قدرة الخالق
« حدثنا » الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن مقداد الرقي عن عمه
موسى بن يعقوب قال دخل عبد الملك بن مروان على زوجته عائكة

بنت يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة بدوية فانكرها فقال من انت
 قالت انا الواله الحرى ليلي الاخيلية قال انت التي تقولين

أريقت جفان ابن الخليل فاصبحت حياض الندى زالت بهن المراتب
 ففقاؤها لهني بطوفون حوله كما تقض عرش البر والورد عاصب
 قالت انا الذي أقول ذلك قال فما اقيت لنا قالت ما بقي الله لنا نسبا
 ونسبا وعيشا رخيا وامرة مطاعة قالت افردته بالكرم قالت افردته بما
 افرد به فقالت عانكة لعبد الملك قد جاءت تستعين بنا عليك لتسقيها
 ونحني لها ولست ليزيد ان شفعتها في شيء من حاجتها لتقدمها اعرابيا
 جلفا جافيا على أمير المؤمنين قالت فوثبت ليلي فجلست على راحلتها وقالت

سيتحملني ورحلي ذات لوث	عليها بنت آباء كرام
اذا جعلت سواد الشام دوني	واغلق دونها باب اللثام
فليس بمأند أبدأ اليهم	ذوو الحاجات في غلس الظلام
اعانك لو رايت غداة بنا	سلو النفس عنكم واعتزاي
اذا لعلت واستيقنت اني	مشبعة ولم ترعي ذمائي
أجعل مثل نوبة في نداه	ابا الذباب فوه الدهر دامي
معاذ الله ما وخذت برجلي	تفد السير في البلاد التهامي
أقلت خليفة فسواه احجي	بامرته واولى بالشامي
لنا والملك حين تعد كعب	ذوو الاخطار والخطط الجسام

قال فقيل لها أي الكعبيين عنيت قالت ما خلت كعبا ككعبي (وحدثني)
 محمد بن سعد قال حدثني ابن عائشة قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء
 ابن السائب قال أوصى الي رجل بنو كنه وزعم انه مولى لآل علي بن

ابي طالب عليه السلام قال فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي صلوات
الله عليه واذا هو محموم واذا جارية قد القت عليه ثوبا مبلولا فاذا جف
القتة عنه والقت عليه ثوبا آخر مبلولا قال فقلت يرحمك الله ان من قبلنا
من الاطباء يزعمون ان هذا يهيج الحمى قال فقال انما اتمس به بركة قول
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الحمى فيج من الحميم أو قال من السعير
أو قال من النار فاطفئوها بالماء البارد ما حاجتك قال قلت ان رجلا من
أهل الكوفة أوصى الي بتركته وزعم انه مولى لكم قال ما عرفه وان لنا
شبابا فلا تدفعه اليهم قال ثم داني على بنت لعلني قال فدخلت على عجوز
على سرير في بيت رث واذا سقاء معلق قال فقالت أي بني ما يهديك فانا
بخير ما حاجتك قال قلت ان رجلا من أهل الكوفة أوصى الي بتركته
وزعم انه مولى لكم قالت ما عرفه وان مولى لنا يقال له هرمز أو كيسان
اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا هرمز أو يا كيسان ان آل
محمد صلى الله عليه وآله لا يأكلون ^{السعة} الصدقة وان مولى القوم من أنفسهم
وأنت فلا تأكلها قال قلت فما صنع بتركته قالت ارجع الى البلد الذي
كنت به فاقسمه بينهم (وحدثني) عن النضر بن عمرو قال قالت امرأة
لكثير ما يدعوك الى ما تقول في عزة وليست كما تصف فلو صرفت رايك
الى غيرها مما هو أولى به منها أنا وأمثالي فقال

إذا ما ارادت خلة كي تزيلنا أبينا وقلنا الحاجبية أول
سنوليك عرفا ان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجبية أوصل
قالت والله لقد سميتني خلة وما انا لك بخلة وعرضت علي واصلك وانا
لا أريده فهلا قلت كما قال جميل

يارب عارضة علينا وصلها بالجد تحاطه بقول الهازل
 فاجبتها في القول بعد تستر حي بثينة عن وصالك شاغل
 لو كان في قلبي كقدر قلامة فضل وصلتك أو أتتك رسائي
 هذا والله الحب لاتصنيعك وتزويقك (وحدثني) عن السجستاني
 قال حدثنا العتيبي قال عرض عتبة بن ربيعة ابا سفيان بن حرب وسهل
 ابن عمرو على هند بنت عتبة وكان خطباها فقالت اما سهيل فلا حاجة
 لي بالا هوج فان امرأته ان انجبت فمن حظ ماتنجب وان أخطأت وأحقت
 فبالحرى قال فني ذاك يقول سهيل

وما هو جى ياهند الا سجية اجر بها دلى لاحدى الخلائق
 واني اذا ما خلعة سأخلعها صبرت عليها صبر آخر عاشق
 قالت وأما أبو سفيان فلئن نبأني عن الصنينة ولا يبيت له مال بمضيعة
 فزوجنيه واحر بالسليل يني ويينه ان يسود قريشا

(حدثني) محمد بن سعد قال حدثني السجستاني قال حدثنا العتيبي
 قال خرج الحارث بن عوف المرثي خاطبا الى حارثة بن اوس بن لام
 الطائي فقال لابنته يابنية هذا سيد قومك قد أتاني خاطبا لك فقالت لا حاجة
 لي فيه انت في خلقي ضيقا صبر عليه القرباء ولا يصبر عليه البعداء
 (قال) فقال التي تليها قد سمعت ما قالت اختك قالت زوجنيه فاني
 ان لم أصلح للبعداء لم أصلح للقرباء قال فزوجوه وضرب عليه قبة ونحر له
 الجرز فمد يده اليها فقالت ابنت اوس تمد اليها اليد بحضرته قال فتمحمل
 بها فلما كان بالطريق مد يده اليها فقالت ابنت اوس أردت ان تمتع
 بها في سفرك كما تمتع بسفرك فكف يده فلما حل في ادمه وقد وقعت

الحرب بين بني عبس وذبيان فقد يده اليها فقالت لقد أخطأ الذي سماك
سعيداً بمد يدك الى النساء والقوم يتناجزون قال فما وضع يده عليها حتى
أصلح بين قومه وتحمل دياتهم ثم دخل بها فخطبت عنده
(وحدثني) محمد بن سعد قال حدثني اياس بن عقبة المزني قال
حدثني ابو عبد الرحمن العتيبي قال حدثنا خلف ابو معمر مولى آل
فهمذ قال حدثني رجل قال حملت كتاب خالد بن عبد الله القسري
الى امه بدعوها الى الاسلام والقرب منه وبزعم انه اقوى على برها اذا
اقتربت قال فقدمت عليها بالكتاب فقالت اقرأ قلت نعم قالت اقرأ
فقرأت الكتاب عليها فقالت لي نخط قلت نعم قالت اكتب للامير خالد
ابن عبد الله من أم خالد أما بعد فقد جاءني كتابك وفهمت مادعوتني
اليه من دينك الذي ارتضيته لنفسك ولعمري ما ليقتي خيراً عند نفسك
وان لك دنيا ولي دين وزعمت انه اقوى لك على بري اذا قربت منك
ولعمري انك لقوي على بري اين كنت واعلم يا بني اني قرأت كتاب
الله انه من عمل بكيرة اسود ثلث قلبه فان عاد اسود ثلثاه فان عاد اسود
قلبه كله ومن عمل السيئ وهو براه حسناً فقد خاس واعلم يا بني ان كل
ذنب مع الدم امم قال فيئس منها واتخذ لها بيعة بالشام يقال لها بيعة ام
خالد (قال) خرج محمد بن واسع في يوم عيد ومعه رابعة المسممية فقال
لها محمد كيف ترين هذه الهبة فقالت ما أقول اكم خرجتم لاهياء سنة
وامانة بدعة فأراكم قد تباهيتم بالنعمة وادخلتم على الفقير مضرة (قال)
وكانت هند بنت المهلب تقول اذا رأيتكم النعم مستدرة فبادروا بالشكر
قبل الزوال (قال) بن الاعرابي احترق بيت لامرأة من العرب فالقت

خمارها على وجهها وغطته به فقبل لها مالك قالت اكره ان انتظر الى يوم
سوء (و ذكر) اسحاق عن الاصمعي قال دعت امرأة من بني عامر على
رجل ظلمها فقالت اللهم اشفني به في الدنيا فاني عنه في الآخرة في شغل بنفسي
(يعقوب) بن محمد الزهري عن الغيرة عن عروة عن هشام بن عروة عن
ابيه وذكر المدائني عن محمد بن عبد الحميد الكنتاني عن فاطمة الحذايصة
قالت قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وآله ودخل عليها ابن كنت
يا رسول الله قال كنت عند أم سلمة قالت اما تشبع فتبسم وقالت يا رسول
الله لو مررت بقدوتين احداهما عافية لم يرعها احد واخرى قد رعاها
الناس ايها كنت تنزل قال بالعافية التي لم يرعها الناس قالت فاست
كاحد من نسائك

(قال) قالت ام بزرجمهر يابني ركوب الاهوال يأتي بالغنا وهو اوثق
اسباب الفناء (وقال) يسندونه الى عمر بن الخطاب نهى اباسفيان بن
حرب عن رش باب منزله لئلا يمر الحاج فيزلقون فيه فلم يفته وصر عمر
فراق بيابه فعلاه بالدرة وقال الم أمرك ان لا تفعل هذا فوضع ابوسفيان
سبابته على فيه فقال عمر الحمد لله الذي اراني اباسفيان يطحاء مسكة
اضربه فلا ينتصر وأمره فيأتمر فسمعت هند بنت عتبة فقالت احمده يا عمر
فانك ان تحمده فقد اوتيت عظما (حدثنا) احمد بن اسماعيل بن المبارك
العدوي قال اخبرنا المدائني عن عوانة عن الحكم ان اسماعيل بن طلحة
خطب هندا بنت اسماء بن خارجة الفزاري فقالت والله انه لكريم ولكني
انما اريد رجلا يصلح للعراقين البصرة والكوفة وما اختير صاحبكم في هذه
الفتنة ولا ارب انما ابني رجلا يؤدي قتيله ولا يفك اسيره فلما قدم عبد

الله البصرة خطبها الى ابنيها فزوجها فعاب ذلك عليه محمد بن الاشعث
 ومحمد بن عمير وقال في ذلك حقية الاسدي وكان يتعشقه
 جزاك الله يا أسماء خيرا كما ارضيت فيشلة الامير
 بفرج قد يفوح السك منه تسل مثل كركرة البعير
 كان الحر فيه حين يفشى لذيد مسه مثل الحرير
 (وقال) الاصمعي كان اعرابي عنده اربع نسوة كندية وغسانية
 وشيبانية وغنوية والاعرابي غساني وكن متظاهرات على الغنوية فجمع
 بينهم حتى تشاغل ثم قال لتقل كل واحدة منكن قولا تصف به نفسها
 فقالت الكندية

كأني جنى النحل والزنبيل وصفوة المدامة والسلسيل
 يزين سنا الوجه لي مبسم كمثل اللاكي وعين كحيل
 * [وقالت الغسانية] *

براني آلهي إله السماء نصفاً قضيا ونصفاً كثيا
 والبسني ما يسوه الحسود جمالا وملحا وحسنا عجيبا
 * [وقالت الشيبانية] *

أفوق النساء اذا ما اجتمعت من كبر السماء نجوم الدجى
 ويقصر عني جميع الصفات فمن نال فوق النساء
 * [وقالت الغنوية] *

تزود بعينك من بهجتي فقد خلق الله مني الجمالا
 اذا ما تفرست في رؤيتي رأيت هلالا وأحوى غزالا
 (قال) عزبت اعرابية عن ابنها فقالت ما سرع انقطاع ما كان له مدة

وفناء ما كان له وقت وعدة وانما يأتي أمر الله بغتة فاذا جاء فلا استعتاب ولا رجعة ولا امتناع منه بجلد ولا قوة (الجاحظ) قال قالت امرأة الحطيثة للحطيثة حين تحول عن بني رباح الى بني كليب بش ما استبدلت من بني رباح بعركيش تريد بذلك انهم متفرقون لان بعركيش بقم متفرقا

« اخبار مواجن النساء ونوادرن وجواباتهن »

اخبرني عبد الله بن احمد العبدى قال اخبرني ابو حبيب السامي قال كان بالبادية غلام يقال له يزيد القرط وكان يتعشق جارية يقال لها الذلفاء وانما سمي القرط لان امه كانت نذرت ان لا تنزع القرط عنه الا بمسكة وانه تراخى به الحج حتى انتهى والنحى والقرط عليه وانه واعد الذلفاء ان يصير اليها في سواد الليل قالت فاذا جئت فن وراء الحباء ثم حرك النضد فاني اخرج اليك فجاء على راحلته حتى اذا صار من الحي بنجوة اناخها ثم اتى الحباء فحركه فقالت له جئت قال نعم قالت ادخل فادخلته من وراء الحباء ودثرته بالنضد ثم صاحت صيحة منكرة فونب ابوها واخوها فقالوا مالك قالت شي* ضرني في بدني فاقبلوا يعوذونها وبرقونها وهي تصيح وشيخ من ناحية الماء يسمع فلما طال ذلك بها اناها الشيخ فرقا لها في الماء ثم قال لهم اسقوها اياه فشربت فلم تهدأ انها فقال لقد رقيتها برقية المقرب ولا أظن الذي ضربها الا عقربا نا فافترقوا عنها وقال لها اخوها اصبري يا اخية صبرك الله فلما تفرقوا حركت النضد برجلها وقات اخرج وكانت بكر فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ودفع صاحت فجعل اخوها يقول اصبري يا اخية اجل بك واكرم لك فلم نزل على حالها وخرج

يزيد فركب راحلته فضى غير بعيد ثم اقبل مع طلوع الشمس فلما رآه أهل
الحى قالوا هذا فلان بن فلان يزيد فلما دنا قال ما هذه الآلة قالوا الذلفاء
ضربها شيء في هذه الليلة فلم تنم فقال اجيؤني بماء فاتوه به فتنفل فيه ورقا
ثم قال اسقوها منه فلما شربته سكنت فقال ابوها واخوتها يا ابا خالد بم
رقيتها قال برقية العقران فقال الشيخ الم اقل لكم انه ذكر ثم ان يزيد
ركب راحلته فقالوا يا ابا خالد الى ابن قال ارتاد لكم السماء قالوا ما أنت
بيارح وقد شفا الله الذلفاء على يدك حتى تهبم عندنا يومك وليلتك فاقام
ورعدت السماء وبرقت فلما جنه الليل قال ويحك اني اشتهي ان انظر الى
محاسنك وبدنك فقالت فكيف لك بذلك قال نخرجين فتكونين وراء
الحجاب فاذا برقت بارقة رفعت ثوبك فنظرت اليك في ضوء البرق قالت
ذاك لك فخرجت من وراء الحجاب وقام يزيد اليها فقال ابوها ابن تريد
يا ابا خالد قال انظر الى السماء ابن قبلها ثم خرجت الذلفاء فاقبلت كلما
برقت بارقة ترفع ثوبها فينظر اليها وصاح ابوها اقدم الحجاب يا ابا خالد كيف
ترى قبلها قال اراه قبلا حسنا بعدنا خيرا قال فقبل علينا أم عليك قال
بل علي دونكم

(قال) وصر يزيد للمقرط بثلاث أخوات من الاعراب وهو على
بكر له فأناخ اليهن فجعل يحادنهن وقال نشدتك الله هل اشتبهت
الرجال قط فلن اى والله قال فلتحدثنى كل واحدة منكن بأشد شيء مر
بها ولها ثلث بعيري قالت احداهن اما انا فان فتى جاء فأناخ هاهنا فلما
نظرت اليه وقع في قلبي فتركته حتى هدأت العيون فخرجت من الحجاب
اريدته ونذرت بي امي فقالت فلانة مالك قلت غمزا وجدته في بعضى

قالت يا جارية قومي مع مولاتك فخرجت معي فدرت في الصحراء ساعة
 اتلوم ثم رجعت فاخذت مضجعي فلما كان في السحر وهي الذنومة
 واطيها وظننت ان احد لا يتحرك وثبت من مضجعي ونذرت بي امي
 فقالت مالك يا بنية قلت لها بطني قد اذاني منذ الليلة قالت يا جارية قومي
 مع مولاتك فخرجت الجارية معي فلما عدت اذا امي اورت ناراً ووضعت
 عليها ثلاثة احجار ملس فلما جئت وقد سخنت الحجارة ناولتني احداها
 وقالت يا بنية امسكه معك فبللته ثم تركتني ساعة وناولتني الثاني فقالت
 امسكه معك فامسكته اكثر من ذلك فبللته باضما فتيك الحجرين
 فقالت يا بنية نامي هادئة مستورة قال لها قاتلك الله ما كان أشد غلظتك
 خذي ثلث البكر لا بارك الله لك فيه ثم قالت الاخرى كنت انخض
 سقاء لنا وكتب ناحية رابض فلما اخرجت الزبدة وقع شيء منها على
 ساقى فجاء فلحس موضعها فاستلذت وقع لسانه فاقبلت ارفع له وازيد
 حتى وضعته على قبلي فاقبل يلحس واقبلت امدته حتى فرغت قال لها
 قاتلك الله ما كان أشد غلظتك خذي الثلث الثاني لا بارك الله لك فيه
 ثم قال للثالثة هاتي قالت خرج ابني في النعم وامني في النعم وخلفت علي
 أخ لي صغير فاقعدته على بطني كالملاعبة له فوقعت عقبه على فرجي
 فاستلذت لينها فاخذت ساقه بيدي ثم اقبلت أحك بهما بين الشفرين
 وهو يكي ما أفهم من بكائه شيئاً لشدة ما بي فوالله ما زلت بذلك حتى
 فرغت وقد انخلعت وركة قال ثم صاحت يا أخي قم الي فجأني غلظت
 اعبرج فقالت ها هو ذا وهذا وركة هي والله منذ ذلك اليوم منخلعة فما
 برأت قال انت أشد غلظتك خذي باقي البعير لا بارك الله لك فيه وانصرف
 يزيد على رجله الى رحله قد خسر وربح

(وقال) الهيثم عن عطاء بن مصعب الملقب بالملط قال كان اعرابي من بني نعيم يزور الملائة بنت زرارة وكانت أحد بني الغنبر وكانت تحسن اليه فابطأ عنها ثم جاء وقد عفا شعر جسده وتفلت ريحه فقالت أين كنت قال شغلني عنك ما بلغني انكن احدثته قالت وما هو قال استغنى بعضكن ببعض قالت أما رأيت العنساك تنشر فتزرو على العناق قال بلى قالت فاذا استحرمت الشاة لم يكن لها بد من التيس قال اظن والله (قال) الهيثم عن جابر بن ابي جنيد البجلي قال اشترت جارية من اعرابي وكانت ضريبة مهزولة فالفقتها الى اهلي وقلت احسنوا اليها قال فاطعمت الطيب والبست اللين فسمنت وحسن حالها فقل ماجئت الا وجدتني بالبواب باكية فقلت لها قد عرفت الحال التي اشترت بك عليها والحال التي صرت اليها وأراك باكية قالت ومن أحق مني بالبكاء قلت ولم وبحك قالت لاني كنت عند رجل بملاء مادي ويقعم كهني ويوجع بلعصتي قال قلت يا زانية اذا امسيت وبلعصتك في داري فانا شر منك

(وقال) الهيثم قالت ابنت حبي لامها يالها ان زوجي يطلب الى اذا جامعني ان أنخر قالت يا بنية أنخري فقد كانت امك تنخر نخيراً تقطع منه قطرات ابل عثمان ابن عفان فلا تدرك الا بندي المجاز

(وقال) الهيثم عن صالح بن حسان قال جلس فتية من قريش معهم ابن لحي وكانت حبي اول من علم اهل المدينة النخر والحركة والغرلة وشدة الرهز قال صالح وانما أخذت ذلك عن سعدى بنت الحارث قال صالح فتعذروا أي حالات الرجال احب الى النساء ان

ياخذوهن عليه فقالوا لابن حبي وبحك علم هذا والله عند امك قال اذا
 آتيكم والله بعلمه قال فأتى امه فقال ياأمة اى الحالات اعجب الى النساء
 من اخذ الرجال اياهن عليه قالت أي بنى أما اذا كانت مثلي (تعني مسنة)
 فابركها ثم خذها فالصق خذها بالارض واما الشابة فاجمع فخذها الى
 صدرها ثم خذها من خلفها فانك تدرك بذلك ما تريد وتبلغ حاجتها

(وقال) الهيثم بن عدي عن صالح ابن حسان قال جلست حي ذات

يوم بين فتيات قريش قال فشبهت حتى كادت أضلعهما ان تنحطم
 فقلن لها ياأمة مالك قالت قتلت نفساً قال فتشاهقن جمع ثم قلن أي أمه
 وكيف قتلت نفساً قالت خرجت يوماً من الحمام فجلست في السليخ انوضاً

ومعي بني لابنة لي ومعه جرو له فأتاني فدخل تحتي فلما رأى حمرة شفري
 وحمري لطعه بلسانه فاستلذذته فزاد فلم أزل أدنو منه وامكنه حتى
 ادركني ما يدرك بنات آدم فخررت عليه فمارفت عنه الا وهو ميت

فقلن ياأمة ماهذا عيب ماهذه الا مكرمة (وقال) الهيثم بن صالح بن

حسان قال قالت حي لبنات لها قد زوجتهن وبنتهن فجلسن معها ذات
 يوم في خلاء فأقبلت على الكبرى فقالت اي بنية كيف احب اليك ان
 ياخذك ووجك قالت ياأمة يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره
 والمسلمين عليه ثم يتغذى واغلاق الباب وارخي الستر فثم حينئذ أي أمة
 قالت اسكنني أي بنية فما صنعت شيئاً فقات الوسطى بل يقدم من سفر
 فيضع ثيابه ويأتيه جيرانه والمسلمون عليه فاذا جاء الليل تطيبت له ونهيات
 ثم أخذني على ذلك قالت ما صنعت شيئاً (فقات) الصغرى بل يكون
 في سفر فاذا اقبل نحوي دخل الحمام قبل ان يقدم بثلاث فجاء فاضلائهم

قدم وقد شوك فيدخل علي فيغلق الباب وبرخي الستر تم يوافيني فيدخل
ابره في حري ولسانه في في واصبعه في استي فينيكني في ثلاث مواضع
قال تقول حي اسكتي يا بنية اسكتي الساعة تبول امك من الشهوة

(حدثني) الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله قال قال ابن
مياده وقع بيني وبين قومي من بني خميس بن عامر شرفه وجوتهم فقلت
وتبدى الخنيسيات في كل زينة * فزوجا كاضلاف الصغار من البهم
قال وضرب الدهر ضربة ثم ان الي ندت فخرجت في بغائها فررت
بني خميس بن عامر فانتسبت في بني سليم وصرت الي عجوز منهم تعرفني
فأنت بهري ثم ابرزت بنية لها في ازار احمر فلما وقفتها بين يدي اطلقت
عنها فقالت يا بن الزانية انظر هذا كما وصفت فنظرت الي شيء لم أر مثله
فقلت ياسيدي لم اقل كما بلغك انما قلت

وتبدى الخنيسيات في كل زينة * فزوجا كآثار المعسمة الدهم
قالت فانت اليوم بعد المعاينة ماتت بحق (حدثني) حماد بن
اسحاق قال سمعت محمدا بن وهيب الشاعر يحدث ابني وقال له والله
لا حدثتك بحديث ما سمعته مني أحد قط وهو أمانة أن يسمعه منك أحد
مادمت حيا فقال له أي ذلك لك فقال ابن وهيب ان الله يقول
(انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) يا أبا محمد انه حديث
ماطن في سمعك اعجب منه فقال له أي كم هذا التعقد الآن لك ما سألت
قال حجبت فيينا انا في سوق الليل بمكة بعد أيام الموسم اذا انا بأمرأة
من نساء مكة معها صبي وهي تسكته وهو يبني ان يسكت فاسفرت فاذا

في فيها كسر درهم فدفعته الى الصبي فسكت فاذا وجهه رقيق واذا شكل
 ودل لسان ذلق ونعمة رخيصة فلما رأيته احد النظر اليها قالت امعن انت
 قلت لا قالت فماذا قلت شاعر قالت اتبعني قلت ان شرطي الحلال من كل
 شيء قالت ارجع في حرامك ومن ارادك على حرام فنجبت وغلبتني نفسي
 على رأيي فتبعتهما ودخلت زقاق العطارين ثم صعدت درجة وقالت اصعد
 فصعدت فقالت اني مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم وانا امرأة
 من زهرة وعندى حُرّ ضيق يملوه وجه احسن من العافية بحاق ابن
 سريح وترنم معبد وتيه ابن عائشة وخنث طويس اجتمع كله لك باصفر
 سليم قلت وما اصفر سليم قالت دينار يومك وليلتك فاذا قت جعلت
 الدينار وظيفة تزويجا صحيحا قلت فداك اني ان اجتمع لي ماذا فليس
 في الدنيا انعم عيشا مني الامن في الجنة قالت هذه شربطتك قلت واين
 هذه الصفة فضت الى جارية لها فدهنها فاجابتها قالت قولي لفلانة البسي
 عليك وعجلي وبجماي عليك لا نمسي غمرا ولا طيبا فتحبسنا بدلالك
 وعطرك قال فاذا جارية قد اقبلت بوجه ما احسب الشمس قد وقعت على
 مثله قط كأنها صورة فسلمت وقعدت كالخجلة فقالت لها المرأة ان هذا
 الذي ذكرتك له وهو في هذه الهيئة التي ترين قالت حياه الله وقرب داره
 قالت قد بذل لك من الصداق دينارا قالت اي ام اخبرته بشربطتي
 قالت لا والله يا بنية انسيتهما ثم نظرت الي فغمزتي وقالت تدري ما شربطتها
 قلت لا قالت اقول لك بحضرتها ما خالها تكرهه انها افنك من عمرو بن
 معدي كرب وأمنع من ربيعة بن مكدم ولست تصل اليها حتى تسكر
 وتقلب على عقلها واذا بلغت تلك الحال ففيها مطعم قلت ما هون هذا

وأسهله قال فقالت الجارية ونزكت شيئاً أيضاً قالت نعم والله أنك لن تنالها
 إلا مجرداً مقبلاً ومدير أقلت وهذا أيضاً ففعله قالت هلم دينارك فاخرجت دينارا
 فبذته إليها فصفت تصفيقة أخرى فاجابتها امرأة قالت قولي لابني الحسن
 وابني الحسين هلم الساعة قلت في نفسي : ابو الحسن وابو الحسين هذا
 علي بن ابي طالب عليه السلام قال فاذا شيخان خاضبان بنبيلان قد اقبلا
 فصدرا فصفت المرأة عليهما القصة فخطب احدهما واجاب الآخرة واقمرت
 بالتزويج واقمرت المرأة ودعوا لنا بالبركة قال ثم نهضا فاستحييت ان
 احمل الجارية مؤونة من الدينار ودفعت اليها آخر وقلت هذا الطيبك قالت
 بابي انت ابي ليس ممن تمس طيبا لرجل انما انطيب لفسى اذا خلوت
 قلت فاجعلي هذا الغذا لنا اليوم قالت اما هذا فنعم فتهضت الجارية وامرت
 باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت وتغذينا وجاءت بأداة وقضيب وقعدت
 نجاهي ودعت ببيذ قد اعدته ثم اندفعت تغني بصوت لم اسمع قط مثله
 فاني آلف بيوت القيان وغيرها منذ ثلاثين سنة وقد سمعت مهدية جارية
 ابن الساحر وغيرها من الجيدات فسمعت بمثل ترنمها لاحد فكدت
 ان اطير سرورا وطربا وجعلت اربع ان تدنو مني فتاني الى ان تغنت
 بشعر لم اعرفه وهو

رلحوا بصيدون الظباء واتني لأرى تصيدها علي حراما
 اعزز علي بان اروع شبيهها او ان يذقن علي يدي حماما
 فقلت جعلت فداك من تغني بهذا الشعر قالت جماعة اشتركو فيه معبد
 وابن سريج وابن عائشة (قال اسحاق النامس بغاطون في هذا غلطا فاحشا
 واكثر المغنين يضيفون الغناء الى اول من غناه وربما تغنى به الثاني فيزيد

على الاول فلا يضاف الى الثاني وهذا خطأ) قال ابن وهب فلما قوى
على التبيذ وجاءت المغرب تغنت شيئاً لم أعرف معناه للشقاء الذي كنت
فيه ولما كتب على رأسي والهوان الذي أعد لي فغنت

كأنني بالمجرد قد علته * نعال القوم أو خشب السوارى
قلت جعلت فداك لم افهم هذا الشعر ولا احسبه مما يغنى به قالت انا اول
من تغنى به وانما هو بيت عائر (لا يدري قائله) لأخاله قالت ومعه
بيت آخر قلت سر بني بان تغنيه لعل افهم قالت ليس هذا وقته هو
آخر ما أتغنى به قال وجعلت لانا زعماً شيئاً اجلالاً لها واعظاماً فلما

امسينا وصليت المغرب وجاءت العشاء الاخيرة وضعت القضيبي فتمت
فصليت العشاء وما أدري كم صليت عجلة وتشوقاً فلما سلمت قلت تأذين
لي جعلت فداك في الدنومك قالت مجرد وذهبت كأنها تريد أن
تخلع ثيابها فكذبت ان أشق ثيابي من العجلة للخروج منها فتجردت
وقمت بين يديها مكفراً لها (أي خاضعاً متطاعاً) قالت أنه الى
زاوية البيت واقبل الي حتى أراك مقبلاً ومدبراً قال واذا حصير في الغرفة
عليه طريقي الى الزاوية فاحضر عليه واذا نحتته خرق الى السوق فاذا انا
في السوق مجرداً واذا الشيخان الشاهدان قد كتما ناحية واعدنا نعلهما
فلما هبطت عليهما بادرائي فنطما نعلهما على قفائي وسعوي اهل السوق
وضربت والله يا أبا محمد حتى انسيت اسمي فينا انا اخبط بنعال مخصوفة
وايد نعال وخشب دقاق واذا صوت من فوق البيت يغني به

كأنني بالمجرد قد علته نعال القوم أو خشب السوارى
ولو علم المجرد ما أردنا لبادرنا المجرد في الصحاري

فقلت هذا والله وقت غناه البيت وهو آخر ما قالت انها تغناه فلما
 كادت تنسي تطفأ جاني واحد بخلق ازار فالفاه علي وقال بادر نكلك
 امك رحلك قبل ان يدركك السلطان فتفضح قال وكان آخر العهد
 بها وكنت انا المجرد وانا لا ادري فانصرفت الى رحلي مطحوناً مرضوضاً
 فلما خرجت عن مكة جعلت زقاق العطارين طريقاً فدنوت من بائع وانا
 متنكر ووجهي مرضوض فقلت لمن هذه الدار قال لصفية جاريه من
 آل ابي لهب

(قال) العتيبي اجمع نسوة فوصفن شهواتهن فقالت احداهن اشنهيه
 كذراع الحوار يغص فيه السوار على مته كالمرار وقالت الثانية اشنهيه
 عظيم الحوق رحيب الفوق وقالت الثالثة اشنهيه عريض الحين صاحبه
 مغرم بالطعن كأنما يطالبني بظفن وقالت الرابعة

| ياليت عندي نعتكن اجمع حتى أقضي حاجتي واشبع

(حدثني) العمري حنص بن عمر قال حدثنا المهيم بن عدي قال حدثنا
 عطاء بن مصعب الملقب القرشي قال قفد الخليل بن احمد العروضي وأبو
 المعلى مولى لبني قشير عند قصر أوس بالبصرة فرت بهما أم عثمان بنت
 الممارك من ولد المهلب بن ابي صفرة معها بنيات لها فجلست قريباً تستريح
 وتروح فقال ابو المعلى للخليل يا أبا عبد الرحمن ألا اكلم هذه فقال له الخليل
 لا تفعل فانهم اعد شي* جواباً للقول الى مثلك سريع وكان اصاح شديد
 الصلح له شعرات في فقهه قد خضبها بالحرمة فقال يا هذه هل لك من زوج
 قالت لا رحك الله واحمد الله ولا لواحدة من بناتي قال فهل لك ان
 اتزوجك ويتزوج صاحبي هذا احداً بناتك قالت الحمد لله تخطبني وقد

ابتلاك الله بدائين قال وما هما قالت اما واحد فانه فوق رأسك مسحا
واما اخرى فبلغ من نوكتك وحققك انك لم تغيرها بسواد وواريتها
بجمرة فصارت كأنها نخمسة في قفاك وبحك اما تروى بيت الاعشى
قال وأى بيوته قالت

وانكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا
فما بقى بعد الشيب والصلع الا ان تلعق الزبد أو تموت هزالا ثم التفتت
الى الخليل فقالت ما أنت يا عبد الله فقال لها اذكرك الله فاني قد نهيتك
عن كلامك فاني فقالت اما يعلم هذا الاحق ان أحب الرجال الى
النساء المسحلاتى المنظرانى الغليظ القصرة العظيم الكمره الذى اذا طعن
قشر واذا ادخله حفر واذا اخرجته عقر ثم قامت تضحك وقن بنياتهن
بتهادين فقال يشكرى متمثلا بقول عمر بن ربيعة الخزومي

قتهادين وانصرف ن قال الخفائب
فقلت بالله ممن أنت قال رجل من بني يشكر قالت نخطبني وقد قال
فيك الشاعر ما قال قال وما قال الشاعر قالت

اذا يشكرى مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا
فكيف بالمباضة والمجامعة أى ما ينقي منها ثم قالت قسم بالله لو ان
لي وبنياى أو لكل واحدة بنا من الاحراح بقدر الايور التي اهداها
مالك بن خياط العكلي الى عمرة بنت عبد الله بن الحارث النخعي
ماراني الله ولا بنياني ان ندفع اليك منها حراً واحداً فقال الخليل ^{الحديث} انشدك
الله ما هذه الهدية فقالت قلة حذق بالتحميش وقلة رواية لا يجتمعان على
مسلم قل انشدك الله قالت انا سمعته يقول

هديتي اخت بني نمير لحرك ياعرة الف عير

في كل عير الف اير في كل اير الف سير

في كل سير الف كسر اير

(فقال) الخليل ما وضع شيئاً فقلت وكيف ذلك يا متداهي قال ترك

استاهن فوارغ قالت من هاهنا ايت انا سمعت جرير بن الحطفي بن

الحطفي وهو بهجو الراعي النميري حيث يقول

ولو وضعت ففاح بني نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

انه كره ان يفسد هديته وان يحرقها فن ثم تركها فوارغ ثم نهضت

فقال الخليل لابي المعلي واسمه محمد

نصحتك يا محمد ان نصحي رخيص يا محمد الصديق

فلم تقبل فخبث ابا المعلي كخنية طالب الطرف العتيق

حدثني الزبير بن بكار قال اخبرنا عمران بن فليح وكان كاتباً

للمأمون عن عمه سلمة ابن فليح قال كنا عند المهدي نسمر ليلة معه فقال

لي أمعك أهل قلت لا قال فجارية قلت لا ولا جارية قال فحدثته ثم انصرفت

الى منزلي وقت الانصراف واذا بشمع يزهر في بيتي واذا الخدم والجواري

والفرش واذا جارية كأنها صورة فقامت الي فأخذت ثيابي ثم جاست

فدعت بسفط فيه طيب فطيبتني ولبست ازاراً مطيباً والبستي مثله ثم

صرت الى فراشي فقامت الي واجتهدت لي فلم انحرك فلما أعينتها بعد

ان نجرت واجتهدت صاحت يا جارية هاعلي بالتخت (هو ما توضع فيه

التياب) فخبثها به فأخذت خرقة بيضاء ثم ذرت فيها من مسك في السفط

ثم اهوت لتكفنه وقامت لتكبر وتصلي عليه وقالت مات رحمه الله الله

أكبر قال فلما أصبحت غدوت على المهدي فقال أي شيء كنت فيه البارحة
فحدثته الحديث فضحك قال ثم انصرفت الى بيتي فاذا الجارية قد ردت
وليس فيه شيء مما كان فيه واذا خادم معه عشرة آلاف دينار فدفعها الي
وقال يقول لك أمير المؤمنين هذه انفع لك منها (قال) اسحاق الموصلي
أنت امرأة فيها عجمة حبي المدنية تسألها المهراس وزوجها يجامعها فقالت
اعبرونا المهراس فقالت اطلبه من ابني فان مهراسنا في الهاون مشغول
(اسحاق) للموصلي قال سألت اعرابية عن الاير ماهو فقالت عصبة
نفخ فيه الشيطان فلا برد امرها

« ومن جواب ظراف النساء »

قال الزبير بن بكار قال رجل لحارية اعترضها وكان دميما فكرهته
فأعرضت عنه انما اريدك لنفسي قالت فمن نفسك أفر (وحدثني) زيد
ابن علي بن حسين بن زيد العلوي قال مررت بي امرأة وانا اصلي في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاتقيتها بيدي فوقعت على فرجها
فقالت يا فتى ما أتيت اشد مما اتقيت (وقالت) امرأة اللهم اجعل للموت
خير غائب انتظره وقالت ابنتها ان غيابك يألمه لغيب سوء
(قال) اسحاق الموصلي قلت لقريبة اعرابية ورات عندي ابن سيابة
اتعرفين هذا يألم البهلول قالت وكيف لا أعرفه قبح الله هذا فلو كان
داء ما يرى منه (قال) قلت لها أين منزلك يألم البهلول قالت فلما على
كسلان فساعة وأما على ذي حاجة فقريب (وقال) اسحاق اخبرني
الاصمعي قال قالت امرأة من بني نمير عند الموت من الذي يقول

لعمر كمارماح بن نمير * بطائشة الصدور ولاقصار
قالوا زياد الاعجم قالت فاشهدوا ان ثلث مالي له قال فحمل ثلث مالها
بعد موتها الى زياد (قال الجاحظ) قال ابو عبيدة معمر بن المثنى عن ابي
عمرو بن العلاء قال قالت امرأة من بني تغلب للحجاف بن حكيم في
وقعة البشر التي يقول فيها الاخطل
لفدا وقع الحجاف بالبشر وقعة * الى الله فيها للشكي والمول
فض الله عمادك واكبي زنادك واطال سهادك واقل زادك فوالله ان
قتلت الانساء اسافلهن دمي وأعالهن ندي وكان قتل النساء والذرية
فقال لمن حوله لولا ان تلد مثلها لاستبقيتها وأمر بقتلها فبلغ ذلك حسن
ابن ابي الحسن فقال انما الحجاف جذوة من نار جهنم (قال) ابن الاعرابي
عن السهمي قال قالت ام عمير الليثية للعوفي في مجلس الحكم عظم رأسك
فبعد فهمك وطالت لحينك فغمرت قلبك واذا طالت اللحية انشمر العقل
وما رأيت ميتا يقضي على الاحياء قبلك (وحدثني) احمد بن الحسين
قال حدثني من شهد مجلس سوار بن عبيد الله الفاضي وقد أتمته امرأة
فقلت تعديني في النهار ان تقطع أمري وتفد القضاء فاذا جاء الليل اشتمل
عليك فلان وفلان (فمددت رجلا من اصحاب سوار كانوا يغلبون عليه)
فلفتوك عن امرك وغلبوك على حكمك مالك ايهم الله اولادك وابتلاهم
بحاكم مثلك قال فما رد عليها جوابا ولا قال لها شيئا « اخبرنا » الزبير بن
بكار قال اخبرنا مسلم بن جندب الهذلي قال خرجت يوما فا وزياد تمشي
الى العتيق فلقينا نسوة فيهن جارية وضيفة حسانة العينين فقال لي زياد
شأنك بها يا بن الكرام فسلامة جاريتي حرة ان لم يكن دم ابيك في ثيابها

فلا تطلب أثراً بعد عين قال ثم انشدني قول أبي
 ألا يا عباد الله هذا أخوكم قتيل فعلا فيكم اليوم نائر
 خذوا بدي ان مت كل خريدة مريضة جفن العين والطرف ساحر
 فاقبلت علي امرأة معها حسناء فقالت أنت ابن جندب قلت نعم قالت أما
 علمت ان قتيلا لا يودي واسير لا يملك ولا يفدى اغتصب نفسك واحتسب
 أباك (وحدثني) محمد بن سعد عن النضر بن عمرو قال سمعت ابن
 راحة يذكر عن امرأة من أهله قالت رأيت عيشة بنت الفضل الضمرية
 تريد أن تعطس فنضع اصبعها على انفها كأنها تريد أن ترد عطاسها وتقول
 لعن الله كثيراً فاني ما أردت العطاس الا ذكرت قوله

إذا ضمرية عطست فنكها * فان عطاسها حب السفاد

(قال) وقال ابو عمرو سمعت عمرو ابا حفص الشامي قال دخلت عزة
 كثير على عبد الملك فقال لها أنت عزة كثير قالت انا عزة بنت حمل قال
 نروين قول كثير

وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي ياعز لا يتغير

تغير جسمي والخلقة كالذي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

قالت لا ولكني أروي وأعرف قوله

كاني انا دي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت

صفوحاً فما تلقاك الا بحية -- لة فمن مل منها ذلك الوصل ملت

قال فامرها تدخل على عاتكة فقالت اخبريني عن قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة ممطول معني غريمها

ما هذا الدين الذي كنت وعدته قالت كنت وعدته قبله فلم اف له بها

قالت أنجزها له وعلي أنهما (حدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثنا زبير
قال قال بلال بن عقیل بن عقیل بن جریر سمعتني أعرابية وأنا أمثل شعراً فله
وكم ليلة قد تبها غير آثم * بمعضومة الكشحين ربانة القلب
فقلت لي هلا أئمت حرك الله (المدائني) قال نظرت سكينه بنت الحسين
عليهما السلام الى العرجي وهو يطوف بالبيت فبعثت اليه جارية لها تقول
له انشدني مما قلت في الطواف حول البيت فقال اقرأيها السلام وقولي
لها قد قلت

يقعدن في النطواف آونة ويطنن احيانا على قتر

ثم اسلمن الركن في أنف من ليلهن يطلن في أزر

فترعن عن سبع وقد جمدت احشاؤهن موائل الحجر

فقلت سكينه للجارية قولي له وبحك لوطاف الفيل بهذا البيت لجهدت احشاؤه
(المدائني) قال قال رجل من كلب لامرأته لما دخل بها ما أهزلك قالت
هزالي اوجني بيتك (المدائني) عن عجلان مولى عباد قال كنت عند عبد
الملك بن مروان فاتاه حاجبه فقال يا أمير المؤمنين هذه بثينة بالباب قال بثينة
جميل قال نعم قال ادخلها فدخلت فاذا امرأة طويلة فلم انها قد كانت
جميلة فقال عبد الملك وبحك يا بثينة ملاجا فيك جميل حين قال فيك ما قال
قالت الذي رجعت منك الامة حين ولتلك امورها قل فمارد عليها عبيد
الملك كلمة (للداثي) قال كانت بنت هرم بن سنان عند عائشة أم المؤمنين
فدخلت عليها صبية تسأل فقالت مالي لا أرى عليك آي السؤال قالت
لها اني بنت زهير بن ابي سفي فقالت لها بنت هرم او ما اعطى ابي اباك
ما اغناه قالت ان اباك اعطى ابي ما فني وان ابي اعطى اباك ما بقى (المدائني)

قال شتم ابن للاحنف بن قيس زبراء جارية الاحنف فقال لها يا زانية
 فقالت والله لو كنت زانية لانيث اباك باين مثلك (وقال) مرت امرأة
 منخرقة الحنف برجل فاراد ان يمازحها فقال يا امرأة خفك يضحك فقالت
 اذارأى كشخانا مثلك لم يملك نفسه ضحكا « حدثني » عبدالله بن احمد
 البصري قال حدثني ابي عن المعدل بن غيلان ان امرأة من بني تميم
 مرت ومعها ديك لها فاتبعوها أبصارهم فقالت لا نظر الله اليكم برحمة
 فوالله ما أطعمتم الله فيما امركم به من غض الابصار اذ يقول الله عز وجل قل
 للمؤمنين بغضوا من أبصارهم ولا أطعمهم جريراً حيث يقول لكم
 فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال لها رجل منهم ما هذا الذي معك فقالت

هو البازي المطل على نمير اتيسح من السماء لها انصبايا
 اذا علقت مخالبه بقرن اصاب القلب أو هتك الحجابا

قال ثم مرت مسرعة فصاح بها رجل منهم من خلفها عظيم البطن
 ما أنت كما قال الشاعر

كان مشيتها من بيت جاريتها * مر السحائب لاريث ولا عجل
 قالت وانت والله يا عظيم البطن ما أنت كما قال الشاعر

مهمف ضامر الكشحين منخرق عنه القميص لسير الليل محتقر
 تكفيه حزة فلذ إن الم بها من الشواء ويروي شربه الخمر

(المدائني) قال اشرفت امرأة لروح بن زبناع يوما تنظر الى وفد من
 جذام قدموا على روح فزجرها روح فقالت له والله اني لأبغض الحلال
 من جذام فما حاجتي الى الحرام فيهم (المدائني) قال مر الفرزدق راكبا

على بفسلة حتى وقف على دار قوم واذا امرأة مشرفة عليه فنظر اليها
الفرزدق وهي تضحك وقد ضرطت بغلته تحتها فقال ما اضحكك فوالله
ما حملني اثنى قط الا وضرطت قالت يا ابا فراس فلائك المبل اذا
والخزي فانها حملتك تسعة أشهر فكانت في ضراط الى ان وضعتك قال
فاخمته (قال) قال هشام بن الكلبي عن يمي بن زكريا بن ابي زائدة
عن ابيه عن الشعبي قال امر عمرو بن معدي كرب امرأته ام ثروان
ان تطبخ له كبشاً فجعلت تطبخ وتأخذ عضواً عضواً حتى انت على
الكبش واطلمت في القدر فاذا ليس فيها الا اللرق فامرت بكبش فذبح
وطبخته ثم اقبل عمرو فتردت له في الجفنة التي تعجن فيها ثم كفأت القدر
فدعاها الى الغذاء فقالت قد تغذيت فتغذ ثم اضطجع فدعاها الى الفراش
فلم يصل اليها فانكر ذلك فقالت يا ابا ثور يني ويدنك كبشان

(وقال) مصعب الزبيري جاءه حبي المدنية الى شيخ يبيع اللبن
فتفتحت وطبا (هو سقاء اللبن) فذاقته ودفعته اليه وقالت له لا تعجل
بشده ثم فتحت آخر فذاقته ثم دفعته اليه فلما شغلت يديه جميعاً كشفت
ثوبه من خلفه وجعلت تصفق بظاهر قدمها استه وهي تقول يا تارات
ذي النحيين دونكم الشيخ والشيخ يصبح وهي تصفق استه قالوا فما
خلص منها الا بعد كد

(قال المدائني) تزوج عبد الملك بن مروان ام البهاء بنت عبد الله
ابن جعفر فقالت له يوما لو استكت قال امامتك فاستاك فطلقها فتزوجت
هلي بن عبد الله بن عباس وكان اقرب فكانت القلنوسة لانفارقة فوجه
عبد الملك جارية وقال لما اكشفي رأسه يديها ففعلت الجارية ذلك

فقلت قولي له هاشمي أصلع أحب الي من أموى ابنجر فابلغته فقـال
وبلي عليها لو علمت لم أطلقها

(قال النعماني) كانت جارية من الاعراب راعية وكان مولاها
معجبا بها وبامانتها وعفافها فخطره (راهنه) رجل من قومه فقال
له لادينك خلاف مانحكي عنها وهؤلاء يشهدون بيننا فخطره على خطر
عظيم وهو يرى انه الزابح فقال للقوم اشرفوا على رأس هذا الابرق
(هو مرتفع من حجارة وطين مجتمعة) ومولاها معهم قال فلما اصبحوا
خرجت في غنمها مبكرة وليس طريقها الا في واد واذا هي افضت منه
وقعت في مكان واسع فجاء الرجل اسفل الوادى الذى ليس لها طريق
الا عليه فحفر لنفسه مثل القبر الا ان فيه موضعاً يتجافى عن نفسه
قال ثم سفا عليه التراب حتى نواري كله غير ابره قال ومرت في غنمها
ف نظرت اليه فقلت ما أدرى أى شئ هذا اطرثت فلا عضاة له . اذنون
لارمئة له ابر لا رجل له ما أدرى اضع خرجي أم لا ثم ادركت التي عليها
الكراز فوضعت الخرجين ثم اكبت على الاير تحفره حتى خرج الى
أصله ثم جلست عليه تهزه وتقول لغنمها أى الله برعاك وبرعى راعيك
ومولاها والناس الذين معه يرونها ويستمعون كل شئ تكلم به ودارت
الغنم مرارا بها [قال والغنم تدور بالراعي تأنس به فدارت فوقه فيها
القرمان والذبيان اذا اجتمعا راعيا القرمان من الغنم عزرا أخذ
احدهما بضرعها والاخر بحلقها (كذا ورد) وهي على حالها تهزه
وتقول قد أرى خلية يلاعها غزيلها تغني الشاة وانحدر مولاها من
الابرق وقد قر [أى غلب في المراهنة]

« هذه اشعار النساء في كل فن »

« من الجاهليات والاسلاميات والمحدثات من الاماء وغيرهن »

حدثنا ابو زيد عمر بن شبة وقرئ عليه وأنا حاضر وقرأت عليه بعض ذلك قال كانوا يقولون أجود اشعار النساء اشعار الموتورات الحاضات على الطلب والدخول والمعيرات في ذلك بالتقصير والثنا كلات المؤمنات واشعر النساء في الجاهلية والاسلام خنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية ولها اشعار مشهورة وأخبار مذكورة فما قالت في التحريض وعبرت فيه بالتقصير في قولها لما قتلت بنو مرة بن سعد بن ذيان أخاها معاوية بن عمرو تخرض أخاها صخرأ على الطلب بدمه

لا تقتلن بني فزارة أما قنلى فزارة والكلاب سواء
ودع الثعالب غمها وسمينها ما في الثعالب من أخيك وفا
وعليك مرة ان قتلت وأما قتلاك مرة ان قتلت شفاء

(قال) ابو زيد ويقال ان معاوية بن عمرو بن الشريد ودريد ابن الصمة تفاولا اشعارا نهاديهما بينهما تم انهما النقيض بعكظ فقال معاوية لدريد أبا قرّة اني آليت لانا من اليوم خير من ورد عكاظ فانطلق بنا فانطلق معه فسارا حتى عمل الشراب فيهما فتعاقدا لئن قتل احدهما دون صاحبه ليطبلن بدمه فقتلت بنو مرة معاوية قتله هاشم بن حرملة فطلبه دريد حتى قتله فقالت الخنساء

فدى للفراس الجشمي نفسي وأفديه بمن لي من حميم
أفديه بجل بني ساء بيم بظاعنهم وبالانس المقسيم

كما من هاشم اقررت عيني وكانت لانتام لدي النميم
وانشد ابو زيد مع النميم وقال هذه الايات مقولة والاصح عندنا في
الخبران صخرًا قاتل اخيه وادرك بئاره في بني مرة قال وقال ابو
عبدة انما عنت بقولها للفارس الجشمي قيس بن عيلان الجشمي وكان
رأى هاشم بن حرملة قد تبرز لحاجته فاغتره فرماه بسهم فقتله (وكانت)
خنساء نحت مرداس بن ابي عامر فقالت لما هلك تريه

ولما رأيت البدر أظلم كاسفا ارت سرا بطنه وسوائله
ريننا وما يغني الرنين وما قد أتى بموتك من نحو القرية حامله
قد اختار مرداسا على العين قائله ولو عاده كنانه وحلائله

كنانه ج كنة وهي امرأة الابن أو الاخ

وفضل مرداسا على الناس حله وان كل هم همه فهو فاعله
وواد مخوف يكره الناس هبطه هبطت وماء منهل اذك ناهله
وسبي كأمثال الظبياء تركته خلال البيوت مستكينا عواطله
فعدت عليهم بعد موسى بانعم فكلهم يجزي به وقواصله
متى ما يوازي ما جدأ يعتدل به كما عدل الميزان بالكف حامله

ولها في مريثة صخر وهي من خيار شعرها

وان صخرًا لمولانا وسيدنا وان صخرًا اذا نشتو لنحار
وان صخرًا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار
لم تره جارة يمشي بساحتها لريبة حين يخلى بيته الجار

ولها ترني أخاه معاوية

أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الارض انما لها

حلت من الحلي تقول زينت به الارض الموقى
 سأحل نفسي على آله * فأما عليها وأما لها
 قولها على آله أي على حالة فاصلة فأما ظفرت وأما هلكت
 وخيل تكدم بالدار عين نازلت بالسيف ابطاها
 تكدم يكب بعضها على بعض
 يهين النفوس وهون النفوس يوم الكريمة ابقى لها
 فان تك مرة أودت به فقد كان يكثر همتاها
 فزال الكوكب من فقهه وجلت الشمس اجلاها
 (وبروى) فخر الشواخ من فقهه زلزلات الارض زلزالها - والشواخ الجبال
 وداهية جبرها جارم ثقل الخواض احباها
 كفها ابن عمرو لم يستعن ولو كان غيرك ادناها
 وكانت خنساء انشدت النابغة الذبياني فقال لها لولا ان ابا بصير يعني
 الاعشى وحسان بن ثابت انشدني آقا فقلت اني لم اسمع مثل شعرك
 ولكن والله ما رأيت ذا مثانة قط أشعر منك فقالت له لا والله ولا ذا
 خصيتين (وحدثنا) ابو زيد قال حدثنا ابن ابي زائدة عن محمد بن اسحاق
 عن اصحابه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتل النضر بن الحارث
 ابن كلده احد بني عبد الدار وكان امر عليا عليه السلام ان يضرب
 عنقه بالاثيل فقالت اخته قتيلة بنت الحارث ترثيه
 أيا راكبا ان الاثيل مظنة من بطن خامسة وانت موفق
 يقول الشارح - لم يرد في الأصل الذي طبعنا عنه هذا الكتاب الا هذا
 البيت وتمام الشعر هو

أبلغ به ميتا قالت نحية ما ان تزال بها الر كائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة جادت لما نحبها واخرى تخفق
فليس من النضر ان ناديت ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله أرحام هذاك تشفق
أحمد ولانت صنو نجبية في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لومنت وربما من الفتى وهو للغيظ المحرق
فالنضر اقرب من ترك قرابة واحقهم ان كان عتق يعتق
قال فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو سمعت هذا
الشعر قبل ان اقتله ما قتلتنه ويقال ان شعرها اكرم شعر مونور واحسنه

« ومن النساء المشهورات في الشعر »

لبلى بنت الاخيل بن ذى الرحالة بن شداد بن عبادة بن عقيل وكانت
لبلى حاجت النابغة فقتلها

الا حيا لبلى وقولا لها هلا فقد ركبت امرا أغر محجلا

هلا زجر للفرس الانثى عند النزول عليها لتسكن

فهجته وبلغها ان بني جمعة استعدوا عليها وقالوا قد فتننا فقالت
احقا بما انبات ان عشريني بشوران يزجون للمطى المذلا
بروح ويقدو وفدهم بصحيفة ليستجلدوا لي ساء ذلك معملا
أنا بغير لم تنبغ ولم تك أولا وكنت صنيا بين صنيين محجلا
أنا بغير لم تنبغ بلومك لا نجد للومك الا وسط جمعة محجلا
تسابق سوار الى المجد والاعلا واقسم حقا ان فعلت ليفعلا

بمجد اذا المجد اللبم اراده هوى دونه في مهبل ثم عصلا
 لنا نامك دون السماء وأصله مقيم طوال الدهر لم يتمحلحلا
 وما كان مجد في اناس علمته من الناس الا مجدنا كان أولا
 وع-يرتني داء بامك مشله واي جواد لا يقال له هلا
 قال ابو زيد عمر بن شبة كانت ليلى شهوى توبة بن الحمير العقيلي احب
 بني خفاجة ويهاها وكان صاحب غارات يقاوم بها بني الحارث بن
 كعب وحمدان ومهرة ففزام مرة فاخفق فر بجيران لبني عوف بن
 عقيل بن خثعم ومعه اخوه عبد الله وابن عم له يدعا قابضا فآغار عليهم
 واطرد ابلا وقتل رجلا من بني عوف يسدعا ثور بن سمعان فطلبته بنو
 عوف سراعا وادركوه وقد سقط بلاد قومه بني خفاجة فامن في نفسه
 ونزل عن فرسه ونام فطلع رجل من بني عوف فرآه قابض فابقظ توبة
 فلم يحفل بذلك وعاد لنومه حتى غشيه القوم واحال قابض على فرسه
 فهرب وقاتل عبيد الله فضر به رجل على رجله فخرج وصاح توبة بفرسه
 الحفصاء فاقبلت اليه فاراد ركوبها فامتنعت فالجها فولت ولحقه يزيد بن
 روية بن سالم بن كعب بن عوف فعانقه وقال اقتلونا معا فطعنه عبد الله
 ابن روية فاتقاه بحميدة فقتله وأجلا القوم عنه قتيلا وعن اخيه جريحا
 وودوا الى جيرانهم وخلفوا عند عبيد الله اداة ماء لان لا يموت عطشا
 وتحامل عبيد الله حتى اتى بني خفاجة فاخبرهم الخبر فقالوا خذلت أخاك
 ولو كان مكانك ماخذلك فقال

يلوم على القتال بنى عقيل وكيف قتال أعرج لا يقوم
 ومرا قابض سنته فوق بارض بنى بكر بن كلاب فرآه عبد العزيز

ابن زريدة بن جرير فقال ويلك ما فعل توبة أقتل قال لا ادري تركت
السيوف تغتوره فركب في نفر من قومه معهم اللزاد (ج مزادة وهي
ركبة الماء) فيها الماء فغسله وكفنه ودفنه وبلغ خبره ليلي فقالت

لييك العذارى من خفاجة كلها شتاء وصيفا دائبات ومزبعا
على ناشي نال المكلام كلها فما انفك حتى احرز المجد اجما
وقالت تلوم اخاه قابضاً
دعا قابضاً والرهفات ينشئه قبيحت مدعو ولييك داعيا
فليت عبيد الله كان مكانه صريعا ولم اسمع لتوبة ناعيا
وقالت لقابص

فانك لو كررت خلاك ذم وفارقك ابن عمك غير قالي
الم تعلم جزاك الله شراً بان الموت منهاة الرجل - - -
وقالت ثريته في شعر طويل

فان تكن القتلى بواء فانكم فتي ما قتلتم بنى عوف بن عامر
وان لا يكن فيها بواء فانكم ستلقون يوماً ورده غير صادر
فتالله بنى بيتها ام عاصم على مثله اخرى اللالي الغواير
فتى كان للمولى سناء ورفعة وللطارق الساري قرى غير غامر
فتى لا نخطاه الرفاق ولا يرى لقد عي - - - الادون جار مجاور
فنعم الفتى ان كان توبه فاجرا وفوق الفتى ان كان لبس بفاجر
فتى هو احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر
وقالت

اقسمت أبكي بعد توبة هالكا وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما باقتل عار على الفتى
وما الحى مما أحدث الدهر معنيا
إذا لم تصبه في الحياة المأول
ولا لليت أن لم يصبر الحى ناشر
(وقالت) مارة بنت الديان أحد بنى الحارث بن كعب وقتلت

بأهله مرة بنت عاهان الحارثية تحرض قومها

قل للفوارس لا تثل أعيانهم
من شر ما حذروا وما لم يحذر
التاركين أبا الحصين وراهم
والمسلمين صلاة بن العنبر
لما رأيت الخيل قد طافت به
شبعث شحالك في عنان الأشقر
ولقد بكيت على شبابك حقية
حتى كبرت وليت أن لم تكبر
يامعشر الأبناء ان فزتم بها
فوز الزبيرة جمعنا لم يثار
فأبوكم قرم سرى بهلانكم
وعمودكم صلب كريم للكسر

وقالت بنت مرة بن عاهان ترثيه

انا وباهلة بن عفسة يدينا
داء الضرائر بغضة وتناف
من يتلفوا منا فليس بأيب
ابدا وقتل بنى قتيبة شاف
ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس
لا طائش رعث ولا وقاف
وقالت جنوب اخت عمرو الكلب أحد بنى كامل وكان عمرو
بغزو فهما فيصيب منهم فوضعوا له رسداً على المساء فأخذوه فقتلوه ثم
مروا باخته فقالوا انا طلبنا عمر أخاك فقال لئن طلبتموه لتجدنه منيعا
ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا ولئن دعيتموه لتجدنه سريعا قالوا قد
أخذناه وقتلناه وهذا سلبه قالت لئن سلبتموه لانجدون ثبته وأفيه ولا
حجزته جافية ولا ضالته كافئة ولرب ندى منكم قد اقترشه ونهب قد
اقترسه وضرب قد احترشه ثم قالت

سألت بعمر وأخي صحبه فافزعني حين ردوا السؤال
 وقالوا تركناه في غارة بأية ما قد وثنا النبلا
 اتيسح له انمرا احبل فذم الا لعمرك منه ونالا
 واقسم يا عمرو لو نبها م ك اذا نبها منك أمراً عضلا
 اذا نبها ليث عربنة مفيدا مغيثا نفوسا ومالا
 هزبرا فروسا لاعدائه هصورا اذا لقي القرن صالا
 هما بتصرف ربب النون ركننا نبينا صليبا ازالا
 هما يوم حم له يومه وقالوا اخوفهم بطلا وقالوا
 فهلا اذا قبل ريب النون فقد كان رجلا وكنتم رجلا
 وقد علمت فهم عند اللقاء بانهم كانوا لك فقالوا

قالا ج قل وهي الغنيمة

كانهم لم يحسوا به • فيحلوا النساء له والحبالا

يريد انهم لم يحسوا به فيهربوا فيسبي نساءهم حلالا له

ولم ينزوا بمحول السنين م به فيكونوا عليه عيالاً
 وقد علم الضيف والماملون اذا اغبر افق وهبت شمالا

للماملون ج مرمل وهو الذي فنى زاده

وخلت عن اولادها المرضعات ولم تر عين بمزن بلالا
 ذلك كتابه عن الأمور الشديدة والأحوال العصيبة

بانك الربيع وغيث مريع وقدما هناك تكون الثملا

التمال الغياث الذي يقوم بامر قومه

وخرق تجاوزت مجهولة بو جناء حرف تشكى الكلالا

الحرق القفر والوجناء الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامر الصلبة
فكنت النهار به شمسه وكنت دجى الليل فيه الهللا
وخيل سمت لك فرسانها فولوا ولم يستقلوا قبلا
وحيا أبحث وحيا منحت وحيا صبحت منا عجلا
وكل قبيل وان لم تكن اردتهم منك باتوا وجالا

[قال] أبو زيد قتل كرز بن عامر بن مباداة بن عقيل بن حصن بن

بدر فقالت اخته هند بنت حذيفة ترثيه وتهز قوما على الطلب بدمه

تطاول لبلي للهموم الحواضر وشيب رأسي يوم وقعة حاجر
لعمرى وما عمرى علي بهين ولا حالف بر كآخر قاجر
لقد نال كرز يوم حاجر وقعة كفت قومه أخرى الليالي الغوار
فله عينا من رأى مثله فتى تناوله بالرح كرز بن عامر
فيالبي ذبيان بكوا عميدكم بكل رقيق الحد ابيض بآر
وكل رديني اصم كمويه ينؤ بنصل كالعقيقة زاهر
وكل أسيل الحد طاو كانه ظليم وجرداء الذمالة ضامر
فاذا انتم لم تطيؤ الهام غارة يحدث عنها وارد بعد صادر
وترمو اعقيل بالاتي ايس بعدها بقاء فكونوا كالاماء العواهر

(قال) أبو زيد يقال انه سبي من بني كلاب سبي يوم النصار وان بني

كلاب سألوا أن يتجافى لهم عن شطر السبي ويسلموا الشطر فقالت الفارعة

بنت معاوية القشيرة تعير بني كلاب بما فعلوا

منا فوارس قاتلوا عن سبهم يوم النصار وليس منا اشر

ولبس مانصروا العشيرة ذولعى وحفيف ناخعة بليل مسهر

ضبعا هراش يعقران استيهما فرأتهما اخرى فقالت تعقر
 حاشا لبني المجنون ان اباهم صاب اذا سطع الغبار الا كدر
 لولا بنو بيت الحريش تقسمت سبي القبائل مازن والعنبر
 زعمت بزوخ بني كلاب انهم هزوا الجميع وان كعبا أدبروا
 كذبت بزوخ بني كلاب أنها تأتي الضراء وبظرها يتعطر
 (وقالت) سلى بنت الحلاق احد نساء بني كلاب وكانت سميت يوم
 النصار تعير جواباً اخا بني بكر بن كلاب

أعطى الآله أبا ليلى بفرته يوم النصار وقيت العير جواباً
 كيف القهار وقد كانت بمعترك يوم النصار بنو ذبيان ارباباً
 لم تمنعوا القوم اذ سلوا سوامكم ولا القضاء وكان القوم اضراباً
 (وقالت) امرأة من حنيفة تحشد قومها على كنانز

أبلغ حنيفة أعلاها واسفلها ان اشترى الخيل اود بنوا الكنانز
 اذلا بزال على جرد يصككم كما يصك حمام الايكة البازي
 يسعى بثار كعبا من دماؤكم كاليث في معشر ليسوا بأعجاز
 (حدثنا) أبو زيد قال حدثنا سعد بن هرم قال انشدني نصر بن
 مزروع لسبرة بنت الحارث النخيرية تقول يوم مرجع راجع

قربش فم الثار المنير فان سل قتلك دماء شافيات لداميا
 فان تكن الاخرى فان دماؤكم قضاة لا تشفى امرأ كان صاديا
 الا انما يشفى المريض دواؤه وكانت قربش لو اصببت دواثيا
 ويوم عماس يطر الموت حاله صبر ناله كجا نموت سواسيا
 (وقالت) جل الضباية من بني كلاب

اميمة لو رأيت غداة جثنا بحزم كراء ضاحية نسوق
 مشينا شطرهم ومشوا الينا كمشي معاجل فيه زهوق
 كأن النبل وسطهم جرام تكفئه ضحى ربح خريق
 فأفينا القسى وكان قتلا وضرب الهام كلاما يذوق
 وأما المشرفي فكان حنفا وأما المازني فلا يليق
 بكل قرارة غادرن خرقا من الفتيان محتلق رقيق
 وقد كبح المشافر فاستقلت فويق لثانهم فالقوم روق
 فأشبعنا الضباع واشبعونا فاضحت كلها بشم تفوق
 وأبكينا نساءهم وابكوا نسا ما يسوغ لمن روق
 يعاوين الكلاب بكل فجر وقد صحت من النوح الحلو

(وقالت) الجهينة

أمن الحوادث والمنون أروع وايت ليلى كله ما اجمع
 وأيت مجلبة أبكى أسفدا ولمثله تبكي العيون وتدمع
 ان تآته بعد الهدوء لحاجة تدعو ينجيك لها نجيح أروع
 متحلب الكفين أميت بارع انف طوال الساعدين ممدع
 ويكبر القدح العزود ويمتلي بأولى الصحاب اذا صاب الززع
 سباق هادية وهاد سر به ومقاتل بطل وداع مسمم
 ويل امه جلا بليد لظهره أبلاد سال أروع
 يرد المياه حضيرة ونغيسة ورد القطة اذا سمأ النبع
 وبه الى اخرى الصحاب تلفت وبه الى المكروب حرى ززع
 غدرت به بهز فأصبح جدها يعلوا واصبح جد قوم بنشم

غادرته يوم اللقاء مجذلا خبرا لعمرك يوم ذلك اشنع
وبروى يوم الرصاف

ووددت لو قبلت باسعد فدية * مما يضمن به المصاب الموضع
(قال) حدثني ابو غسان في اسناد له ان خالد بن الوليد واصحابه لما بعثه
رسول الله صلى الله عليه في كسرود حاربه بنو عبيدود من بني عذرة
فقتل منهم رجلا يدعى فطن بن سريح فاقيات امه وهو مقتول فقالت
الا تلك المسرة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيم
ولا يبقى على الحدثنان عقر لشاعقة له ام رؤم
فقالت يا جامعا جامعا الاحشاء والكبد ياليت امك لم تولد ولم تلد
ثم كتبت عليه فشهقت شهقة وماتت (وقالت) امرأة من بني الحارث بن
كعب في نفر من قومها قتلهم الهنياب من بني كلاب
ان الضباب ابادوا قتل اخوتهم سادات نجران من حضرو من بادي
عمرو وعمرو وعبد الله بينهما وابنا حرام ووفي الحارث السادي
ياقنية ما أرى العياب مدرتهم للجار والضيف وابن العم والجادي
(حدثني) الهيثم بن خارجة قال حدثنا العطار بن خالد عن زيد بن
أسلم أن عمر بن الخطاب خرج ليلة بمحرم فمر بامرأة في بيتها وهي تقول
تطاول هذا الليل واسود جانبه وليس الى جنبي خليل الا عبه
وتالله لو لا خشية الله وحده لززع من هذا السرير جوانبه
فذهب عنها حتى اصبح فسأل عنها فاخبر ان زوجها غائب فاجرى على
المرأة نفقة وكتب ان يفلوا زوجها (وانشد) لعرجة الخزاعية في اخيها
ورقة وقتلتها جبينه

ودعنا فارس بشكته في ملتقى الخيل خاليا ورقه
 بطعنة نواعرها عند مجال الخيول متفقه
 تمج من صابك على بشر كأنما ثوبه به علقه
 لما رأى عامرا واخوتها على عناق لوقعها صلقه
 يزجون خوص العيون شاذبة كأنها بالحبيك منبقه
 جرد فخاص البطون لاحقة سيوفهم في اكفهم انقه
 ساقوا الينا الكفاة معلمة يقودها في عناقها العرقه
 جهين لا تقطعي مودتنا وحلفنا والخيول منطلقه
 واسيجي اذ ملكت في مهل وارعي جوارا حباله علقه
 افلح من جاره خراعة في الجذب ويض الصفاح مؤلقه
 وانشدني للراني قال انشدني ابو سعد الحنفي قال انشدني ابو مجيب لام
 فيس الضبية ترثي ابنها

من للخصوم اذا طال الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمير القود
 وموقف قد كفيت الغائبين به في مجمع نواصي الناس مشهود
 فرجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مبلود
 اذا قنأ امرئي ازري بها خور هز ابن سعد قنأ صلبه العرد
 وقالت أم عمرو بنت المكدم ترثي اخاها ربيعة بن مكدم
 ما بال عينك منها الدمع مهراق سجالا فلا عازب منها ولا راق
 ابكي على هالك اودي واورثني بعد التفرق حراً حزنه باقي
 لو كان يرجع ميتا وجد مشقة ابقى اخي سالما وجدي واشفاقي
 أو كان يفدي فكان الاهل كلهم وما اتمر من مال له واق

لكن سهام المنايا من نصبن له لم ينجه طب ذي طب ولا راق
 فاذهب فلا يمدنك الله من رجل لاقى الذي كل حي مثله لا قي
 فسوف ابكيك ما ناحت مطوقة وما سرت مع الساري على ساق
 تبكي لذكرته عين منجعة ما ان يحف لها من ذكره ما قي
 وقالت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة الخير بن القشير ثري زوجها
 هشام بن المغيرة وكانت قد اسلمت وولدت لهشام سلمة

انك لو والت الى هشام امنت وكننت في حرم مقبم
 كريم الخيم خفاف حشاه ثمال لليتيمة واليتيم
 ربيع الناس اروع هبرزي ابي الضيم ليس بندي وصوم
 اصبل الرأي ليس بحيدرني ولا نكد العطاء ولا زميم
 ولا خذالة ان كان كوت دميم في الامور ولا مليم
 ولا متنزع بالسوء فيهم ولا قذع المقال ولا غشوم
 فاصبح ناويا بقرار رمس كذاك الدهر يفعج بالكرم
 (وقالت) حين هاجر ابنها سلمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم رب الكعبة المحرمة انصر على كل عدو سلمة
 له يدان في الامور المبهمة كف بها بعطي وكف منعمة
 اجرأ من ضرعامة في اجه يحمي غداة الزوع عند الملحمة
 بسيفه غورة سرب المسلة

وقالت لسلمة شعر

نمي به الى الذرى هشام قدما وآباء له كرام
 ججاج خضارم عظام

من آل مخزوم وهو النظام والرأس والهامة والسنام
 (وانشد) للجوزاء بنت عروة اخت عبد الله بن عروة البصري وكان
 يزيد بن الهلب اخذه مع عدي بن ارطاة فحملهم الى واسط فلما قتل يزيد
 عدا عليهم ابنة معاوية فقتلهم وهم اسرى في يده فقالت الجوزاء ثرتي
 اخاه وتهجو يزيد

ابزيد حاربت الملوك ولم يكن	تلقى المحارب للملوك رشيدا
هذا وجدت عصابة اوردتهم	حوضا سيورث ورده التفتيدا
فليت ذا الحرمات لست بنائل	والاكرمين ابوة وجدودا
رھط النبي بني الآله عليهم	سقف الهدى ومن القران عمودا
قوم هم منوا عليك وانعموا	حتى ابست من الطراز برودا
فكفرت نعمتهم عليك وانما	بلد العبيد المقرفون عبيدا
مازال في حلقاه منهوكا	حتى رأى غلس الظلام جنودا
فكفوا رياضته وذلل صعبه	ومضى بهامته الرسول بربدا
طلب الخلافة في هجر فلم يجد	بهجار من شجر الخلافة عودا

(وقالت) الفارعة بنت معاوية القشيرية في يوم النصار

شفى الله نفسي من معشر	اضاعوا قدامة يوم النصار
اضاعوا فتى غير جثامة	طويل النجاد بعيد للغار
بني الفوارس عن رمحه	بطعن كافواه كعب المهار
وفرت كلاب على وجهها	خلا جعفر قبل وجه التهار

(وقالت) عمرة بنت دريد بن الصمة في مقتل ابها يوم حنين

لعمرك ما خشيت على دريد	يطن مميرة حيش العناق
------------------------	----------------------

جزى عنا الآله بني سليم
 وأسقانا اذا قدنا اليهم
 قرب كريمة اعتقت منهم
 ورب منوه بك من سلبهم
 وب عزيمة دفعت عنهم
 فكان جزاؤنا منهم عقوقا
 بما فعلوا وعقبتهم عقاق
 دماء خيارهم عند التلاقي
 وانخرى قد فككت من الوثاق
 دعاك فقد احببت بلا رماق
 وقد بلغت نفوسهم التراقي
 وهما ماع منه مخ ساقى

(قال) ابو زيد عمر بن شبة قال ابو الحسن المدائني ولي نجدة خراقا
 (أو حذاقا) الحنفي الشراة ونبالة والطائف فلما اختلفت النجدية على
 نجدة رصد القوم حذاقا ومر يريد نجدة فلما صار بين الجبال رموه بالحجارة
 من رؤسها فجعل يقول ويلكم لا تقتلوني قتل المرجومة فلم يقلعوا عنه حتى
 قتلوه فرثته ابنته فقالت

أعيني جودا بالدموع على الصدر
 فان يقتلوا حذاقا وابني مطرف
 تبصرت فتيان البمامة هل ارى
 فمن لعن العا والضبيج ومصمتا
 تماوره اسياف قوم تعودوا
 فيالهفتي ان لا تكون لقيتهم
 فلو كان لي ملك البمامة سومت
 ولو كان لي ملك البمامة قد غزت
 فان لا ائل من دوس ثاري بفتية
 ان قريش كان مقتل حاذق
 على الفارس المقتول في الجبل الوعر
 فان لدينا حوشيا واما الجسر
 حذاقا وعيني كالحجارة من القطر
 وقبل حذاق لم تزل عالي الذكر
 قراع السكاة لاخوس ولا ضجر
 بصحراء لا ضيق الكر ولا وعر
 فوارس يسبون العذارى من شكر
 قبائل دوس كله فسله شقر
 مصاليت لم يكسرهم حدث الدهر
 بايدهم قاطلب به قاطن الحجر

ففي قتلهم مثل الذي قال من حظي يقتل حذاق في العلاء وفي الذكر
قال ابو زبد حدثني علي بن الصباح قال حدثنا هشام بن محمد الكلبي عن
محمد بن سهل بن حزن بن نباتة الاسدي ان عقبة بن هبيرة الاسدي قتل
ابن عمه نعيم بن الاختم فحبس لقتله فبذل لولي نعيم الدية فاذعن الى ذلك
وهم بقبولها فقالت بنت نعيم

ان يقتل عقبة يا قوم يسر معاشرأ ويسل داء
وان يسلم عقبة يا قوم يكن خدما لعقبة أو اماء
لما الله التي يحتاج منا وعقبة سالم منها رداء
وقالت اعقبة لا ظفرت يدك ألم يكن درك لحقك دون قتل نعيم
اعقيب لو نهته لوجسده كالسيف اهون وقمة التصميم
فليلحقك في العشيرة لامة ولتقتلن به وانت ذميم
(وقالت) سارة بنت معاذ بن عفراء في قتلى الانصار يوم الحرة
صبرت بنو النجار انفسها حتى استقر بقاعها الضرب
قتلهم افناء ذي يمن والمعجمون والبث كلب
وبنوا أمية تحت رايتهم وبنوا فزارة منهم ركب
آليت أنسى معشري ابد حتى يزول باهله الهضب

(وقالت) سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية ثرتي زفر
اصبحت نهبالريب الدهر صابرة للذل اكثر تحنانا الى زفر
الى امز ما جدد الاباء كان لنا حصنا حصينا من اللاؤاء والغير
قاله احمد اذ لاقى منيته ابو الهزبل كريم الخيم والخبز
كان العماد لنا في كل حادثة تأتي بها نائبات الدهر والقدر
وكان غيثا لا يتام وأرملة وعصمة الناس في الاقتار والبسر

مخرج الخلائق محمود له شيم يرجوا منافعها الهلاك من مضر
 حال الوبة نخشى بواده يوم الهياج اذا صاروا الى البتر
 كم قد جبرت حريبا بعد عيلته وكم تركت حريبا طامح البصر
 بمشي العرضة مختالا بما ملكت كفاه من منفس الاموال والغرر
 صيرته عاتلا من بعد ثروته نصبا لاعدائه الباغية كالبر
 ومضاع برهب الابطال غرته كفيت فينا بلا من ولا كدر
 قال ابو زيد قال رجل خرجت في بغاء بعير لي اضلته فسقطت على امرأة
 في فناء ظلها لم أر لها شيئا فقالت ما أوطأك رحلنا يا عبد الله قلت بعير لي
 اضلته فانا في التماسه قالت افلا ادلك على من هو اجدى عليك في بعيرك
 منا قلت بلى قالت الله فادعه دعاء واثق لا تخبر قال فشغلتنى بقولها عن
 وجهها فقلت يا هذه اذات بعل انت قالت كان فمات يرجمه الله فقلت هل
 لك في بعل لا يعصيك فاكبت على الارض طويلا ثم رفعت رأسها فقالت
 كنا كغصنين في ارض غداؤهما ماء الجداول في روضات جنات
 فاجتث خيرهما من اصل صاحبه دهر يكر باحزان وثرحات
 وكان عاهدني ان خاتني زمن ان لا يواصل اني بعد مثواني
 وكنت عاهدته ايضا فشط به ريب المنون لمقدار وميقات
 فاصرف عنناك عن ليس بصرفه عن الوفاء خلايات التحيات
 يقول شارح الكتاب قد سبق ورود هذا الشعر وما قبله من خبره وقد
 اعاده المؤلف هنا ببعض تغيير هذا الشعر لفظي محافظة على الاصل
 (قال) وقالت زينب بنت فروة بن سنان بن عنمة احدى بني تميم بن
 مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وانا قول ان هذه الابيات لليل الاخيلية

وذي حاجة مباح قلبا وقد بدت شواكل منها ما اليك سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى فارغ ذاك خليل
تخالك تهوى غيرها فكأنما لها من تطبها عليك دليل
(وقالت) تفخر بامها وكانت ام ولد

ان ابنت الدهقان كسرى تنوت بطن الحكمة واختلاس للعابل
ولم يحتطب ابي على غير ثله ولم يحتطب الا بطن القتاتل
لي للموردات اللوت والمصدراته اولات المنون كالقنى الذوابل
فطارت لوارى الزندلا واهى القوى ولا برم نكس كثير الغوائل
من اللابسات الربط زهرا لم تبت تحش مع الامي وقود الراجل
ولم ير فى افناء مرة مثلها ولا عند قيس ضيمة قافل
(وقالت)

وقائلة ياليت ابنتي شهدتهم اجل لا ولكن فى العبد المؤخر
ولو شهدت يوم الكنيسة بذا جمال رجال فى الكنيسة حضر
كان جلاليبا علمهن قنعت شماريح عر فى سحاب كنهور
وكل قطوف المشي رودشبابها اذا ما مشت مرنجة المتأزر
خرا عيب يؤد كان شبابها سدائف شحم او انايب عنقر
(وقالت) ام خلف الكلاية

أمير المؤمنين جزيت خيرا ألم ييلفك خبرة ما لقينا
اناخت حائل جدباء ناني فلم تترك لطلحتنا فنونا
تكنفها فتأكل ما يلبها ونكنفها فتأكل ما يلبنا
وصار الملل فى ايدي رجال اذا ملكوا اذاقوا الناس هونا

بكل رفاق مهلكة هذيل اذا ما قيل قم ركب الحنينا
 اذا رام القيام ابت بداه ورجلاه القيام فلا تعينا
 وقالت هند بنت يياضة بن رباح الايادية لجوع وجههم كسرى الى ايااد
 دعينا لاضياف وقد نزلوا بنا رفيذة والقين بن حبس وعامر
 وقد نزلت بهراء خلف بيوتنا كما نزلت تبغي قرانا الاساور
 فما انت لبنا ساعة بقراهم وقد يحمد الرفض السريع البادر
 وقالت امرأة من كنانة لعبد الله بن يحيى الكندي ودعا الى نفسه
 (أي بالخلافة) وكان رئيس الاباضية في ايام مروان بن محمد
 أنملكنا وأنت بمحضر موت طالبت للملك من بلد بعيد
 اكنته لأبائك أم قريش بمكة علموا سنن الحدود
 (حدثنا) ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن
 عمران عن محمد بن عبد العزيز عن مصعب بن عبد الله ابني امية بن المغيرة
 قال تزوج حنطب بن عبد الله الخزومي حفصة بنت المغيرة فقالت
 ولا تأمن الدهر بعدي حرة وقد نكح البيض الحرائر حنطب
 لنيم لسوداه الجواهر جمدة على اهلها مما نصر ونحلب
 تطاوحها الانساب حتى تردها الى نسب في آل دمة مطنب
 ويروى لاسماء بنت بنت ابي بكر في قتل ابيها عبد الله بن الزبير
 ليس لله محرم بعد قوم قتلوا بين زمزم والمقام
 قلمهم جفاة عك ولحم وصدا وحير وجذام
 وقالت ام الفضل بنت الحارث وهي ترفض ابنها عبد الله بن عباس
 تكلت نفسي ونكلت بكري ان لم يسد فهدر او غير فهدر بالحسب الوافي وبندل الوفر

(وقالت) ام حكيم بنت قارظ امرأة عبيد الله بن عباس وقتل

بسر بن ارطاة ابنها

يامن احسن بابني اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف
 يامن احسن بابني اللذين هما مخ العظام فمخى اليوم مزدهف
 ثبتت بسر او ما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
 انحى على ودجى ابني مرهفة مشحودة وكذاك الاثم يقترف
 من دل والهة حرى مسابة على صبين اذ ارادها التلف

(يقول الشارح) وقد جاء في الأصل الذي طبعنا عنه هذا الكتاب

خبر ان بعد الشعر السابق مضى ورودها قبل خذفناها تفاديا من التكرار

(وقالت) موافية بنت أوس احدى بنى ضبة

على جوف ذى قار اذا الرمح قلصت بنا نحو نجر - سد لعنة لا تزياله
 عوامد للسراة أو عن شمالها قواصد للجد العذاب مناهله

[وقالت] الحولاء بنت اسعد الكلبية

لبئس غبوق ام الحمي وهما رجا حنانه فوق النقال

ادير بها وقد قطعت فؤادى أدواح باليمين وبالشمال

« وقال » ابو زيد كان عطاء نساء الاشراف بالكوفة مائتين

فلما ولي سعيد بن العاص لعثمان حط عطاءهن فقالت امرأة منهن

ليت ابا اسحاق كان اميرنا وليت سعيدا كان اول هالك

يحطط أشراف النساء ويتقي بانباهن مرهفات النيازك

(وقالت) امرأة من حمير ترثي اخوتها

اخوتي من صمعة همدوا همدوا لما اتقضى الآمد

ما أمر العيش بعدهم كل عيش بعدهم نكد
 ابن عبد الحجير والصمد وزيد الفارس النجد
 ابن ملطاط أبو حجل وأبو الخرباء معتمد
 وردوا والله ما كرهوا وعلى آثارهم نرد

قال وقال أبو بكر الباهلي قال الاصمعي حدثنا شيخ كان يجالس أبا عمر
 ابن العلاء قال ضرب امرأة من بني المخاض فاجتمع النساء اليها فلما ولدت
 سكنن فارتابت بسكوتهن

قالت كانني من قولهن الممس وقلة التكبير عند اللبس
 مع الاشياكي سليم باس مابك من جارية من باس
 (قال) وحدثني أبو بكر قال قال الاصمعي كتبت امرأة الى ابها و كان
 زوجها بغير اذنها

أيا أبتى عني وأبتليني وصيرت نفسي في يدي من بهينها
 أيا أبتى لولا التخرج قد دعا عليك مجابا دعوة تستدينها
 (وقالت دختوس)

عثر الاعز بخير خندف كلها وشبابها واضرها لعدوها وافكها لرقابها
 وقرعها ونجيبها عند الوغا وشبابها ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطابها
 فرع عمود للعشيرة عامد لنصابها وبقوتها وبحوطها وبذب عن احسابها
 ويطأ مواطي للعدو وكان لا يمشي بها كالكوكب الدرزي في الظلماء لا يخفى بها
 عثر الاعز به وكل منية لكتابها فرت بنو أسد خرؤ الطير عن أربابها
 لم يحفظوا حسبا ولم بأو الف عقابها عن خيرها نسا اذا نصت الى أنسابها
 وهو اذن أصحابه والثار في اذنانها

(وقالت عمرة) بنت رواحة أم النعمان بن بشير في امر بدر

بكت عيني من بك ابدر واهله وعات بمثنيها لؤى وغالب
وليت الذين حلفوا في ديارهم به والذين في اصول الأخشاب
ليعلم حقا عن يقين ويصبروا يحرمهم فوق اللحن والشوارب

(وقالت) جنوب اخت عمرو ذي الكلب الهذلي

ياليت عمراً وما ليت بنافعة لم يغمز فها ولم يهبط بواديها
شبت هذيل وفهم يبتنا أراه مان ان تبوخ ولا يرتد صاليها
وليلة يصطلي بالفرث جازدها يختص بالنفر المترين راعيها
اطعمت فيها على جوع ومسبغة شحم العشار اذا ما قام ناعيها

(وقالت) خالدة بنت هاشم بن عبد مناف ترثي أباهما

عين جودي بعبرة وسجوم واسفحي الدمع للجواد الكريم
عين واستعبري وسحي أوجي لايك المسود الملقوم
هاشم الخير ذي الجلال والحد وذو الباع والتدى والصميم
وريبه سبع للمجتدين وحرز ولزاز لكل أمر جسم
سمري غاه لالعز صقر شاخ البيت من سرة الاديم
شيطمي مهنب ذي فضول ابطحي مثل القنساء وسيم
صادق الباس في المواطن شهم ماجد الجد غير نكس ذميم
غالي مشمر أحوذي باسق المجد مصرخي حلیم
وقالت بكت عيني وحق لها بكها وعاردها اذا تمسى فذاها
ابي خير من ركب المطايا ومن لبس النعال ومن حذاها
ابي هاشما وبني آية فميل الصبر اذ منعت كراها

وكنت غداة أذكرهم أراها شديدا سقمها باد جواها
فلو كانت نفوس القوم تغدى فديتهم وحق لها فداها
وقالت أم حكيم بنت عبد المطلب ترثي أخاها الحارث
مالك ديار قد انخمت من ربها ميت الحلال
ميت الرزية والنصيبة والفضيلة والفعال
فلئن هلك لتورثن من خير ميراث الرجال
للـال والجد التـلـ يد فضول صون وابتدال
العز والزاد الكثير وانساكمها الرجال
التارك الكثير الحيد ث وباذل الكسب الحلال

وقالت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب ترثي أباها
عيني جودا بدمع غير ممنون ان انهما لا بدمع العين يشفيني
اني نسيت ابا اروى وذكرته عن غير ما بغضة ولا هون
ما زال ابيض مكراما مالا سرته رحب المحاسن في خصب وفي لبن
من آل عبد مناف ان مهلكه ولوليت رغب الدهر بعصيني
من الذين متى ما تنفس ناديتهم تلقى الحضارمة الشم العرائن
وقالت درة بنت أبي لهب

لا قوا غداة الروع ضموزة فيها التـشـتور من بني فھر
ملومة خرساء يحسبها من رامها موجا من البحر
ذعاف الموت ابرده يقلى بهم واحره يجري
قوي لوان الصخر ظالمهم صبروا وقل عرمن الصخر

وقالت سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ترثي عمها المطلب بن عبد

مناف وهي جدّة المغيرة بن شعبة وكانت تحت مسعود بن الغيث
 أعني جودا على المطلب يوبل وماء له منسكب
 أعني واسحقثرا وأندبا حليف الندى وقريم العرب
 أخا الجود والمجد والمعضلات اذا انقطع الدر بعد الحلب
 وأكدى المساميح والمنعمون من أهل الفحال وأهل الحسب
 وقالت هند بنت عتبة

قامت يهود باسيافها قصار الجدود لثام الحسب
 عبيد أبي كرب وتبع عبيد قصار دقاق النسب
 أشد ابن الاعرابي لدختوس بنت لقيط

فرا بن قهوس الدعي كأنه ربح مثل
 يعدوا به خاظم البضي م م كأنه سمع اذل
 انك من قيس فدع غطفان ان نزولوا او حلوا
 لا عزهم منك ولا أبأوك ان هلكوا وذلوا
 فخر البغي بمجدج ربها اذ الناس استقلوا
 لا رحلها حملت ولا الرعاك فيها مستظل
 ولقد رأيت أباك وسط القوم بريق أو يحل
 في جيده ربق للفرار كأنه في الجيد غل

ابن راب قال غزا جيش لاهل البصرة فيهم ابو المختار بن يزيد بن الصعق
 الكلابي مكران فخرج في غارة وخرج معه رهط فيهم رجل من بني
 نهدي ورجل من باهلة معه أناس من باهلة فخرج عليهم العدو فقاتل بن
 المختار فقتل ودخل بن الباهلي واصحابه في غيضة فقالت بنت أبي المختار -

لله در عصابة نبشتهم تركوا وراءهم ابا المختار
 وتعلق النهدي ضل ضلالة بعناه منتخب الفؤاد مطار
 فكانما ربص الاراك بهرة حوالة نبشت بصحن قوار
 والباهلي وعصبة من قومه دخلوا غلال الغاب كالاثوار

انشدني الكراني قال انشدني دماذ لامرأة من عكل
 لان الفت عيني البكاء وأوحشت من النوم اذا اودي اخي والندی معاً
 لقد كان كهذا للصدوق فخلجت به نكبات الدهر عني فودعا
 وانشد لامرأة مجهولة

لحا الله دهرنا نابنا بصروفه تقضى فلم يحسن الينا التقاضيا
 فتي لم يكن يطوى على الكشح نفسه اذا ما انتجت نفساه في الامر خاليا
 وقالت امرأة من بني ضبة ترثي ابنا لها

ياسيف ضبة لا يعصك بعذه أبدا فتي بجماجم الافران
 جاء الفوارس جانين جواده واقام فارسه فتي الفتيان
 قال اسحاق انشدني امرأة ترثي اخاها وزوجها وابنها

افردني ممن احب الدهر من سادة بهم يتم الامر
 ثلثة مثل النجوم زهر فان جزعت انه لعذر

وان صبرت لا يخيب الصبر

[قال] ولما ركب محمد بن عبيد الله بن معمر الذي هرب الى دمشق
 فأت على ثمانية اميال من دمشق وكان موته بحضرة عبد الملك بن مروان
 فقالت امرأة على قبره

الا هلك الجود والنائل ومن كان يهتمد السائل ومن كان يطعم في سبيله

غنى العشيرة والعائل فمن قال خيرا وأثنى به عليك فقد صدق القائل

ثم قالت ياسيد العرب فزجرت وقيل تقولين هذا بمحضرة امير المؤمنين

فقال عبد الله دعوها فقد صدقت وقالت صفية بنت الحرج التيمية

قد غاب عنه فلم يشهد فوارسه ولم يكونوا غداة الروع يحزونه

نطاقه هند وان وجنته فضفاضة كاضاة النهي موضونة

فقد قتلنا شقاء النفس لو قنعت وما قتلنا به الا امرأ دونه

قال الاصمعي دخلت المقابر فاذا انا بامرأة تنوح على زوجها وهي سافرة

فلما رأني غطت وجهها ثم كشفتته فقالت

لاصنت وجهها كنت صائته أبدا ووجهك في اثرى يبلى

يا عصمتي في النائبات وياركم في القوى ويا يدي البني

وقالت ابنة عينة ترقى اباهما

تروحنا من اللعاب قصرا فاعجبنا الآله ان تؤوبا على مثل ابن مية فأنعيها

يشق نواعم البشر الجيوبيا وكان ابو عينة شمريا ولا تلقاه يدخر النصيبا

ضربوا باليدين اذ اشتعلت عوان الحرب لا ورعا هوبيا

(أنشدنا) نعلبي لامرأة من طي

دعا دعوة عند الشرا آكل مالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

الشرا موضع والحفيظة الغضب ويكلم بمرح وهو هنا كناية عن الغلب والقتل

فيا ضيعة الفتيان اذ يقتلونه يبطن الشرا مثل الفنيق للسدم

الفنيق الفحل المنعم . والمسدود المشدود الفم

أما في بني حصن من ابن كريمة من القوم طلاب التراب غشمشم

التراب الدم والغشمشم الذي لا يهاب الاقدام

فيقبل جيرا باسرى لم يكن به بواه ولكن لا تكايل بالدم
 أي لا يجوز الا بقتل تارك اذ لم يكن لك غيره (بنو حصن) من بني
 نهبان قالت دخلت عمرة بنت الحمارس على مسلمة بنت عبد الملك فانشدته
 يني وينك أطاط له حبك كخنخ الثور آذته الزناير
 راني المحبسة أعلاه واسفله ضيق اذا دارك الدهر الجياذير
 كان في جوفه نار مؤججة كأنها الهبت فيه التناير
 قال فعرض لها مسلمة بالتزويج فقالت يا ابن اتني تعلم وانك لهنالك تعني
 ان أمه أمة قال جاءت امرأة من اهل البادية فتزوجت بالمدينة وهي
 مراسل فانكشف قناعها وبرزت للرجال فأناها معبد فغناها بايات
 مدحت بها وهي

كانك مزنه برقت بليل لحران يضي لها سناها
 طوبل الطمى مرمي بسهم برى اللحم والماء رب فانتحاه
 أما تجزيني باجزل ودي فان اخالودة من جزاه
 فاهتزت لذلك وقالت ايا عبد بني فطر انا والله يومئذ أحسن من النار
 للوقدة وقال (اسحاق) للموصلي نظر الحارث بن خالد بن العاص الى
 عائشة بنت طلحة في الطواف فقال فيها

ويقفن في التلواف آونة ويطفن احيانا على بهر
 فزعن من سبع وقد جهدت أحشاؤهن موائل الخمر
 فباغها ذلك فقالت قبحه الله لو طافت الجمال سبعا لجهدت أحشاؤهن
 [وقالت اعراية]

ان حري لزردان مقعد ملعم مستحصف معربد

فبرانه من شبق توقد اذا ناله الاحرد المستأسد
 العميان اليتحان الاقود ادبر عنها هاربا يمرد
 (قال) أقامت امرأة من الخوارج في عسكر الضحاك سنين ثم اعلمت
 فانصرفت تقول

تركت رجلا ليئا مسه وجئت رجلا مسه قاتل سيان هذا بدم سائل
 وذلك منه غسل سائل مطعون ذا كم منه في لذة وام مطعون ندا تاكل
 صرنا بنا رجعا الى ديننا فكل دين غيره باطل وملة الضحاك متروكة
 لا ينجيها أحد عاقل

(وانشد) لامرأة من بني عامر

وحرب يضج القلب من ثقبانها ضجيج الجبال الجلة الدبرات
 سينركها قوم ويصلي بحرها بنو نسوة للشكل مضطرات
 فان بك ظني صادق او هوائي بكم وباحلام لكم صفرات
 تعد فيكم جزر الجزور ما حنا ويمكن بالاكباد منكسرات
 وقالت عائكة بنت المطلب ويقال صفية

سائل بنا في قومنا وكفاك من شر سباعه
 أي قبيلة وعييه

فيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه
 فيه السنور والقندس واد كبش مجتمع قناعه
 بعكظ يمشي الناظرين اذا هم لمحو شناعه
 فيه قتلنا مالكا قمرآ وأسلمه رعاعه
 ومجـدا لا غادرته بالقاع تنهشه ضباعه

وقالت عارية بنت قرعة الدينارية في ابنها روس
 أشبه روس نقرأ كراما كانوا الذرى والاف والسنا ما كانوا المن خالطهم ادا ما
 كالسمن لما خالط الطعاما لوريشا لكنك من قدما أوطا ترا كنت اذا غناما
 صقر اذا لاقى الحمام اعتاما رأى قطا غدوة او سمانا فانفض واحم لها احتماما
 وانشد الزبير لامرأة

فلو أن ما لقي وما بي من الهوى	بارعن ركناه صفا وحديد
تمطر من وجد وذاب حديده	وأسمى تراه العين وهو عميد
ثلاثون يوما كل يوم وليلة	أموت وأحيات ذا لشديد
مسافة ارض الشام ويحك قربى	الينا بن جواب يزيد اريد
فليت ابن جواب من الناس حظنا	وان لنا في الناس بعد خلود

وقالت الدحداحة امرأة من بني ققيم تهجو الفرزدق حين هجا ققيما

فيشلة هدلاه ذات شعشق	مشرقة اليانوخ والمحوق
فهبلس ذات حفاف أخلق	محبوكة ذات شبا مدلق
نيطت بمحوى قطم عشق	شراب البان خلايا محقق
اذا انتحى الاسكتين احرق	مصمم اذا سطا مطبق

(أولجته في فقه الفرزدق) يساكن الحرما لم يفتق

قال فهرب منها فقالت

إن دعى غالب هاما انكرت منه شعرا تواما قين لقين يرفع البراما
 من معشر وجدتهم لنا ما ليسوا اذا ما نسبوا كراما سود الوجوه عدلا ابراما
 لو ترك القطا اذا لنا ما هذا مقامي فأنخذ مقاما اذكره الفرزدق الرحاما
 لما رأني أسرع انهزاما

(وقالت) الدحداحة

حجبت على أم الفرزدق حجة
فرد عليها
فبت أواري ظهر جعثن ادبرا

قتلت فتيلة لم ير الناس مثله
حملت عليه حملة فطعته
أقبله ذا تومتين مسورا
وغادرته فوق الحشايا مكورا
تري جرحه من بعد ما قد طعنته
فلا هو يوم الزحف بارز قرنه
بني دارم ما تأمروني بشاعر
برود الثنايا لا يزال مرعفرا
إذا ما هو استلقى رأيت جهازه
كقطع عنق أئتاب ويدوا حرا
فهل يغلبني شاعر ربحه استه
أعد ليوم الروع درجا ومجرا

ومن أشعار النساء في التسيب والغزل وغير ذلك

أنشدنا أبو زيد عمر بن شبة قال أنشدني اسحاق بن إبراهيم اللوصلي
لبثينة ترني جميلا حين بلغها موته
وان سلوى عن جميل لساعة
سواء علينا يا جميل ابن معمر
وأنشد لعفراء بنت مالك ترني عروة بن حزام
ألا أيها الركب الخبون وبحكم
بحق نعميم عروة بن حزام
فلا يهنا الفتيان بعدك لذة
ولا رجعوا من غيبة بسلام
وبات الحبالى لا يرجين غائبا
ولا فرحات بعده بسلام
« قال » أبو زيد نظرت امرأة الى رجل نظيف دقيف مهفف خميص
البطن فأعجبها ومعا زوجها الجبن عظيم البطن مهسج فقالت للرجل الذي رآه

شهدت على نفسي بأنك بارد اللثا ت وان الحصر منك لطيف
وانك مشبوح الذراعين خالجم وانك اذ تخلو بهن عنيف
فسمعا زوجها فقال من تعين قالت اياك اعني قال كذبت ماانا كما
وصفت فاصدقني قالت وتكنم علي قال نعم فاخبرته فطافها واخبر بما
قالت فقالت

غدرت بنا بعد التصافي وخنقنا وشر خلال الرجال خوونها
وضيعت سرا كنت أنت أمينة ولا يحفظ الاسرار الا أمينة
« قال » حدثني احمد بن معاوية قال حدثنا محمد بن كناسة قال
حاورت امرأة تدعى أم الربيع الملاءة بنت الفرات بن معاوية هكذا
قال وانما هي امرأة الفرات قال فواصلتها ثم انتقلت فقطعنها ثم رجعت
فواصلتها فقالت الملاءة

سقي - ا لدار بني حبيش انها ردت على وصال أم ربيع
فقدت بها لطف الصديق فراجعت وصالي وما كادت الي تريم
(وقالت) اعراية

أيارب لا تجعل شبابي وبهجتي لشيخ - يخ بعيني ولا لقلام
يخبرت ان الشيخ بكره ربحه وفي بعض أخلاق الغلام عرام
ولكن لعباس فتا لحم زوره فروح لإوراك النساء حام

وانشد للخنساء بنت اليمحان تشوق الى حجوش الخفاجي
أمنتذر قتلى ان العين آنتست سنا بارق بالغور غور تمام
فلا زال منهل من الغيث رانح يقاد الى أهل القضا بزمام
ليشرب منه حجوش ويشمه بعيني فطامي اغر ش - أمي

بنفسي وأهلى حجوش وكلد وأنسابه اللاتي جـ... لا يشام
 ألا ان وجدني بالخفاجي حجوش بري الجسم مني فهو نضو سقام
 يرى الناس اني قد وجدت بحجوش اذا جاء والمستأذنون نيام
 فان كنت من أهل الحجاز فلا تاج وان كنت نجديا فليج بسلام
 فأهل الحجاز معشر قد تشبهتم وأهل الفضا قوم علي كرام
 [وقالت]

ان لنا بالشام لو نستطيعه خيلا لنا باتيحان مصافيا
 نعد له الأيام من حب ذكره ونحصى له ياتيحان اللياليا
 فليت ألقاها قدر فغنك مصعداً نجوب بأيديها الحزون الفياfia
 (وقالت) امرأة من كلب وجاورت بني راحة العباسيين في حرم
 من قومها متتبعين ثم ظعنوا عنها فشوقت الى محمد بن العلاء بن فرقد بن
 بسطام أحد بني راحة

سقى الله المنازل بين شرح وبين نواظر دما رهما
 وأوساطا لشقيق شقيق عبس سقى ربي أجارعه الغما
 فلو كنا نطاع اذا أمرنا أطلنا في ديارهم المقاما
 وليتنى قبل بين الحى منهم دفنت بها ولاقيت الحما
 فاني لاني ماعشت أهدي لها ولمن يحل بها السلاما
 وما بقني السلام اذا نزلنا لوي لام ألا لله لاما
 واعرض دونهم رمل وقف مرداة بخارمة القنما
 فقال بيشوق اليها

أسوق لحسان أوسه بعدما طربت ولم لعيني مدمعا

انجزع ان بانث بماررة النوى ولين ما كنت الذليل الموقعا
 اذاخلت الارواض واحتل أهلها نواظر أمسى جبلها قد تقطعا
 وحالفت من غير القلى طول هجرها ولما نرى في قربه الدار مطعمها
 (قالت) زينب امرأة من غطفان

اذاحت الشقراء حاجت لي الهوى وذكرني للحرين حنينها
 شكوت اليها نأى قومي وهجرهم وتشكو الي ان اصيب جنيها
 (وقالت) امرأة من بني سعد بن بكر

أيا اخوتي للزمي ملامة اعيد كما بالله من مثل مايا
 سألتكما بالله جعلنا مكان الاوى او تأويا
 أيا أمنا حب الهلالي قاتلي شطون النوى نحتل عراضا
 أشم كفن البان بعدم رجل شفقت به لو كان شيء مدانيا
 فان لم اوسد ساعدي بعدجمة غلاما هالاليا فشل ساعديا
 نكلت ابي ان كنت ذقت كربة لشيء ولا ماء الغمامة غاديا

وقالت امرأة من بني عامر

الاليت حصنا كان يعلم خلا وانا في المزار قريب
 أرى رقص بمران فاعلم انها لحصن قادنو دنوة فأخيب

(قال) خطب حماس بن ثامل الاسدي ظعينة احدى بني منفذ فلم يزوج
 فخرمت الرجال بعده فاخذ في ابل استاقها فرفع الى المدينة فقالت ظعينة
 تظن ظنونا في رجال كثيرة فياليت شعري عن حماس بن ثامل
 وظني به بين الساطين انه سينجو بحق أو سينجو ياطل
 (وقالت) أعراية من بني نمير أفنى الطاعون أهلها

أفردني من أحب الدهر من سادة بهم يقوم الامر ثلاثة مثل النجوم زهر
 لئن جزعت انه لعذر وان صبرت لا ينجيب الصبر
 (عجاووس) بن حجر عوانة بنت جميلة فقالت له وفيشة من امر جمع العدر
 تنشط للورد وتأني للصدر لها اطار مثل بنيان المدر سديها ففحة أوس بن حجر
 (خطبت) امرأة من بعد زوجها فقالت

فان تسألاني عن هواي فانه باعلا قريداد ين يافيتان
 واني لاستحييه والترب بيننا كما كنت استحييه حين يراني

(قالت) خولة بنت ثابت في عمارة بن الوليد بن المغيرة
 يا خليلي آتني سهدي لم أتم لبلي ولم أكد غير اني لا اشبع ولا
 اشكي ما بي الى احد كيف تلحاني على رجل فت من تذكاره بكدي
 مثل ضوء الشمس صورته ليس بالزميلة النكد

(قالت) اعراية تزوجت فحدثت الى الحضر
 عدمت جدارا بمنع البرق ان بري مع البرق علويا تطير عقايقه
 وسقيا لذك البرق لو نستطيعه ولكن عدتنا نية لاتواقه
 وقالت ام موسى بنت سدر الكلاية وتزوجت فنقلت الى حجر

قد كنت اكره حجر ان اموت بها وان اعيش بأرض ذات حيطان
 يا حبذا الفرق الاعلى وساكنه وما تضمن من ماء وعيدان
 أبيت ارقب نجم الليل قاعدة حتى الصباح وعند الباب عجلان
 لولا مخافة ربي ان يعاقبني لقد دعوت على الشيخ بن حيان

(وقالت)

لقد برأ أبو الصحور وقد ثرى اذا نظرت في شخصه ما بر بها

وقد يشرب الماء العيوف على القذى وفي الصدر منه غلة ما تصيبها
 (وقالت) امرأة غاب زوجها في بعث فقالت
 فوالله لولا الله والعار قبله لا مكنت من حجلي من لا اناسبه
 ليعلم من في القبر وان مقامه أشد عليه من عدو يحاربه
 يقول الشارح وقد اورد المصنف بعد الشعر السابق خبراً سبق وروده
 واغفلته منعاً للتكرار انشد الزبير بن بكار حُبيرة بنت ابي ضعيم البلوية
 قال وكانت من اطراف النساء

فما نطفة من ماء نهش عذبه تمنع من ايد الزواة ارومها
 بأطيب من فيه لو انك ذفته اذا ليلة اسحت وغاب نجومها
 وانشد لها

فهل ليلة البطحاء عائدة لنا فدتها الليالي خيرها وذميمها
 قال هي عادت مثلها فألية علي وايام الحرور اصومها
 وانشد لها

وبتنا خلاف الحي لا نحن منهم ولا نحن بالاعداء مختلطان
 نذود بذكر الله عنامن الصبي اذا كان قلبا نايبا بردان
 ونصدر عن ري العفاف وربما تقعننا غليل النفس بالاشفان

(قال) وانشدني خلية الحضرة في هوى لها
 لهجرك لما ان هجرتك اصبحت بنا شتماً تلك العيون انكواشح
 فلا يفرح الواشون بالهجر وربما اطل الحب المهجر والجيب ناصح
 وتعدوا النوى بين المحبين والهوى مع القلب مطوي عليه الجوانح
 وانشد ثعلب عن ابي مسهل

ألا لا بالي العيش مادمت جاريا وما دمت أسمى لا أبالي أزاريا
ومادمت أسمى بين أم عزيزة وبين أب بر يحب جماليا
إذا عصبوا بردي بشقة درهم وقيل أقدن في البيت يخط ذاليا
وسر جوار الحى من كل جهة لألعب أن اللعب كان شفاتيا

أنشدني أبو علي الكراني قال أنشدني زمار لامرأة من الأعراب

يهيج على الشوق موقف خلة وحطان قبل الموت قدام داريا
ومر بظ أفراس عتاق لفتية فدوا بمدما شدوا لهن الاواخيا
فما أحسن الدنيا وفي الدار خالد واقبحها لمسا تجهز غاديا
وقالت امرأة من بني عقيل •

خيل لي من سكان مران حاجني هبوب الجنوب مرة وابتناسما
فان تسألاني مادوائي قائي بمنزلة أعياء الطليب سقامها

(وقالت) من بني الاسد في الحر

جاء بها المحروم من حرما تفوح كالسك وتروى القبس
حرما الله على عباده يبلوا بها اخيارهم لاللتجس
ليست كما يشرب من حالنا لكل كاس سعدات من قلس
وقالت صاحبة الهلايلة

ألا لارى للرائحين بشاشة اذا لم يكن في الرائحين حبيب
وقالت

ألم كثير لمة ثم شمرت به جلة يطابن برقاً معاليا
ألا ليتنا والنفس تسكن للعنى بما نوت أن أسمى حبيب يمانيا

وقالت

واني لاني القصد ثم بردني عن القصد ميالات الهوى فاميل
وما وجدت مسجون بصنعاء موتى بساقيه من حبس الامير كبول
وما ليل مولى مسلم بجزيرة له بعد ما نام العيون عويل
باكثر مني لوعة يوم راغني فراق حبيب ما اليه سبيل

(وقالت) بنت حباب في يحيى بن حمزة

أضرب في يحيى ويبنى وينه تناف لو تسري بها الريح كات
ألا ليت يحيى يوم عبهل زارنا وان نهلت منا السياط وعلت
وقالت

اقول لعمر والسياط تلغني لمن على متي ثمر دليل
فاشهد يا غيران اني احبه بسوطك لا اقلع وأنت ذليل

وقالت برة العنوية أنشده ابن الاعرابي

وما نطفة من ماء بهمين عذبة تمتع في ايدي السقا ارومها
باطيب منه كلما جاء طارقا اذا ليلة اغطت وغابت نجومها

وقالت

خيلي ان اصعدتما أو هبطتما بلاداً هوي نفسي بها فاذا كرانيا
ولا تدعا ان لامني ثم لا ثم على سخط لو اشين ان تعذرا نيا
فقد شف قلبي بعد طول تجلد أحاديث من يحيى تشيب النواصيا
سأرعى ليحيى اودما هبت الصبا وان قطعوا في ذاك عمداً لسانيا

وقالت ام خيرة الطماحية

أعد للركب النمشلين ليالم ولولا هواه ما عدت اليها ليا
فاخبر ان كلمته أو لقيته فقول لها قولاً شفاء لما ييا

(وقالت) امرأة من بني اسد

كان بريقة الكعبي شهداً
مخاططه رضاب الزنجبيل

فما آمن الاشراف صاف
باشفي من كلامك لاعليل

فان بك مسلما يرجع علينا
كلامك او بعدنا قتل

حدثني احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا حفص بن

الاروع الطائي قال كنت اسيرا في بلاد طي فاذا بجارية تسوق اعزها لها

فقلت يا جارية أي البلاد احب اليك فقالت

أحب بلاد الله ما بين منعج
الي وسما ان تصوب سحابها

بلادها حل الشيا ب تمامي
وأول أرض مس جلدي نرابها

وانشد لاعراية اغتربت

ألا بها الركب الممانون عرجوا
علينا فقد أضخى هوانا يمانيا

نسألكم هل سال نعمان بعدنا
وحب الينا بطن نعان واديا

فان به ظالا ظليلا ومشربا
به تقع القلب الذي كان صاديا

وانشد لزافي بنت ربيعة

كأني وعبد الله لم يجر يئتنا
أحاديث سالف الدهر لينها

ولم نلاحق بالعروض عشية
وقد لقيت حمر القلاص وجونها

ظعائن من عليا هلال بن عامر
مصححة الابدان مرضى عيونها

وقالت اعراية

دعاني فقد جربت غمز ذوي اللحى
وغمز الذي لم يعد ان طرّ شاربه

اعراية مرضت بغير بلدها

خليلي ان حانت بحرية ميتي
وازمعنا ان نجعلنا لي قبرا

الا فاقراً مني السلام على قنسا
وحرة ايلي لا قليلا ولا تزدا
سلام الذي قد ظن ان ايس رائيا
وما صا ولا من حرة اذرى خصر ا
امراة من بني نهشل

لقد نرأم البو الرخوم وقد ترى
اذا نظرت في شخصه ما يربها
وقد يشرب الماء العيوف على الصدى
وفي النفس منها علة ما تصيبها
(وقالت) الشيبانية امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب

وقلت له لا تطالبن لقاء هم
فاذك ان لا قيتهم غير آيل
فما الناس الا من قتيل وقاتل
وآخر ما كول دليل لا كل
(وقالت) ام خالد

الا من لعين دمها يتحدر
ونفس بها غل بعيد شفاؤه
برى حقا وان لم أفه به
اقول ودمع العين يستن بالقذى
الا ليتني للحاجى وليدة
وباليتني برد له حين يتقى به
وقلب معنى بالصباية مسعر
واست عليه آخر العهد أقدر
الى الناس بوما ذكره حين يذكر
كما استن جاري جدول يتفجر
وباليتني ظل له حين يظهر
شفيف الصبا أو نعله حين يحصر

(وقالت) فاطمة بنت مر الحنمية حين عرضت نفسها على غبسه
الله بن عبد المطلب ابني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يحبها وتزوج
آمنة بنت وهب }

اني رأيت مخيلة نشأت
فما بهى نور يضي له
ورائها شرفا أبوه به
فلا لآت بخاتم القطر
ما حوله كاضاء الفجر
ما كل قاذح زنده نوري

الله مازهرية سابت ثوبيك ما استنابت وما تدري
(وقالت) أيضاً

بنى هاشم قد غادرت من اخيم أمينة ادلباه يهتاجان
كما غادر الصباح بعد خبوه فتايل قد ميث له بدهان
وما كل ما يحتوي الفتى من تلاده لحزم ولا مافاته لتوان
فاجل اذا طالبت امرأ فانه سيكفيكه جدان بصطارعان
سيكفيكه اما يد مقفلة واما يد مبسوطة تبنان
ولما حوت منه امينة ماحوت حوت منه فخرأ مالدك ثان
العتي (قال) حدثني أبو سليمان مولى لقربش قال كانت السبقة عند
بنى أمية مئة ناقة حراء لا يمنعون أحداً قاد اليهم فرساً فارسل الوليد بن
عبد الملك في الخلبة العظمى فلما مدت الخبال في صدور الخيل جاءت
عجوز من بنى نمير تقود فرسها لها وعليها غرارة تحمها وهي تقول
فتاتنا للنسوبة الكريمة ميمونة الطلعة لامشومة
ثم قالت يا أمير المؤمنين ادخل فرسي قال ادخلوها ماهذه الغرارة على
عنقك قالت فيها عقل السبقة قال انك لو ائمة بفرسك قالت نعمتي بهنه
صيرتني تحت هذه فجاءت فرسها سابقة فاخذت الماية قال فالنسل من
خييلها معرف يقال خيل العجوز (انشد) العتي لخمدة بنت ضرار
ترني أخاه -

مابات من ليلة قد شد منزهه قبيصة بن ضرار وهو موتور
لا تقرب الكلم العوران مجلسه ولا يذوق طعاما وهو مستور
امرأة من خشم

فان تسألوني من احب فاني احب وبيت الله كهب بن طارق
 احب الفتى الجمدة السلولي طارقا على الناس معتاد الضرب المفارق
 وقالت اخرى

لو ان فتى مالا منى ذو قرابة ولا ذمنى حتى للمات رفيق
 ولا برحت عندي جوار معدة ولا زال بردي ما بهيت رفيق
 امرأة من بنى هزان يقال لها ام ثواب في ابنها وعقها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه ام الطعام ترى في جلده زغبا
 حتى اذا آض كالنحال شذبه أبازه ونفى عن متنه الكريا
 امسى بمزق اتواني يؤدبني ابعد شبيبي عندي يبتني الادبا
 اني لا بصر في ترجيل لمنه وخط لحيته في خده عيبا
 قالت له عرسه يوما لتسمعي مهلا فان لنا في امنا أربا
 ولو رأيتني في نار مسعرة تم استطاعت لزدت فوقها خطبا
 وقالت ام الضحاك المخارية في عطية واستخونته

لم انتبه حتى وقفت بعية من النفي ثم انجاب عني غطائيا
 فاقصرت عما تعلمين ولا أرى أخا غية عنها انتهى كأنها ثيا
 وقالت

لا يأمنن بعمدي عطية حرة من الناس اوجار كريم يجاوره
 وكنت وياه كذى كلب لم يزل يسمنه حتى اسمر يساوره
 فلما ابا ان الحفاة لم أجد له مثل ما يكون فينضج ناظره
 وقالت

ارى الحب لا يقنى ولم يفنه الا لى أجبو او قد كانوا على سالف الدهر

وكاهم قد خاله في فؤاده
وما الحب الا مسمع عين ونظرة
ولو كان شي غير فنى الهوى
وانشد لزينب بنت فروة

أمن رسم دار بالخرق تبادوت
دموعك ذكرى سالف قد تجرما
وقد مر حبل المي الا معذرا
علينا شجاء شجوننا فتلوما
يفضي خصاص البيت والستردونه
لنا غرب نابليه اذا مات بسما
وقالت أسدية في ايام ابن الزبير

نروح ركاض ولم يقض ذمة
وابن ركاض اذا مات بسما
الا ليت ركاضا الم قباعنا
زيارته ان كان عنا بها ضنا
ويا ليت ركاضا الم فرارنا
على ساعة قد غاب فيها العدى عنا
وقالت امرأة من الحرقة نرني الحصين بن الحمام للرعي

ألا ذهب الحلو الحلال الحلال
ومن مجده حزم وعزم ونائل
وقالت رابطة البهرية ترثي أخاها وقتلته هذيل

ان ابن عاصية البهزي مصرعه خلى
عليك فحاجا كان يحجبها
للمانع الارض ذات العرض خشيته
حتى تمنع من مرعى مجانبها
وليلة يصطلي بالفرث جازره
حيرى جمادية قدبت تسريها
لا ينبس الكلب فيها غير واحدة
من القريس ولا تسري أفاعيها
كسنت هذيل تمنى قتله سلما
فقد اجيبت فلا تعجب امانها
حلو ومر جميع الامر مجتمع
مأوى ارامل لم تنعص عقاربها

[تم طبع الكتاب في ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٦١ هـ] ٥

الشهر

عن ذكر

من صخر

ند تجرما

فتلوما

ما تبسما

ما تيمنا

ضنا

ي عنا

ونائل

يحميها

مجانها

سريها

أفاعيها

المانها

قاريها

DATE DUE

07 JUL 1999

Circulation Dept. 5

04 APR 2000

Circulation Dept. 2

JAFET

11 JUL 2003

Circulation Dept. 4

JAFET

2 OCT 2018

Circulation Dept. 5

JAFET

10 MAY 2017

Circulation Dept. 4

JAFET

12 FEB 2017

Circulation Dept. 5

832-76
ابن أبي طاهر طيفور، أبو الفضل أحمد
بلغات النساء وطرائف كلامهن وملح ن

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01042051

American University of Beirut



832-76

713126A

General Library

892.78
I129bA
c.1